



المجتمع

أسبوعية إسلامية

الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦ هـ
الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٨٥ م
عدد ٧٢٨ - السنة السادسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس

الطواف بالبيت الأبيض!



من وراء اشاعة استقالة

وزير النفط؟

مكتبات



شركة

ذات السلاسل



قف... وفكر!!
هل هي سلاسل الفضلة؟!
أو سلاسل الذهب؟!
إنها أهم وأثمن...
إنها سلاسل الكتب
سلاسل غذاء العقول وطبيب
النفوس - إنها شركة
ذات السلاسل
ذات الخبرة الطويلة في مجال:

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع السالمية فروع السوق فروع المطار

فروع هوليدي إن فروع مجمع الوزارات فروع التجليد

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦ هـ -
الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٨٥ م -
العدد ٧٢٨ - السنة السادسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دينار لمدة سنة
في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
• الاشتراك السنوي للمؤسسات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : الطواف بالبيت الأبيض ٤
- اقبال جماهيري كبير على المعرض الذي
اقامته اللجنة النسائية بالجمعية ١٢
- الفطرب في القاهرة ١٨
- الترددي العربي من سببه ؟ ٢٠
- خطف الدبلوماسيين السوفيت في بيروت ٢٤
- منبر المجتمع :
- قوة عدونا في سلباتنا ٢٦
- احتفظوا بأنفسان الزيتون ليصنع بها
المجاهدون اكاليل النصر ٢٨

باختصار

رغم العداء الذي وجهه حسني مبارك أثناء اجتماعه بقيادات أحزاب المعارضة بالتوقف عن التظاهر ضد أمريكا عادت الجماهير المصرية للتظاهر عقب صلاة الجمعة ١٨ أكتوبر ويوم السبت ١٩ أكتوبر متحدية في ذلك توجيهات الرئاسة المصرية. وقد عبرت جماهير الشعب المصري عن غضبها العارم ضد السياسة الأمريكية، وطالبت بقطع العلاقات معها وإلغاء اتفاقيات كامب ديفيد وإغلاق السفارة الإسرائيلية في القاهرة.. وقد تصدت قوات الأمن المركزي للمتظاهرين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم واعتقلت مجموعات من المتظاهرين.

وهذا الاصرار من جانب الجماهير المصرية على التعبير عن رأيها في الاحداث يؤكد على أصالة الشعب المصري المسلم وتفاعله مع القضية المقدسة.. وان حسني مبارك مدعو اليوم وأكثر من أي وقت مضى لاثبات وقوفه الى جانب شعبه بدل أن يقف مستنداً الى أمريكا واسرائيل اللتين تثبتان دائماً انهما ضد الشعب المسلم المصري او الفلسطيني او.. فهل يفعلها مبارك قبل ان يظهر اسلامبولي آخر؟



الافتتاحية

يكثر أصدقاء البيت الأبيض الأمريكي من الزعماء العرب في هذه الأيام هجومهم على السياسة الأمريكية الخارجية وموقفها من القضية الفلسطينية، ومسألة مصالحة الانظمة العربية مع نظام الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة.

فبعض هؤلاء أكد مراراً أن الولايات المتحدة لم تثبت أية مصداقية حتى الآن في موقفها من أصدقائها في المنطقة العربية.

وبعض آخر من أصدقاء الولايات المتحدة يتهم البيت الأبيض بأنه ليس أكثر من غرفة عمليات تديره الوكالة الصهيونية.

وحكام آخرون أعلنوا أن الولايات المتحدة تشترك في لعبة مع الاتحاد السوفياتي ضد هذه الأمة وضد شعوب العالم الثالث.

أما إذا كانت العواصم العربية ذات العلاقة المتميزة مع أمريكا والغرب عموماً، كإذاعات مصر وتونس والمغرب والأردن وغيرها، فإنها تصر اليوم من خلال تعليقاتها الرسمية على اتهام الولايات المتحدة بالتحيز الكامل للطرف اليهودي.

ومع كل هذه التصريحات التي تشخص أحياناً توظيف القدرات الأمريكية لمصلحة العدو الاسرائيلي... فإن العجب يأخذ بتلابيب الشعوب عندما تشاهد تنافس أصدقاء أمريكا من العرب على الالتصاق بها، فما هي قصة هذا اللصوق لدى أصدقاء الأمريكان بالبيت الأبيض؟

وللإجابة على هذا السؤال لا بد من الالمام بالبداية عندما دخلت أمريكا معترك التنافس الاستعماري عام ١٩٤٥ في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وقد سلكت الولايات المتحدة مسالك شتى في استعمار المنطقة العربية وغيرها من دول العالم الثالث. فكانت تشتري العملاء بالمال في صفوف العسكر ومراكز القوى الحزبية في الشارع

الطواف بالبيت الأبيض!

السياسي العربي .. لتدفع من ثم بهؤلاء العملاء الخلس الى السلطة عبر انقلابات عسكرية بدأتها عام ١٩٤٩ في سورية، بانقلاب حسني الزعيم الذي تبعته سلسلة من الانقلابات العسكرية في معظم البلاد العربية. وقد تفوقت الولايات المتحدة على منافسيها الاستعماريين في صنع نماذج ثورية كعبد الناصر في مصر وعبد الكريم قاسم في العراق وجعفر نميري في السودان وغيرهم من الزعماء الثوريين.

لقد رتبت امريكا اوضاع اصدقائها على أسس تضمن عدم انفلاتهم من بين أصابعها، ومن تلك:

١ - القدرة على هز اصدقائها من الحكام في الوقت المناسب. وقد قدمت امريكا لأصدقائها من حكام العالم نماذج متعددة فاطاحت بحاكم كشاه ايران بعد أن ضمت عملاء جدداً دستهم في صفوف الثائرين على الشاه، وذلك كما ثبت في وثائق السفارة الأمريكية في طهران بعد أن احتلها الطلاب وكشفوا أوراق ثوري قيادي كبير هو صادق قطب زاده والذي ساهم مساهمة فعالة في اسقاط الشاه لأنه عميل امريكي، ومعروف أن قطب زاده وهو أحد اصدقاء امريكا تسلم أكثر الأجهزة حساسية في ايران بعد الثورة.. الى أن قتلته الصداقة الأمريكية في مسألة غامضة. وامريكا عندما تفعل ذلك بهذه النماذج العملية أمام اصدقائها من حكام العالم.. فانها تعطي بذلك الدرس اللازم للأصدقاء، وينسحب هذا الدرس على أمثال كل من العميل سوموزا والصدیق جعفر نميري مؤخراً.. وهو الذي وضع كل أوراقه في سلال البيت الأبيض.. ومع ذلك فإنه لم يستطع العودة الى بلاده لأن الولايات المتحدة لم تعد راغبة به.

ان البيت الأبيض الذي يعامل اصدقائه بهذه الطريقة.. يجعل هاجس الخوف ملازماً لجميع الأصدقاء.. الأمر الذي يدعو هؤلاء بالتالي الى مبايعة مطلقة للأمريكان وذلك خوفاً من مصائر غير محسوبة كمصير الشاه وسوموزا

ونميري.

٢ - ربط بعض مراكز قوى الأحزاب والتجمعات السياسية وضمناها أحزاب المعارضة بأجهزة الاستخبارات الأمريكية وذلك لتحريك هذه القوى الحزبية في أي وقت يراه البيت الأبيض مناسباً. وهذه الحقيقة برزت في كثير من بلدان العالم الثالث حيث هدت الولايات المتحدة اصدقاءها بمعارضيتهم واسقطتهم مستبدلة الصديق بآخر.. تاركة هاجس القلق في نفوس جميع اصدقائها.. ليزدادوا التصاقاً بها وبسياستها رغم كل أفاعيلها بهم وبشعوبهم.

على أن المنطقة العربية التي تشهد هذا التعامل الأمريكي مع اصدقاء البيت الأبيض تعاني من هذه السياسة.. ولعل معظم المعاناة العربية المعاصرة تعود الى سياسة الأمريكان مع اصدقائهم في المنطقة.

ولكن ...

لماذا لا يفكر الخائفون على مواقعهم بحل جذري يخلصهم من الافعوان الأمريكي وخطره عليهم وعلى شعوبهم.

لقد ثبت للجميع ان الولايات المتحدة قد تصنع البطولات الوهمية من بعض اصدقائها لكنها توقعهم في مصيدة الموت في الوقت الذي تريد أن تتخلص منهم.. وإذا كان الأمر كذلك.. لماذا لا يفكر الخائفون غدر الصديق الأمريكي بالانعتاق الأبدى منه؟

ان الشعوب هي القوة الحقيقية التي يمكن لها أن تحمي الحاكم المخلص.. وان اخلاص الحاكم لشعبه ولقضيته ولدينه هو ما يزيكه لدى شعبه ويحمل مواطنيه على أن يقدونه بأرواحهم..

فهل يفكر اصدقاء امريكا بالانعتاق من الافعوان القاتل في امريكا.. وهل يكف هؤلاء عن الطواف بالبيت الأبيض الذي ثبت للجميع أنه بيت من بيوت الشيطان؟ هذا ما نأمله.

هوامش

• قامت ادارة املاك الدولة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد باخلاء حوالي (٥٠٠٠) عين عقاري موزعة بين سكن ودكان.. ويبلغ عدد السكان الكويتيين في تلك العقارات المخلاة ٩٩٠ شخصا منهم ٤٧ مالكا والباقيون مستأجرون، جاء ذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن.

• قال المستشار غازي عبيد السمار رئيس المحكمة الكلية انه قد جرى زيادة دائرة جديدة لدوائر الجنائيات بحيث اصبح عدد الجلسات اسبوعيا ٩ جلسات بدلا من ٧ جلسات، وذلك لمواجهة الزيادة في عدد القضايا.

• استنكر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بقسم اللغة الانجليزية الاسلوب الذي اتبعه طلبة القسم عندما تدخلوا في الشؤون الاكاديمية للقسم عن طريق تزويرهم ختم اضافة المواد الدراسية بدون حق.

• نشرت الزميلة «القبس» ان نيابة امن الدولة قد احوالت مجموعة جديدة من المتهمين الى محكمة امن الدولة بعد التحقيق معهم في عدة تهم تشمل محاولة قلب نظام الحكم، الانتماء الى جماعات سرية، وتعريض نظام الدولة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للخطر، والعمل على نشر مبادئ هدامة في البلاد.

• لقاء بين النواب وولي العهد



من المقرر أن يكون قد التقى عشرون نائبا من أعضاء مجلس الأمة بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ومدار الحديث في هذا اللقاء حول موضوع التربية والتعليم كما يتناول مبدأ التعاون بين السلطتين. ومما يذكر أن القضية التربوية كانت تحتل جانبا مهما من جوانب الحملات الانتخابية لنواب المجلس الحالي وقد أخذت في الأونة الأخيرة تأخذ بعدا اكبر وتحظى بتفاعل

• هيئة الاسكان.. الى أين؟

لا ندري من يصنع القرار في هيئة الاسكان؟ ولا ندري لماذا تصر هيئة الاسكان على المضي في اخطائها.. رغم ان المشكلة الاسكانية بلغت حدا لم يترك مواطنا خارج دائرة التذمر الا ان الهيئة في واد والمواطنون في واد آخر.. ولعل ابرز شكاوى المواطنين تنحصر في الآتي:

١ - تصميم المساكن.. فهي لا تراعي الخصوصية الكويتية ولا تراعي طبيعة الرفاه الاجتماعي الذي تتمتع به دولة كالكويت.. اذ ان معظم تصاميم مساكن الهيئة لا تصلح الا لبلدان تعاني من قلة الاراضي الصالحة للسكن او من ضالة الميزانية العامة للدولة.. ولا ندري ما الذي يدفع الهيئة للبناء على مساحة اقل من ٤٠٠ متر مربع

وهذه القيمة زادت عن تكاليف الخدمات الصحية عام ٨٢ - ٨٢ بنسبة ستة بالمائة تقريبا. ونذكر ان نسبة الانفاق على الخدمات الصحية خلال عام ٨٢ - ٨٤ تمثل ٦,٢ بالمائة من حجم الانفاق العام للدولة.

وقال السيد المجحم ان نصيب الفرد من الانفاق على الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة خلال عام ٨٢ - ٨٤ قد بلغ حوالي ٩٩

• ١٧٧ مليون : الخدمات الصحية

اعلن وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية السيد عبداللطيف المجحم ان تكاليف الخدمات الصحية قد بلغت خلال العام المالي الماضي اكثر من ١٧٧ مليون دينار،

شعبي واسع خاصة بعد بروز مشكلة القبول في الجامعة وما ترتب عليها من وجود ضغط على الجامعة والمعاهد من قبل المتقدمين بطلبات الالتحاق يضاف الى ذلك المشاكل المزمنة التي تعج بها الجامعة بوجه خاص والتعليم العام بوجه عام.

ويأمل هذا النكتل النيابي من خلال لقاءه بسمو ولي العهد أن تكون هناك نقاط واضحة لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية حول كيفية تقويم وإصلاح النظام التربوي والتعليمي، ومن المتوقع أن يصل عدد النواب الذين يضمهم هذا النكتل الى أكثر من عشرين نائبا في الأيام القادمة.

في دولة اكثر من اربعة اضعاف اراضيها صحراء غير مأهولة. ٢ - تنفيذ المشاريع.. فما زالت شركات المقاولات التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع تتلاعب في التنفيذ..

ورغم ان بعضها سجل عليه مخالفات فادحة الا أن هذا البعض مازال ينفذ المشاريع وكأنه محمي من العقوبة.. ومن اغرب ما يفعله اولئك المقاولون انهم يكتبون للجرائد باسماء المواطنين يطالبون الدولة بتوزيع تلك المساكن المليئة باخطاء التنفيذ.. هل يعقل ان يفعل ذلك مواطن وان كان تحت الحاجة الملحة.

دينار. وهذا الرقم يمثل ثلاثة اضعاف نصيب الفرد قبل عشر سنوات، وأكد المجحم ان هذه الأرقام تعطي دلالة واضحة على اهتمام الدولة بالمستوى الصحي للسكان وما تتحمله في سبيل هذا الهدف، وهذا يدعونا الى اجراء المزيد من الدراسة بخصوص مشاركة المواطنين والمقيمين في تحمل الأعباء التي تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات الماضية.

صدق اولاً تصدق

• ان هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل سوف تنهي اعمالها في نهاية شهر نوفمبر القادم وانها سوف تقوم بتحويل القضايا المتبقية الى احدى الدوائر في المحكمة.

* * *

• بدأ تدمير شديد بين اعضاء مجلس مهم ضد رئيس هذا المجلس الذي جاء بالتعيين ويعود سبب هذا التدمير الى استجابة هذا الرئيس لرغبات الحكومة بشكل اثار الاعضاء وانعكس على تشكيل ادارات مؤسسة تابعة لهذا المجلس.

* * *

• يقوم التجمع اليساري بالمجلس بالاتصال بتجمع قبلي مهم لمحاولة التنسيق معه في تشكيل اللجان.. الغريب ان هذا التجمع يحارب القبلية وقد شن حملة ضد القبائل في احدى الجلسات السرية.. واليوم يحاول التحالف معه..

* * *

• بلغت مبيعات السوق الخيري الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي احد عشر الف دينار كويتي وسوف يخصص هذا المبلغ للمجاهدين الفلسطينيين ضد العدو اليهودي.

* * *

• القي رجال مباحث خيطان القبض على المدعو (ف. س) مذدوب احدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتهمة ارتكاب التزوير يارب اقامات لعملائه مقابل مبلغ الف وخمسمائة دينار.. وقد تم اخطار النيابة العامة بالواقعة لمباشرة التحقيق.

موعظة للمؤمنين

طرابلس الجريحة !!

الاطفال ينامون الآن في الخرائب ينتظرون الحليب، معالم البيوت اختفت وأصبح الناس يأوون الى كهوف منزلية من الحديد المتشابك بالاسمنت والطابوق ويشربون من مستنقعات ملوثة تجمعت في حفر المتفجرات وراجمات الصواريخ، وينام تحت البطانية الواحدة ستة أطفال وكثير من النساء هربن بملابس النوم وحتى الآن الخوف يمنعهن من العودة الى قراهن وأولادهن..

الاطباء لا يملكون الدواء للعلاج ولا الاضاءة ولا أماكن نظيفة للعمليات والجراح تتعفن وهم في حيرة بين صياح الجرحى وصراخ الجوعى فراح عدد كبير من الاطباء ينظمون الناس عند افران الخبز حتى لا يتقاتلون فيزداد عدد الجرحى..

طرابلس الحزينة لم تمت حتى الآن وقد نفذ في قلبها أكثر من مليون قذيفة خلال عشرين يوماً.

طرابلس الآن يتيمة تبحث بين الانقراض عن والديها.

طرابلس الآن كل شيء فيها جائع.

طرابلس أم المساكين المتصدقين بالتراب.

والله فوق طرابلس ينادي الحسنيين:

«فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقية، أو اطعمام في يوم ذي مسغبة، يتيماً ذا مقربة، أو مسكيناً ذا متربة».

يوجد في بيت التمويل الكويتي رقم حساب لتبرعات طرابلس»

الشيخ / احمد القطان

افريقيا.

ونحن اذ نقدر هذه الالتزامات التنموية التي تتطلع الكويت الى تحقيقها خارج البلاد للمساهمة في دعم مشاريع التنمية الدولية إلا أننا لا نجد أي عذر للحكومة في الوقت الذي يشتكي فيه المواطن الكويتي من عدم تحسن الخدمات التي تقدمها الدولة له ولا سيما ما يحتاج اليه حاجة ماسة من خدمات اسكانية واجتماعية وغيرها. فلا بد أن تكون هناك موازنة معقولة بين ما يدفع للخارج وما يصرف لآبناء البلد وتحسين واقع الخدمات للمواطنين فيه.

• الكويت والدعم الخارجي

تعهدت الكويت بالاستمرار في تقديم مساهمات مالية لصناديق ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة في بذل جهود تنموية في كافة أرجاء العالم بالرغم من وجود بعض الصعوبات المالية لديها. وأبلغ ممثل الكويت لدى اللجنة الاقتصادية والمالية السيد علي الزيد اجتماعاً عقدته اللجنة أن الكويت ستستمر في بذل جهودها الرامية الى ازالة تبعات المجاعة والتصحر وبخاصة في

• الادارة الجديدة للجامعة



عندما نشرنا الندوة الخاصة بجامعة الكويت وعرضنا فيها انتقادات وهموم الاساتذة في الجامعة فاننا لم نكن نقصد تسجيل موقف ضد ادارة الجامعة الجديدة.. فليس من المعقول ان نحكم على ادارة لم تقدم شيئاً بعد لا سلباً ولا ايجاباً.. واننا عندما كتبنا مرة عن تعيينات ادارة الجامعة فاننا كنا نسجل اعتراضنا على تعيين شخصية غير مؤهلة وتضمير في نفسها اشياء ضد عقيدة هذه الأمة.

يبقى ان نؤكد ان موقفنا من ادارة الجامعة الجديدة هو التمنيات لها بالتوفيق في حل المشاكل المزمنة في الجامعة واعادة الثقة الى هذه المؤسسة..

ولعل من خلال تصريحات ومقابلات مدير الجامعة الجديد الدكتور عبدالمحسن العبد الرزاق ومساعدته الدكتور رشاد الصباح يتبين لنا ان الادارة الجديدة لديها همة وعزيمة اكيدة لاصلاح الاوضاع وتكريس الاعراف الاكاديمية بالجامعة.

ونحن في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع نتمنى للادارة الجديدة كل توفيق ونضع يداً معنا لما فيه خير الجامعة ومصلحة الأمة.. ونتمنى على الادارة الجديدة ان تثبت لجميع الكويتيين بجميع فئاتهم انها موضع الثقة والتقدير.

• العصيمي : خطة لتطوير الأداء



صرح وزير العدل السيد سعود العصيمي أنه من السابق لأوانه القول بأن هناك خطة جديدة معدة للتطبيق، وأوضح أنه يدرس وضع خطة يكون هدفها تطوير مختلف الأجهزة بالوزارة.. وعلى ضوء ذلك نتخذ امكانية ادخال تغييرات في أسلوب العمل.

وأضاف بأن وزارة العدل تدرك ادراكاً صادقاً مدى ارتباط المواطن بأجهزة الوزارة، وقال: ان ذلك يدفعنا لتقديم المزيد من العطاء

والتجديد من أجل تذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها.

ونحن نتأمل بالوزير الجديد كل خير.. مع أمل بأن تحقق الوزارة روح العدالة وأن يكون هذا الأمر نابعاً من تقاليد ديننا الحنيف وأن يصار الى تقنين احكام الشريعة الاسلامية ليعمل بها بدلا من الاحكام الوضعية التي مازالت القوانين الجزائية تعج بها، والتي اثبت التعامل معها فشلها في معالجة المشاكل الاجتماعية وغيرها من الجرائم والجنايات في هذا البلد المسلم.. فهل يحصل هذا؟ نأمل ذلك.

القادمة للمجلس البلدي، أن يوفق أعضاؤه في وضع سياسة دائمة للاستملاك ذات معايير واضحة قائمة على العدالة والمساواة، وأن يكون في اختيار الأراضي المستملكة من التي تنطبق عليها المعايير مراعاة لعدم تدخل عوامل الوساطة والقرابة والصداقة وما سواها في هذا الاختيار، وقد لوحظ في الجلسة الأخيرة ان النقاش بين الأعضاء حول شروط الاستملاك قد طال دون الخروج بأسس واضحة متفق عليها، تخفي عن العودة الى هذا النقاش المطول بين الأعضاء وتحفظ وقت المجلس.

١٥٦٩ مليون دينار، بنك الخليج ١٥٦٩ مليون دينار، بنك برقان ١٥٢٩ مليون دينار، البنك التجاري الكويتي ١٢٦ مليون دينار، البنك الاهلي الكويتي ١١٥ مليون دينار، بنك الكويت والشرق الاوسط ٧٨٩ مليون دينار، البنك العقاري الكويتي ٦٥٥ مليون دينار، بيت التمويل الكويتي ٣٤٨ مليون دينار، بنك الكويت الصناعي ٣٤٣ مليون دينار، بنك البحرين والكويت ١٣٩ مليون دينار.

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٥/١٠/١٥ ناقش المجلس البلدي تقرير اللجنة المشكلة لبحث كسفي استملاك بيوت السكن الخاص، وقد أخذ هذا الموضوع وقت الجلسة كله.

واستعرض المجلس شروط تقرير اللجنة الذي اكتفى بالموافقة على

بلغ على البنوك الاجنبية والتي هي على شكل ودائع تحت الطلب وودائع الاجل حوالي ١٥٣٤ مليون دينار، وبلغ اجمالي مطلوبات البنوك الكويتية للبنوك الاجنبية والتي هي ايضا على شكل ودائع تحت الطلب وودائع الاجل حوالي ١٤٤١ مليون دينار.

وبالنسبة للاستفسار عن حقوق المساهمين لدى البنوك الكويتية فانها كما يلي:

بنك الكويت الوطني ١٨٩٩

• سياسة الاستملاك

استملاك ١٢ عقاراً فقط من مجموع ٨٦ عقاراً. واتفق المجلس على حالة الكشفين مرة أخرى الى اللجنة المشكلة برئاسة مدير البلدية لاصدار صيغ استملاك للعقارات التي تنطبق عليها الشروط التي اقراها المجلس عام ١٩٨١.

وكل ما نرجوه في الجلسات

• حقوق المساهمين لدى البنوك الكويتية

يستفاد من اجابة وزير المالية السيد جاسم الخرافي حول سؤال برلماني عن اوضاع المؤسسات المصرفية بأن مجموع ديون البنوك الاجنبية لصالح البنوك الكويتية يفوق التزامات هذه الأخيرة للبنوك الاجنبية.

وجاء في رد وزير المالية ان اجمالي مطالب البنوك الكويتية قد

قال بعضهم

الكويتية المتزوجة من غير الكويتي

قال لي بعضهم ودموعه تملأ عينيه «بأنهم أنها خدمات في العمل الذي يعمل فيه، وأنه حاول عدة مرات العمل في مكان آخر ولكنه فشل، فسألته عما اذا كان قد ذهب «لبيت الزكاة» ليعرض لهم مشكلته، ولكنه رفض رفضاً شديداً، وقال: لا أريد أن اطعم ابنائي من اموال الزكاة وأنا قادر على العمل، وأخبرني بما معناه، بأن ما يزيد المشكلة سوءاً، أن «زوجته كويتية» ولكنها لا تعامل كاخوتها التي تتزوج من الكويتي، لذلك فهي لا تستطيع مساعدته في شيء» انتهى.

انهى كلامه هذا وشعرت بقلبي يتقطع لوجود بعض القوانين الجائرة في بلدنا التي تنطلق من اقليمية ضيقة تحمل في طياتها الظلم المرعب الذي لا يقبله الله تعالى، ويتناقض مع أبسط المبادئ الإنسانية، والعدالة الاجتماعية.

والمرء يتساءل ما هو سبب هذا التضييق على الكويتية المتزوجة من غير كويتي؟ أهو لون من التشجيع بالزواج من الكويتي؟ اذا كان هذا هو السبب فلماذا لا يعامل الكويتي المتزوج من غير كويتية بهذا الأسلوب، بل ان بعضهم يأتي من دراسته بالخارج وقد تابط شقراء من بلاد العم سام، غريبة منا بكل شيء، في الدين والعادات والتقاليد والأصالة والأخلاق والقيم.

واذا كان السبب هو الخوف من استفادة بعض النفعيين من المزايا التي تعطى للكويتية، فهل الجميع من «النفعيين» ثم لنفرض أنها أخطأت حسب تصورك، فما هو ذنب أبناؤها الذين يحرمون من الجنسية الكويتية؟ نسأل الله ان يعاد النظر بهذا القانون الظالم.

عبد الحميد البالي

كلمة في الوجه

الواسطة .. والروتين

تصريح وزير العدل الجديد السيد سعود محمد العصيمي حول انجاز معاملات المواطنين بعد أدائه لليمين الدستورية بعث في النفوس الارتياح وبارقة من الأمل والعمل الجاد لمصلحة الكويت وشعبها وذلك عندما قال:

«.. أسأل الله سبحانه أن يعينني وزملائي في هذا الجهاز الحساس وأمل أن أكون عند حسن ظن الجميع». وأعرب عن «أمله في تحقيق وانجاز كافة المعاملات للمواطنين في الصورة المثلى وأن نحقق المزيد من الطموحات والانجازات».

ولا يخفى على أحدنا ما نعاناه من الروتين «القاتل» والهدار للأوقات والذي لا يزال يتبع في أغلب مؤسسات ووزارات الدولة.. وكذلك لا يخفى علينا دور «الواسطة» وسليبتها على المواطنين والمقيمين.. فعندما يذهب بعضنا إلى بعض الوزارات فنجد المعاملات التي تأتي من الداخل أكثر من الخارج.. وتنجز بصورة قياسية وسريعة.

كذلك لا بد من الإشارة إلى نقطة هامة وضرورية ألا وهي غرس مبدأ الرقابة الذاتية في الموظف.. فبعض الموظفين تجددهم لا يجتهدون إلا عندما يأتي المسؤول لزيارة القسم.

والأحرى بالمسؤولين والموظفين في مؤسسات الدولة ووزاراتها أن يعملوا على سرعة انجاز معاملات هؤلاء المواطنين والموظفين بل وبأسرع وقت ممكن.. لما فيه خير ومنفعة مؤسساتنا ووزاراتنا.. والله ولي التوفيق.

عبدالرزاق شمس الدين

• انشاء نيابة للأموال العامة

بأن النيابة الجديدة تختص بالتحقيق والتصرف في الجرائم التالية:

- ١ - جرائم اختلاس الأموال الأميرية والغدر.
 - ٢ - القضايا المتعلقة بالبنوك.
 - ٣ - جرائم الشيكات.
- وذكر المصدر بأن القرار سيوضع موضع التنفيذ اعتباراً من يوم ١٩ أكتوبر الجاري.

وأضاف أن هذا القرار يأتي مراعاة لما تنقسم به جرائم الأموال العامة والقضايا المتعلقة بالبنوك من أهمية وخطورة.. ولما يقتضيه التحقيق فيها من عناية وسرعة في الانجاز.



أصدر النائب العام الأستاذ ضاري العثمان قراراً بإنشاء نيابة متخصصة تسمى نيابة الأموال العامة يكون مقرها بدائرة محافظة العاصمة.

وصرح مصدر مسؤول «لكونا»

• الهيئات الشعبية

الكويتية تستنكر

صادقا عن اهداف اسرائيل ويفضح الانظمة العربية المتآمرة على جماهير شعبنا على امتداد الوطن العربي الكبير من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي.

وطالبت بالتحرك الجاد أمام ضياع الحقوق المشروعة للشعب العربي وذلك بمواجهة العدوان واستعادة الحقوق والسماح للكفاح المسلح واسقاط كل الاتفاقيات الخيانية والمشاريع الاستسلامية، ودعا البيان أيضاً إلى وقف الحرب العراقية - الإيرانية ووحدة الصف العربي ونزب الخلافات ضمن حركة المقاومة الفلسطينية والابتعاد عن النهج الاستسلامي واشاد البيان بموقف شعب مصر وسعيه الدائم للتحرر من اتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية.

استنكرت الهيئات الشعبية الكويتية التي تضم كلا من «جمعية المحامين الكويتية، الجمعية الثقافية الاجتماعية، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الاتحاد العام لعمال الكويت، الجمعية الطبية الكويتية، الجمعية الطبية الكويتية لأطباء الأسنان، جمعية الخريجين، جمعية الثقافة النسائية، جمعية المعلمين الكويتية، جمعية المهندسين الكويتية، رابطة الأدباء، رابطة الاجتماعيين» الاعتداء الصهيوني الفاشم على مقر منظمة التحرير بتونس وقالت في بيان لها:

ان الاعتداء الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الوقع الذي تعرضت له منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ليعبر تعبيراً

• الغارات الجوية.. والملاجئ

يبدو أن الغارة الاسرائيلية البعيدة على تونس قد نبهت السادة أعضاء مجلس الأمة إلى الخطر الكبير للغارات الجوية على الأرواح والممتلكات، لذلك بادر النائب الدكتور يعقوب حياتي إلى توجيه سؤال للحكومة حول اجراءاتها المتخذة لمواجهة احتمالات تعرض الكويت لعدوان صهيوني.

كذلك كان النائب السيد عيسى مناور قد وجه سؤالاً لرئيس مجلس الوزراء حول الخطة العملية والفعلية التي اتخذتها الحكومة منذ بداية حرب الخليج والخاصة بحماية ارواح المواطنين من الغارات الجوية وغيرها، وأجاب السيد وزير الدولة حول ذلك بقوله «ان

الحكومة وضعت خطة للطوارئ تهدف إلى حماية المواطنين من اخطار الغارات وغيرها وهي تشتمل عدة عناصر منها على سبيل المثال لا الحصر وضع اجهزة انذار في اماكن متفرقة من البلاد للتنبيه على حدوث أي غارة على البلاد».

بعض المواطنين الذين استمعوا جيداً لتجارب صفارات الانذار يتساءلون عن مدى فائدة اخبارهم بحدوث غارة!! فعلى سبيل المثال هل توجد ملاجئ كافية لاستقبال المواطنين؟ وهل الموجودة صالحة للاستخدام؟ واين هي هذه الملاجئ؟ وكيف يستدل عليها المواطن في فوضى الهلع الذي ستحدثه صفارات الانذار في حال وقوع غارة - لا سمح الله -؟

والاهم من ذلك ما هي اجراءات الحكومة لمنع الغارة من الوقوع أصلاً؟ المواطنون ينتظرون الاجابة على تساؤلاتهم.

وعندما قرأ وزير النفط هذا الخبر ما كان له الا أن يعلق على ما ذكرته تلك الصحيفة قائلًا بتاريخ ٨/١٠/١٩٨٥ «إذا كانت الصحافة تتصرف على هذا المنوال، مما تراني أقول؟ لا تعليق!».

ولأن الحكومة ادركت أن الخبر اشاعة اطلقت لاحراجها، فقد أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بتاريخ ٩/١٠/١٩٨٥ «انه منذ فترة غير قصيرة أبدى وزير النفط والصناعة رغبته في التخلي عن منصبه، ولكن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والوزراء - ولما لهم من ثقة بالوزير وبخاصة في مجال عمله النفطي وهو المجال الحيوي - طلبوا منه الاستمرار في عمله، وأن الوزارة متعاونة ومتضامنة».

ومنذ هذا التصريح والقضية تزداد سخونة والتهابا.. والآن يحق لنا أن نسأل لماذا يفعل اليسار كل هذا؟ ولماذا يريد من هذه الاشاعات؟

• لماذا كل هذا؟

يتحكم في سلوك اليسار الكويتي في هذه الفترة أمران اساسيان:
الاول: المحافظة على التزاماته امام القوى الاجنبية وابرزها محاربة التيار الاسلامي.
الثاني: تحقيق بنود الاتفاق الودي والتي اتفقت فيه على تفشيل الحكومة الحالية واحراج سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ولأننا بصدد الحديث عن الامر الثاني فلا بد أن نعرف رأي اليسار في الحكومة الحالية ومدى استعدهم للتعاون.. ففي ٩/٣/١٩٨٥ نشرت إحدى الصحف المحلية مقابلة ل أحد رموز اليسار وسألته حول الحكومة الحالية فأجاب:

«الوزارة الجديدة لا تلبي طموحات الناس في الإصلاح.. وكنا نأمل أن تأتي وزارة سياسية وليس وزارة «تكنوقراطية».. والامر الثاني هو انه كان من المفروض عدم اعادة الذين كانت لهم علاقة بأزمة المناخ لأن وجودهم في الوزارة معناه الاستمرار في هذا الاتجاه، وكنا نرغب في تجاوز هذا الاشكال وأن نحاول حل الازمة، ولكن عندما تكون رموز هذه الازمة موجودة داخل الحكومة فهذه اثاره لم يكن لها أي مبرر على الاطلاق، ولو غابت هذه الرموز كان يمكن ان نفتتح صفحة جديدة وأن نبحت

مَنْ وراء إشاعة استقالة وزير النفط؟



تحدثت الكويت - اليوم - عن ازمة صامته بين السلطتين - التشريعية والتنفيذية - سببها تصريح التضامن الوزاري مع وزير النفط اذا ما تعرض لاستجواب من مجلس الامة..

كل هذا مجموعة اشاعات نشرت نفس الصحيفة بزوايا متفرقة من صفحاتها.. وكانت تهدف من نشر هذا الخبر ما يلي:
١ - اثارة الشكوك بين الوزير والحكومة من خلال الايحاء بأن الحكومة سربت للصحيفة نبأ قبول الاستقالة.
٢ - دفع الرأي العام لتشكيل ضغط على الحكومة للتخلي عن الوزير.
٣ - الضغط على اعصاب ونفسية الوزير لكي يصر على الاستقالة من اجل عدم احراج الحكومة.

وما كانت هذه الازمة لتثار لولا الشائعات التي كثرها اليسار الكويتي عبر اقلامه وصحيفته حول تأكيد نبأ قبول استقالة وزير النفط.. فكيف بدأت الازمة؟

• بدأت الازمة

نشرت إحدى الصحف المتضامنة مع اليسار الكويتي بتاريخ ٧/١٠/١٩٨٥ على صدر صفحتها الأولى نبأ مفاده ان قبول استقالة وزير النفط بات مؤكداً.. وقد سبق

مع عشرين نائباً آخر من الذين يشاركونهم الرأي واتفقوا على مصادرة سمو ولي العهد بهذه الحقيقة.

لقد تبين ان اليسار يحاول ان يوظف اهتمام التيار الاسلامي بالقطاع النفطي لمصلحة مهمته وخطته في احراج الحكومة.. لذلك انطلقت اقلامه وصحفه لتدفع الرأي العام نحو هذا الاتجاه.

• ماذا يريد اليسار؟

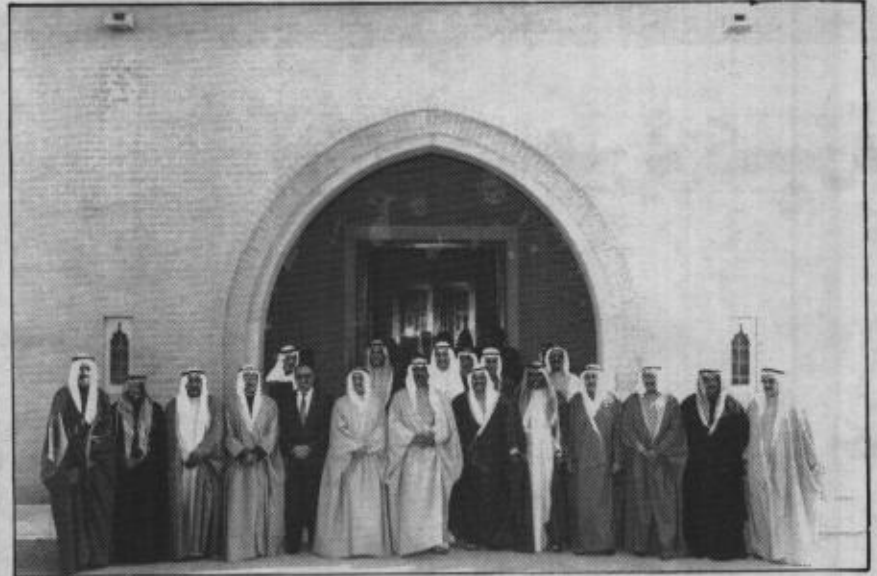
يريد اليسار من اسقاط وزير النفط احد الامور التالية:

- ١ - تفشيل مهمة الحكومة الجديدة - كما صرحوا من قبل - ومحاوله اثبات للحكومة ان عدم التعاون معهم او الاخذ بتوجيهاتهم في تشكيل الوزارة ادى الى انهيارها..
- ٢ - محاولة تسليم وزارة النفط ل احد رمزين من رموزهم وهما من الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات اقدمهم عمل بالقطاع النفطي والاخر لا يزال يعمل فيه.
- ٣ - حماية وزير التربية الذي تعهدوا بالدفاع عنه، وذلك عن طريق استنفاد طاقة المجلس في مواجهة الحكومة باسقاط وزير النفط حتى اذا نهض التيار الاسلامي لمحاسبة وزير التربية وجد ان لا طاقة للمجلس باحراج الحكومة بوزير ثالث ولا طاقة للرأي العام الكويتي بقبول ذلك.

• واخيراً

ان هذا ليس دفاعاً عن وزير النفط.. فاستئذ الدكتور النفيسي «قطب المعارضة الاسلامية» لا تترك مجالاً لمن يود ان يعتبرنا مدافعين.. ان هذا كشف للاعبين لا تخدم إلا فئة حزبية من الناس وان سببت اضراراً بالغة للامة.. وان كشف هذه الاعاييب يوضح للناس كم من امور اعتبرها البعض بطولات وعندما تنكشف الحقائق تظهر فيها المؤامرات.. وان الاسلاميين لا يقبلون ان يوظف احد جهودهم لصالح تلك المؤامرات..

ان موقف الاسلاميين من القضية النفطية اكبر من استجواب لوزير.. ان الحفاظ على هذه الثروة وحسن استغلالها وتصنيعها وتمكين الايدي الوطنية من التحكم بها وصيانتها اكبر من قضية مازالت النيابة العامة تنظر بها، واكبر من الآخرين الذين يريدون استعجال الامور لمصالحهم الحزبية.



• الحكومة الحالية

مشاكل القطاع النفطي وعمومه ومحاوله كشف بعض الممارسات الخاطئة حوله.. بل اكد الدكتور النائب بتاريخ ٨٥/٤/٢٢: «انه لا يتصور ان مهمة المجلس الحالي هي الثأر من احد او الانتقام من اشخاص». ولم يود الدكتور النفيسي ان توضع مهمته هذه ضمن خطوات اليسار في تفشيل مهمة الحكومة.. بل ان زميله النائب المهندس مبارك الدويلة صرح بتاريخ ٨٥/٨/٢٨ «ان قضية استجواب وزير النفط متوقفة على تقرير النائب العام حول قضية سنثافي».. كما اكد النائب جاسم العون بتاريخ ٨٥/١٠/١٧ انه كالقاضي حيال موضوع وزير النفط لم يتخذ موقفاً محدداً.. بل ينظر بالأدلة.. اذا من الذي حول اهتمام التيار الاسلامي بالقضية النفطية الى موضوع استجواب.. ومن الذي يحاول ان يدفع المجلس لاتخاذ مثل هذا الموقف المتعجل دون ان تصبح المبررات كافية..

ان التيار الاسلامي الذي يرى ان القطاع النفطي هو قطاع حيوي مركزي يجب اعطائه الاهتمام الاكبر يرى قبل كل هذا ان القضية التربوية هي قضية الانسان الكويتي الاولى وهي القضية الاخطر.

ولقد قام وفد من النواب الاسلاميين وهم - د. النفيسي والرومي والدويلة - بمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في نهاية دور الانعقاد الاول من هذا المجلس ووضحوا له اهمية القضية التربوية بالنسبة للتيار الاسلامي واثروا هذه القضية على تعاون التيار الاسلامي في البلاد مع السلطة.. كما انهم قاموا بتوحيد موقفهم

عن الحل، ولكن الوضع الآن مختلف.. كما نشرت احدى مجلات اليسار مع احدى صحفهم في أن واحد بتاريخ ١٩٨٥/٣/٦ افتتاحية حول التشكيل الوزاري تقول:

«في ضوء التشكيلة الوزارية الحالية، اذا كان المؤمل ان ينشغل الجميع مجلساً وحكومة في اعادة النظر وترتيب الاولويات ووضع السياسات الكفيلة بتصحيح المسارات الخاطئة، فان المتوقع ان ينشغل المجلس والحكومة في مصادمات حول بديهييات اقرتها الوقائع وحسمتها..»

يتضح من كل هذا ان اليسار قد قرر محاربة الحكومة والصدام معها دون اعطاء اية فرصة للتشكيلة الجديدة.. ولكي لا يكون اليسار في فوهة المدفع فقد اعتمد في مصادماته مع الحكومة على تثوير الرأي العام ودفع الآخرين لفوهة المدفع والظهور بعد ذلك بمظهر المقاتل..

وهذا ما حدث مع وزير العدل الذي كان استجوابه عند اليسار جزءاً من خطة لتفشيل مهمة الحكومة واحراج رئيس المجلس في الوقت الذي كان عند الآخرين عملية نيابية لا تتجاوز ممارسة حقوق واداء واجب..

• ماذا عن وزير النفط؟

تقدم النائب الدكتور عبدالله النفيسي بمجموعة اسئلة حول شؤون النفط لوزير النفط.. وكما ذكر النائب الدكتور ان هدفه الاساسي من هذه الاسئلة تسليط الضوء على

كان الاسبوع الماضي بحق هو اسبوع المرأة في جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك بمناسبة افتتاح اللجنة النسائية بالجمعية موسم عملها لهذا العام باقامة معرضها الخيري التاسع والذي استمر على مدى ثلاثة ايام، بدءاً من يوم الاثنين الموافق ٨٥/١٠/١٤ وحتى يوم الاربعاء ٨٥/١٠/١٦ وقد رافقت هذا النشاط تغطية إعلامية ممتازة على مستوى التلفزيون والاذاعة والصحافة، وكان للمعرض صدى طيب في اوساط المهتمين بالعمل النسوي في الكويت لما عكسه من جهد واضح لعضوات اللجنة سواء في الاعداد والتنظيم، أو في القضية المطروحة واختيار برنامجها وحتى شعارها أيضاً.

وقد حضر حفل الافتتاح مندوبات عن الجمعيات واللجان النسائية في الكويت، وعضوات مجلس ادارة اتحاد المرأة الفلسطينية وزوجات بعض النواب والوزراء وشخصيات نسائية أخرى.

وقد بدأ الحفل في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين بكلمة اللجنة القتها السيدة نورية السبيعي، حيث رحبت بالحضور، ومما جاء في كلمتها:

«ان اختيارنا لشعار هذا المعرض (بالعمل يقترب الامل) نابع من احساسنا بضرورة احياء الامل في النفوس والتأكيد على الاصرار على العمل رغم كل ما يحيط بشعوبنا وامتنا من عوامل اليأس والاحباط، ولعل اهم قضية ينبغي أن يتوجه اليها العمل اليوم هي قضية صراعنا مع العدو الصهيوني، هذه القضية التي يراود لها أن تتلاشى في وجداننا وعقولنا بإدخالنا في صراعات واشكالات جانبية تفت من قوانا وتزعج اليأس في نفوسنا»..

وكان مما قالته أيضاً:

«ان هذا الجهد الذي ترونه امامكم انما هو نتاج عمل دؤوب قامت به اخوات لنا حرصن على أن يزكين أوقاتهن خلال أشهر الصيف بعمل نافع يتقربن به الى الله، ويعطين الدليل على أن المرأة الكويتية تستطيع أن تكون فعالة ومنتجة طالما كان لها هدف جليل تسعى اليه»..

وبعد هذه الكلمة بدأت ندوة المعرض وكانت بعنوان: «دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بين الواقع والواجب». وشارك فيها كل من السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت، والدكتورة بدرية العوضي استاذة القانون الدولي في جامعة الكويت، والسيدة

هيفاء العبدالقادر عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي. وقد ادارت الندوة السيدة خولة العتيقي عضو اللجنة.

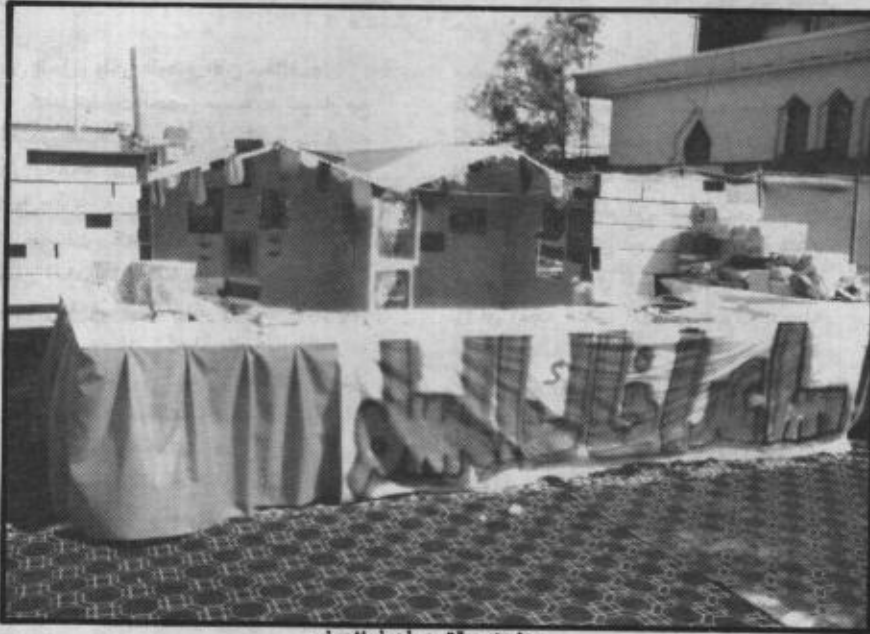
هذا وقد استعرضت السيدة سهام سكر معاناة الشعب الفلسطيني في صراعه مع العدو الصهيوني وركزت على وضع المرأة بوجه خاص، وبينت حجم الضغوط المادية والنفسية الملقاة على عاتقها بحكم ظروفها المعيشية في ظل الاحتلال أو في الاقطار المضيفة، وتطرق الى نضال المرأة الفلسطينية في مواجهة هذه الظروف عبر مختلف المراحل التي مرت بها.

تحدثت بعد ذلك الدكتورة بدرية العوضي

عن القضية من ناحية القانون الدولي وعن حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال على ارضه بالقوة المسلحة، وعن أساليب اليهود الملتوية في استغلال ثغرات القانون الدولي وتفسيره بما يعزز موقفهم، ثم طرحت تصورها فيما يجب عمله لدعم صمود الشعب الفلسطيني والمرأة بصفة خاصة.

وبعد ذلك تحدثت مندوبة اللجنة النسائية فركزت على أهمية قضيتي التعليم والاعلام في ابراز القضية الفلسطينية وجعلها ماثلة في أذهان وعقول النشء، ودعت الى ضرورة تقديم العون المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني الصامد في الأرض المحتلة.

هذا وستقوم المجتمع بنشر الكلمات



• شعار حفل هذه في المعرض

إقبال جماهيري كبير

السوق الخيري يحقق مبيعات بلغت أكثر

عرض الخيري النسوي

عشرة آلاف دينار لصالح الجهاد الفلسطيني

اليديوية على حين تم في اليوم الثالث بيع ما تبرعت به الشركات والجمعيات التعاونية والمحلات التجارية من أنواع عديدة من السلع كالأدوات المنزلية، الأدوات الرياضية، الأجهزة الكهربائية، المواد الغذائية، الملابس والأقمشة، البخور والعطور والمنظفات، القرطاسية، المراتب والوسائد، وألعاب الأطفال.

وقد شهد جناح (ساعد أخاك المسلم) الذي اكتسب شهرة واسعة عند الأطفال وأمهاتهم، إقبالا كبيرا كالمعتاد، حيث كان الأطفال يحضرون صناديقهم المملوءة مدخراتهم ليستلموا في مقابلها هدية شجعهم على الاستمرار في هذه العادة الخيرة.

هذا وقد أجرت مندوبة المجتمع لقاء مع بعض الشخصيات النسائية اللاتي حضرن المعرض لأخذ رأيهن فيه.

وكان مما قالتها السيدة سبيكة الجاسر حرم وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي: أنها ترى أن اختيار اللجنة للشعار كان اختيارا موفقا حيث أنه يعكس الواقع بالفعل، فلا أمل يتحقق بدون عمل جاد، وقد أثنت على المعرض، وعلى نشاط الأخوات، وحثت على الاكثار من الندوات الموجهة للمرأة لتبصيرها بقضايا أمتها المصرية، مع تبسيطها ليصل فهمها الى المرأة العادية، كما دعت الى الاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع كالتفكك الاسري، وانشغال المرأة عن تربية أبنائها التربية الصحيحة، وترى أن الجمعيات النسائية مازالت مقصرة في هذا المجال.

أما السيدة نوال الهران حرم السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، فقد أفادت بأنه هذه هي المرة الأولى التي تحضر فيها نشاطا للجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي وقد أعجبت كثيرا بمستوى العمل وتنظيمه، وأثنت على موضوع الندوة من حيث أنه يعطي صورة لأوضاع الشعب الفلسطيني في داخل الأرض المحتلة، ودعت الى الاكثار من الندوات التي تتناول هذا الموضوع. وكذلك لا بد من عمل استفتاءات للوصول من ورائها الى المشاكل الحقيقية للمجتمع للوقوف عليها ومعالجتها.

وعلى العموم، فقد ترك المعرض انطبعا طيبا لدى سائر الزائرات، الأمر الذي يشعر بأن المعرض قد حقق بفضل الله الأهداف المرجوة منه.



• أحد الأجنحة في المعرض الخيري

لجنة مراكز تحفيظ القرآن، لجنة الدعوة الإسلامية، لجنة العالم الإسلامي، لجنة معرض الكتاب الإسلامي. كما ضم المركز ركنا خاصا للفلسطين يعرض نماذج من تراثها الشعبي وصورا تحكي آمال وأمال الشعب الفلسطيني.

بعد ذلك توجه الحضور الى ساحة الجمعية الخارجية حيث نظم طبق الخير الذي شارك في اعداد اطباقه عضوات اللجنة وأهاليهن والجمهور الكريم، وقد حقق البيع مدخولات كبيرة بالقياس الى مدخولات السنوات الماضية، وقد خصص اليوم الثاني لبيع منتوجات العضوات من الاشغال

المشاركة في العدد القادم ان شاء الله. وبعد الندوة طاف الحضور في أرجاء الصالة التي ضمت عدة أجنحة لمشغولات العضوات اليديوية مثل جناح الزينة، جهاز الطفل، الكوشيات، المعلقات، الزهور، اللوحات بالإضافة الى ركن (ساعد أخاك المسلم)، ومكتبة لبيع الكتب التي تهتم بالمرأة. وقد أبدى الضيوف والجمهور إعجابهم الشديد بدقة واتقان هذه الأعمال الفنية الرائعة، ثم تجول الحضور في أركان المركز الاعلامي للجنة الذي حوى معرضا للصور يبين أنشطة اللجنة النسائية وسائر اللجان العاملة في جمعية الإصلاح الاجتماعي، مثل لجنة الزكاة والخيرات،

ذلك بدوافع قوية إذ أن الخليج منطقة
نقطية هامة وبيئة ممتازة لنشوء مثل هذه
الصناعات، كما أن هذا النوع من المشاريع
هو اتجاه استثماري ممتاز لدول تمتاز بفائض
مالي كدول الخليج.

ولذلك قامت بعض دول المجلس بانفاق
أموال طائلة في بناء مشاريع صناعية
ببتروكيماوية ضخمة وساهمت شركات
أوروبية في بناء المصانع وتدريب العاملين..
ولكن ما أن بدأت هذه المصانع تنتج
الدفعات الأولى من المصنوعات البترولية حتى
قامت مجموعة السوق الأوروبية بتطبيق
رسوم جمركية تتراوح بين ١٢.٥٪ - ٢٠٪
على هذه المنتجات.

وحسب مفهوم الربحية في الاقتصاد فإن
وضع مثل هذه الرسوم العالية على الانتاج
الخليجي سوف يقضي على أي امكانية
للحصول على ارباح من وراء تصدير
الببتروكيماويات الى الاسواق الأوروبية، في
نفس الوقت فإن الاسواق العربية لا
تستوعب الانتاج الكبير المتوقع من المشاريع
الخليجية واكتفاء الصناعات الخليجية
بانتاج كمية محدودة لا يجعلها ذات جدوى
اقتصادية.

لذلك فإن القرار الأوروبي جاء ضربة
عنيفة للطموح الخليجي وبالتالي سعى
الخليجيون لتلافي العوائق الأوروبية والوصول
الى «تفاهم» مع السوق المشتركة بشأن هذه
القضية.. ولدى مجلس التعاون حجة قوية
في ذلك، فالرسوم الخليجية على البضائع
الأوروبية لا تتجاوز ٤٪ والخليج يطلب من
أوروبا المعاملة بالمثل.

أي تفاهم سيقبل به الأوروبيون؟

مع ذلك فإن السوق المشتركة ستسعى في
النهاية لتحقيق مصالحها قبل أي شيء
آخر.. ولديها ثقة بأن المساومة تضم طرفاً
قوياً قادراً على الاستغناء عن
الببتروكيماويات الخليجية وطرفاً ضعيفاً غير
قادر على الاستغناء عن بضائع أوروبا و
«أسلحتها».

إن البيان المشترك الذي أعلن بعد
مباحثات لوكسمبورغ أشار الى اتفاقية «مرنة»
و ذات طبيعة متطورة تأخذ في الاعتبار
الظروف المتغيرة في المنطقتين» كما جاء في
نص البيان.. وهذا يشير فيما يبدو الى
مسامحات طويلة الأمد بين أوروبا القوية

الفخ الاقتصادي الأوروبي هل يتجاوزه الخليجيون؟



المتغيرة في المنطقتين.. كما جاء في البيان.
وأضاف البيان أن الاتفاقية سوف تغطي
قطاعات التجارة والطاقة والتعاون الصناعي
والاستثماري وانتقال التكنولوجيا والتدريب.
الشيخ صباح الذي قاد وفد التعاون أشار
من جانبه الى أن المباحثات بين المجموعتين
كانت قد بدأت منذ حوالي عام بدافع الرغبة
المشتركة من الدول الأوروبية في ايجاد تعاون
شامل مع مجلس التعاون الخليجي. وأبدى
عن أمله في موعود قريب لاستئناف
الاتصالات مع الأوروبيين والتوقيع على
الاتفاقية.

العوائق الأوروبية .. بداية القصة

عندما رغبت مجموعة مجلس التعاون
بالاتجاه نحو الصناعات البتروكيماوية كان

يبدو أن مساعي دول مجلس التعاون
بشأن «التفاهم» مع الأوروبيين حول مسائل
التبادل التجاري قد تعززت أخيراً بعد
الزيارة التي قام بها وفد مجلس التعاون
الى لوكسمبورغ. وكان هذا الوفد الذي يقوده
الشيخ صباح الأحمد قد أجرى مباحثات مع
«جاك بوش» وزير خارجية لوكسمبورغ
ورئيس مجموعة دول السوق الأوروبية
المشتركة، وانتهت هذه المباحثات بالرغبة في
عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بين
الطرفين.

وجاء في البيان الذي صدر بعد هذه
المباحثات أن هذه الاتفاقية تهدف الى
تنشيط التعاون التجاري الاقتصادي بين
مجلس التعاون والمجموعة الأوروبية على
أساس المنفعة المتبادلة لكنه أشار الى أن
هذه الاتفاقية يجب أن تكون مرنة وذات
طبيعة متطورة تأخذ في الاعتبار الظروف

● مجلة العربي

الم تسمع بالشعر الاسلامي.. الم تسمع عن يوسف العظم.. ومحمد صيام ونزار العاني.. ووليد الاعظمي؟ الم تسمع عن هؤلاء.. فقط سمعت عن قاسم حداد، هل لأنه يساري فسارعت بنشر قصيدته.. كن موضوعياً.. واعط كل التيارات حقها، فالشعب شعب مسلم مؤمن.. لا يؤمن بالعلمانية ولا بالماركسية..

● كبير مقنا

لو وصف أحدهم نظام الحكم في الكويت بالنقص لتحركت وزارة الاعلام لتحقيق والمساءلة.. ولو تكلم أحدهم عن رئيس إحدى الدول بما هو أهل له لتحركت أجهزة الدولة محتجة وغاضبة لأن ذلك يعكر صفو العلاقة مع تلك الدولة.. ونحن نسأل: هل الاسلام أهون لديكم من هذا وذاك؟ لقد تناولوا على الاسلام ووصفوه بالنقص.. ووصفوا الشريعة الفراء بما هو ليس فيها.. فلماذا عقيدة هذا الشعب مهانة؟ ان الدول الحزبية وبالذات العربية، لا ترضى ان يتناول أحد على ايدولوجية الحزب الحاكم، وهي تعد ذلك خروجاً على القانون وتجاوزاً يجب محاسبة فاعله.. فلماذا نرضى نحن لايدولوجية هذا البلد وهي الاسلام ان يتناول عليها كل من هب ودب؟ اتقوا الله، فان غضبه اذا جاء لا يرد.. ونسألك يا رب اللطف بالقضاء..

● مؤسف

ان تسلم الامانة والمسؤولية وزمام الامور بأي مرفق من مرافق الدولة لرجل قد خان الامانة مع الله.. وقطع الصلة مع الاسلام.. وحارب عقيدة هذا البلد.. فبالله عليكم، ماذا نتوقع من نوعيات كهذه.

ناقـد

ال تبعية اقتصادية اكثر لاوربا والغرب عموماً.

ان على المسؤولين الخليجين - ولدينا ثقة بدرايتهم وحنكتهم - ألا يقبلوا بأي صورة من الابتزاز الغربي وان لا تستغل حملة الخليج نحو التصنيع والمشاريع الطموحة في جرهما في مشاريع اقتصادية غير مضمونة النجاح.

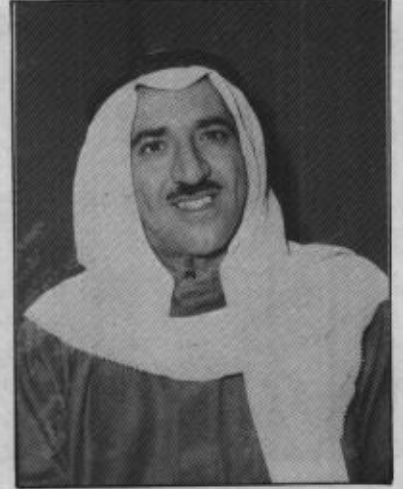
وهناك نقطة خطيرة في هذه القضية لا بد من التطرق اليها وهي ان سير الخليجين في مغامرة تصدير البتروكيماويات لاوربا قد جاءت بسبب الاعتماد شبه التام على الخبراء الاوربيين ومشوراتهم في مجال التصنيع والاستثمار للأموال الخليجية، ولا شك ان هؤلاء لا يحملون أي التزام او اخلاص نحو الخليج، بل ان بعضهم موفد من الشركات الكبرى في الغرب لتجسير اقتصاديات دول الخليج للمصلحة الخاصة لتلك الشركات.

● ال د . رشا

هنيئاً لك المنصب الجديد، ونشد على يديك سائلين الله لك التوفيق، ومن باب النصيحة نقول: ان اختيارك لأعضاء هيئة تحرير افاق لم يكن موفقاً.. فان كان ولا بد من العناصر التي ترضيك فكان الأولى اختيار عناصر موضوعية ذات أسلوب رصين مؤدب تؤمن بالحوار والعقل.. اما هؤلاء فما عليك الا الرجوع الى ما كتبوه خلال الشهور القليلة الماضية.. وعندها ستكتشفين انك قد اخطأت الاختيار.

● ال مدير الجامعة

كان الله في عونك... وندعوك.. لكن نخشى عليك من المد العلماني أو اليساري.. فاسماء كثيرة ممن اخترتها بينها وبين الاسلام عدا.. نرجو منك أيها المدير ألا تتسرع بقبول بعض الاسماء مباشرة إلا بعد السؤال عنها.. لا نريد الا من يخشى الله، فهل هذا مستحيل؟



وبين مجلس التعاون ولا يضمن الخليجين ان تكون هذه المساومات لصالحهم. بل ان الامر قد يتكشف في النهاية عن فخ اقتصادي جديد ينصبه الاوربيون لدول المجلس لامتناس المزيـد من أموالها ولجرها

ملاحظات



قراءات

■ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني في أول سبتمبر الماضي بإزالة القيود على التجارة بينهما وستستمر هذه العملية بموجب الاتفاق عشر سنوات تلغى في نهايتها جميع هذه القيود من جمارك ال دعم حكومي للصادرات وستنتهي الإلغاءات كلها عام ١٩٩٥ م

■ لا مانع لدى الاتحاد السوفيتي من استخدام ورقة الدين لتحقيق مآربه ففي خطوة لم يسبق لها مثيل زار القائم بالأعمال السوفيتي في بيروت دار الفتوى الإسلامية والمجلس الإسلامي الشيعي ونقل ال المفتي حسن خالد والشيخ محمد مهدي شمس الدين رسالة من رجال الدين المسلمين في روسيا تطالب بالتدخل والسعي للإفراج عن الدبلوماسيين الروس المختطفين.

■ في خطوة تمهيدية لإعادة العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني حضر السفير الصهيوني حفل العشاء الرسمي الذي أقامه ميتران تكريماً لغورباتشوف خلال زيارته للعاصمة الفرنسية مع ان العرف الدبلوماسي لا يسمح بدعوة ممثلي الدول التي لا تقيم علاقات رسمية مع دولة الرئيس الزائر.

■ أركان وقيادات الأحزاب اليسارية التي اشتركت في الهجوم على طرابلس بدأت في ترحيل عائلاتها من بيروت الغربية والضاحية خوفاً من عمليات انتقامية يقوم بها المسلمون ضدهم، وتقول مصادر سياسية مطلعة أن لائحة سوداء طويلة تحمل أسماء القياديين وعدداً كبيراً من الأعضاء العاديين في الأحزاب اليسارية معرضة للقتل في كل وقت ومن المتعثر على أركان الأحزاب اليسارية التحرك بحرية في طرابلس وبيروت على الرغم من الاتفاق والاحتجاج المكثف.

حركة الاتجاه

الإسلامي التونسية

في لقاء مع مزالي



التقى مساء يوم السبت الماضي ٥ أكتوبر ١٩٨٥ الوزير الأول التونسي السيد محمد مزالي في مكتبه بقصر الحكومة بالسادة راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الإسلامي وعبدالفتاح مورو الأمين العام للحركة وحمادي الجبالي عضو المكتب السياسي والمكلف بالعلاقات

السياسية. وذكر السيد الغنوشي أن اللقاء كان مفيداً حيث شمل الحديث أوضاع البلاد والمخاطر التي تهدد تونس وضرورة تقوية الجبهة الداخلية وتأكيد الحريات العامة والفردية في البلاد. وقد وصف السيد الغنوشي هذا اللقاء بأنه إيجابي.

ومعلوم أن السيد مزالي قد التقى في نفس اليوم بالأمناء العامين لكل من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية وحزب الشيوعي كل على حدة، وهذه الحركات الثلاث كان قد تم الاعتراف الرسمي بها منذ مدة، فهل يعني هذا اللقاء أن الحكومة التونسية تفكر في منع التأشير القانونية للحركة الإسلامية خصوصاً وأن الحركة قد برهنت منذ ظهورها على نضجها السياسي ومواقفها الوطنية الشجاعة وعقها الإسلامي الأصل؟

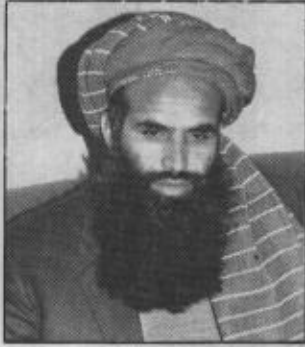
اعتذار سوري لاسرائيل

الحكومة السورية اعتذرت مؤخراً وبشدة لاسرائيل حول حادث إطلاق صاروخ سوري على طائرة اسرائيلية، اسرائيل من جانبها قبلت الاعتذار وأعلنت أنها لا تعتبر الحادث تغييراً في السياسة السورية تجاه اسرائيل، وأن سوريا محافظة على تعهداتها وسياساتها بعدم الاضرار بالطائرات الصهيونية.

وبدون شك فإن أحداً لن يفاجئه هذا الاعتذار السوري لأنه لا أحد في المقابل يتوقع ان يقدم النظام السوري على أي استفزاز أو مواجهة عسكرية مع العدو الصهيوني خاصة وأن منطقة الجولان لم تشهد حادثاً إطلاق نار واحدة منذ عام ١٩٧٣ سوى هذه الحادثة التي ارتكبها ضابط صغير على حد تعبير السلطات السورية ولا ندري هل سيقدم هذا الضابط الصغير للمحاكمة العسكرية لتوقيع أشد العقوبات الرادعة بحقه !!

أمريكا والمجاهدون الأفغان

تحاول أمريكا جاهدة تشويه صورة الجهاد الأفغاني في أذهان المسلمين بادعائها المستمر بأنها تقدم العون والدعم للمجاهدين الأفغان على الرغم من النفي القاطع لقادة المجاهدين مثل هذه الادعاءات الكاذبة وكانت آخر هذه الأكاذيب ما صدر عن الكونغرس الأمريكي من قرار غير معلن برفع ميزانية دعم المجاهدين الأفغان بمقدار ٢٥٠ مليون دولار، وذلك لتأمين امدادات الذخيرة وانظمة الدفاع الجوي. وأن وكالة المخابرات المركزية ستتولى بوسائلها الخاصة عملية إيصال الاعتمادات الجديدة والامدادات الى المجاهدين وزيادة في التمويه قالت مصادر في مجلس



الشيخ الأمريكي ان قيمة المعونات الجديدة اعتمدت من الميزانية السرية لوكالة المخابرات كي لا تظهر في الميزانية الرسمية للولايات المتحدة.

المسلمون هم الضحية

المسلمون يتساقطون صرعى في سريلانكا بينما يتبادل ثوار التاميل الانفصاليين والحكومة السريلانكية الاتهامات بشأن الحوادث التي أدت للأن إلى مصرع أكثر من ١٢ مسلماً في سريلانكا، فقد عثرت الشرطة السريلانكية يوم الخميس الماضي على جثتين لشخصين مسلمين بعد أيام من عثورها على ثلاث جثث متفحمة تقريباً في مدينة موتور اثر تصاعد الهجمات ضد مسلمي الجزيرة مؤخراً. وزارة الدفاع السريلانكية أسندت تهمة القتل لثوار التاميل الانفصاليين بينما أعلن ثوار التاميل من مقر لهم في مدينة مدراس الهندية ان حكومة سريلانكا هي المسؤولة عن مقتل ١٢ مسلماً.

ان حكومات الدول الإسلامية مطالبة بالانتصار لمسلمي سريلانكا والتدخل السريع لدى حكومة سريلانكا لوقف هذه المذابح التي لا مبرر لها البتة سوى كون الضحية فيها هم المسلمون. فالي متى يبقى الدم المسلم هو المستباح في سريلانكا وغيرها؟

■ القاديانية تحاول استعادة اعتبارها في جنوب افريقيا



الطائفة القاديانية - الاحمدية - من الطوائف الخارجة عن الاسلام وكانت رابطة العالم الاسلامي قد اصدرت في الماضي حكماً بخروج هذه الطائفة عن جماعة المسلمين كذلك فان الحكومة الباكستانية سنت تشريعا يقضي بأن الطائفة القاديانية ليست مسلمة وهي طائفة كافرة وضالة. هذه الطائفة تحارب الاسلام والمسلمين بكل امكاناتها وبمساعدة من الصهاينة والمستعمرين تحت ستار الاسلام ومن نشاطهم المموم في الآونة الأخيرة محاولتهم اصدار حكم من المحكمة العليا ومحكمة التمييز في جنوب افريقيا (كيب تاون) مؤداة منع المسلمين في جنوب افريقيا من تسعيتهم غير مسلمين وانكار دخولهم المساجد ودفن موتاهم في مقابر المسلمين. وقد قام المجلس القضائي الاسلامي في جنوب افريقيا بالدفاع ومواجهة هذه الطائفة المارقة امام المحكمة المشار اليها، وقامت رابطة العالم الاسلامي بتقديم المساندة اللازمة للمجلس وانتهت الجولة الاولى لصالح المسلمين الذين كسبوا الحكم الابتدائي، ولكن الطائفة القاديانية طالبت المحكمة باعادة النظر في مطالبهم فعرضت القضية على المحكمة العليا بكيب تاون التي يرأسها قاض يهودي.. المسلمون من جانبهم رفضوا هذا الاجراء على اعتبار ان هذه المحكمة ليس لها صلاحية قانونية للنظر في هذه القضية الاسلامية، لكن المحكمة العليا بكيب تاون اصدرت حكماً برفض اعتراضات الجانب الاسلامي وحددت يوم ٦ نوفمبر المقبل كموعدا للجلسة الاولى القادمة للمحكمة. والحقيقة ان هذه الفئة الضالة تعمل جاهدة لاستعادة اعتبارها كفتة مسلمة وذلك لتتمكن من

■ غاندي يرتجف من قنبلة باكستان النووية

مهما تغيرت الحكومات في الهند، ذات الاغلبية الهندوسية لاكثر من مائة مليون مسلم لا يختلف موقفها تجاه باكستان، ويتعبير آخر لا يمكن ان يحكم الهند الا من يبدي عداوة لباكستان باستمرار، فان «باكستان» كلمة ذات حساسية لدى الهند منذ قيامها كدولة منفصلة عنها ذات كيان مستقل وسيادة مستقلة. وان البيانات ضد باكستان تعطي زعماء الهندوس شعبية ويزداد التلطف الجماهير حولهم، فمحاربة باكستان سلاح سياسي ونفسي يمكن باستخدامه كسب قلوب ملايين من الهندوس.

ومنذ ان تسلم راجيف غاندي مقاليد الحكم في اعقاب مقتل والدته وهو يواصل بأسلوب دعائي رخيص تضخيم قنبلة باكستان

النووية التي لم تصنع، ويبيدي مخاوفه باستمرار من المفاعل النووي الباكستاني في الوقت الذي ترتبط الهند فيه بتحالف عسكري مع روسيا وتملك الهند أسلحة وذخائر حربية متطورة ومفاعل نووي في عدة أماكن، لدرجة انها قامت قبل سنوات بتفجير نووي. فهل لهذا التناقض من مبرر؟ ان امتلاك الأسلحة النووية غير شرعي للبلاد الاسلامية فقط حتى يكون المجال مفتوحا للجميع ليعبث بأمنها وحتى تقهر شعوبها.

وفي البيان الصحفي الاخير لم يكتف راجيف غاندي باتهام باكستان فقط بصنع القنبلة النووية، بل اشرك معها في الاتهام بعض الدول الاسلامية الاخرى أيضاً بأنها تدعم باكستان لتكون القنبلة الباكستانية في متناول تلك الدول. فهل يدرك قادتنا العقلية العدائية لدى السلطات الهندية نحو كل ما يمت بصلة الى الاسلام والمسلمين، والله يرد كيد الأعداء الى نحورهم.

■ مؤامرة

قال ناطق باسم جامعة «هارفارد» ان تحقيقاً يجري بشأن منحة قيمتها ٥٠٠.٠٠٠ دولار من وكالة المخابرات الاميركية لتمويل «مؤتمر» في الجامعة حول «الاصولية الاسلامية». وقال الناطق ان مسؤولين في «هارفارد» يجررون تحقيقاً فيما اذا كان «نداف صفران» مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في الجامعة قد تصرف على نحو غير ملائم بقبول المنحة دون ان يبلغ الجامعة أولاً.

ومن المعروف بأن «صفران» هذا هو مواطن مصري يهودي يعمل في «هارفارد» منذ ٢٠ عاماً، ويأتي هذا المؤتمر بعد سلسلة طويلة من الدراسات العميقة عن الجماعات الاسلامية بدأت من أيام كارتر، تمهيداً لمعرفة افضل السبل لاجهاض الحركة الاسلامية فهل يتنبه المسلمون؟

في القندا

السيف اصدق

الامة المنكوبة تتلقى الصدمات تلص الصدمات والصدمات وراء الصدمات ولا تفريق من سكرتها ولا تتليقظ من رقدتها فهل متنا وفارق الروح الجسد ولم يبق الا شراء الكفن، ام مازالت في الروح بقية، فنأمل ان تتخطانا الردى فننجو ويموت الباغي والعادي؟ هل نحن امة لا نعرف لنفسها حقها حتى هنا عند الآخرين من الاعداء المترصين بنا ريب للذنوب؟ ام نحن ساديون نقتلذذ بتعذيب الذات لنقبل يد من يصفعنا ونطلب الصفح ممن يركلنا؟ امة مترعة بأزمات فوقها ازمات من فوقها ازمات وتعيش في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج احداً يده لم يكذب يراها فهل هذه حياة؟ ليس اخف منها الحمام؟ امة رؤوس ابنائها بالفكر الاجنبي غزيت وأراضيها بالجنود احتلت وما بقيت فهي قواعد وتسهيلات وصداقات. رجالها ان سلموا شاعيار جفاء وغلظة وان حاربوا فاشبهاء النساء.

أين السيف البقا؟ أين السيف السلول الذي داوى راس كل من شكا الصواع؟ لا أجد في بلادنا من المحيط الى المحيط مصنعا حربيا واحدا ينتج لنا ولو سكيناً ليسلم لنا الشرف الرفيع من الأذى، فاين الحديد الذي فيه باس شديد؟ اني لا أجد الا مخايزير برعت في انتاج خمسمائة صنف من المأكولات من الدقيق فقط، فهل صرنا امة حدها بطنها؟ لم لا والاقلال الهزيله الماجورة تنشر ادب ما بين الصرة والركبتين ولا تستأسد الا على الخطة التي آمنت بربها. فكيف تنهض امة اسدها مريض العقل والبدن ونمرها تائه سرحان؟!

محمد اليقظان

الغضب

.. في القاهرة

• احزاب المعارضة تخرج حكومة مبارك
وتدعو لقطع العلاقات مع العدو الامريكي
وطرد السفير الاسرائيلي والسفير الامريكي
من مصر



القاهرة : من مراسل المجتمع

القرصنة وأنه أمر محزن أصاب كل مصري
بجرح عميق.

الا أن شعب مصر لم يقبل بموقف
حسني الهزيل.. الأمر الذي جعل مبارك يذر
الرماد في العيون ويطلب من القيادة
الامريكية ان تقدم اعتذاراً مناسباً للشعب
المصري نتيجة لحادث اعتراض الطائرة، بعد
الرد الامريكي الذي قلل من شأن اثر
الحادث على العلاقات بين البلدين.. وفي
حين طلب بعض زعماء الأحزاب في مصر
من الرئيس مبارك قطع العلاقات مع

ما زالت ردود الفعل الغاضبة على كافة
المستويات الحزبية والشعبية في القاهرة
تتوالى منددة بالموقف الامريكي تجاه حادثي
الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير
الفلسطينية في تونس واعتراض الطائرة
المصرية المدنية التي كانت تقل الفلسطينيين
الاربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية
«أشيل لورو» بالإضافة الى زهمدي القدرة
ومحمد عباس عضوي اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير، واجبارها على الهبوط بعد
اعتراض طائرات مقاتلة أمريكية لها، وعلى
الرغم مما وصفه حسني مبارك بأنه نوع من

الولايات المتحدة واخراج السفير الامريكي
من القاهرة، رفض مبارك هذا الطلب، ودعا
رؤساء أحزاب المعارضة في مصر في اجتماع
لهم في مقر حزب الوفد (أكبر الأحزاب
المعارضة تمثيلاً في البرلمان) الى عقد جلسة
طارئة لمجلس الشعب لمناقشة اهانة الكرامة
المصرية والاعتداء على السيادة، في موضوع
اعتراض الطائرة، وكذلك مناقشة أبعاد
الغارة الاسرائيلية الاجرامية على مقر
المنظمة في تونس.

النظام المصري : كلام عاطفي

وعلى المستوى الرسمي، اتسم رد الفعل
المصري بالعاطفية، واستخدام الألفاظ التي
تثير عواطف الشعب بعد أن أحس كل
مصري بالاعتداء على كرامته وشرفه،
والانتهاك الصارخ لسيادة أراضيه، والامتهان
الذي تعيش فيه الشعوب العربية، في فترة
سيئة من تاريخها.

وقد أعربت الخارجية المصرية عن أسفها
لما قامت به الطائرات الامريكية من
اعتراض لطائرة مصر للطيران، وقال الرئيس
مبارك.. أنه أمر محزن، وانني مجروح في
هذا الموضوع جرحاً فظيعاً، ومتألماً لما
شديداً، وقال انه شيء يدعو الى الذهول، ولا
أعتقد أن دولة في العالم تقبل هذا،
وأضاف: نحن نتعلم، وحول ما اذا كان لهذا
الموضوع تأثير على العلاقات بين مصر
 وأمريكا قال مبارك: ان هذا الجرح الأليم
يحتاج الى وقت طويل حتى يبرأ ونستطيع
أن ننسى ما حدث وقال: انني اطلب من
الاخوة المصريين رغم ذلك التمسك بالعقل
والحكمة والتريث، ولكنني أكرر لني والأسى
والجرح الذي أصابني.. وقال كذلك: لقد
كنت انصح دائماً الادارة الامريكية بضرورة
تفهم سيكولوجية الشعوب، فإن مثل هذا
الاجراء من الولايات المتحدة لا يسهل السير
في عملية السلام وانما يوجد مشاكل كثيرة..
وبالرغم من كون رد الفعل المصري،
اتسم بالحماسة «الكلامية» إلا أنه افترق رد
الفعل الايجابي، وذلك لأسباب أساسية
أهمها، ما بين مصر وأمريكا من علاقات
اقتصادية تصل الى درجة خطيرة بالنسبة
لمصر اذا اتخذت موقفاً متصلياً مع أمريكا..
فسلاح الغذاء والمعونات أهم الأسلحة التي
تشهر الآن في وجه الشعوب القهورة لتنفيذ
سياسات «الأصدقاء» الامريكان.. ورغم أن

مصر بالنسبة لأمريكا تعتبر لها أهمية خاصة إلا أن العكس أكثر أهمية، من حيث دعم النظام السياسي، والتأثير المباشر على الشارع المصري.. وهذا الأمر ليس وليد اليوم، ولكنه ميراث سنوات مضت في ظل حكم العسكر في مصر، ولعل النظام في مصر لم يكن يتوقع مثل هذه «الوقاحة» التي اتسم بها رد الفعل الأمريكي في أعقاب حادث الغارة الإسرائيلية، وإعلانه تأييده للغارة بصورة سافرة، وكذلك حادث الطائرة، مما وضع النظام في مصر في موقف شديد الحرج.. عبر عنه الرئيس مبارك بقوله: «أنه شيء يدعو إلى الدهول».. مما جعل العلاقات بين مصر وأمريكا تكاد تصاب بأزمة، وهي تعاني حالياً من الفتور!!

على المستوى الشعبي : قطع العلاقات وطرد السفراء

أما على المستوى الحزبي والشعبي فقد سارعت أحزاب المعارضة إلى إبداء رأيها.. وعقد زعماء أحزاب المعارضة الخمسة اجتماعاً في اليوم التالي لإعلان نأب اختطاف الطائرة المصرية، وأعربوا عن أن الحادث العدواني يمثل حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات على الدول العربية وعلى منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ودعا زعماء الأحزاب إلى ضرورة دعوة مجلس الشعب إلى اجتماع غير عادي لمواجهة الموقف الخطير.. إلا أن هذا الطلب لم ينفذ، وكذلك عقدوا اجتماعاً مع رئيس الجمهورية، وطلب حزباً التجمع والعمل بضرورة قطع العلاقات مع أمريكا وكذلك طرد السفير الإسرائيلي وإغلاق السفارة، إلا أن هذا الطلب كذلك لم ينفذ.. وقد عقد حزب العمل الاشتراكي مؤتمراً شعبياً ندد فيه بالموقف الأمريكي وأحرق الحاضرون في المؤتمر العلم الإسرائيلي والعلم الأمريكي، وكذلك في مؤتمر نقابة المحامين بالقاهرة حيث ديست اعلام الدولتين بالنعال تحت أقدام كل من حضر المؤتمر.. إلا أنه كان من المؤسف أن تستغل حفنة من الشيوعيين في مصر ومن يسمون أنفسهم «ناصريون» هذه المؤتمرات وتحاول السيطرة عليها، وكان الحركة الشيوعية في مصر قد وجدت فرصة ذهبية لتستثمر أوضاع الأمة العربية لصالحها بدلاً من العمل على إيقاظ الأمة لتدفع الأخطار التي تتهددها. وصدرت الصحف الحزبية تندد بالموقف

الأمريكي، وقالت جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي «لا... لأمريكا.. للقرصنة والهيمنة والإرهاب الرسمي» تساءلت جريدة الأحرار (حزب الأحرار): القرصنة الأمريكية إلى أين؟ وطالبت بإعادة النظر في علاقاتنا مع الولايات المتحدة، بينما قال خالد محي الدين رئيس حزب التجمع أن العجز الذي تواجه به الأمة ما يجري لها سببه الاعتماد الكامل على أمريكا.. وأعربت صحف الحكومة والصحف المسماة بالقومية عن سخطها وتنديدها بالموقف الأمريكي الذي ينذر بأسوأ العواقب تجاه المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

الغضب في الجامعات

أما على المستوى الشعبي، فقد اشتعلت الجامعات المصرية غضباً بعد حادث الغارة الإسرائيلية وكذلك حادث الطائرة، وخرجت المسيرات تطوف بأرجاء الحرم الجامعي. وفي جامعة القاهرة خرج عدد كبير من الطلاب وتجمعوا خارج الجامعة ثم اتجهوا إلى مقر سفارة إسرائيل التي تبعد نحو مائتي متر عن الجامعة.. إلا أن قوات الشرطة والأمن المركزي منعتهم من الاقتراب، وتم تشديد الحراسة والرقابة على سفارة إسرائيل في القاهرة.. وفي الإسكندرية تجمع الطلاب في مسيرات ضخمة يتزعمها شباب الحركة الإسلامية في الجامعة - كما في بقية الجامعات - وعقدوا مؤتمراً داخل الحرم الجامعي أحرقوا فيه علم إسرائيل والعلم الأمريكي. ونددوا بالموقف المتخاذل الذي تقفه الحكومة في مصر، ودعوا إلى اعتصام داخل الحرم الجامعي للتعبير عن سخطهم واستيائهم وغضبهم تجاه الموقف العربي المتخاذل.. وكان آلاف الطلاب في مختلف الجامعات قد صلوا صلاة الغائب على أرواح شهداء الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس.. وفي جامعة القاهرة أصدر اتحاد الطلاب بياناً تحت عنوان «إلى متى نختلج» دعا فيه إلى اتخاذ الجهاد وتوحيد الصف عدتاً في حربنا العقائدية مع إسرائيل وحلفائها..

لا نريد احتجاجاً

وقد طالب الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، باتخاذ موقف

حازم إزاء تصرفات أمريكا، وندد بموقف تونس وإيطاليا من حادث الطائرة المصرية ووصفه بأنه أسوأ آلاف المرات من الموقف الأمريكي.. وقال الاستاذ التلمساني إنه من الجهالة أن تلوم أمريكا على ما فعلت، لأنها دأباً تسارع إلى تغطية جرائم إسرائيل بكافة الصور، ولعلنا لم ننس أنها هدت بعدم احترام محكمة العدل الدولية إذا مست إسرائيل في تصرفاتها، وما هوريفان يهدد بالانسحاب من هيئة الأمم المتحدة، إذا حضر ياسر عرفات احتفالها، وذلك مرضاة لإسرائيل أيضاً. وأضاف الاستاذ عمر التلمساني قائلاً: إن للولايات المتحدة هدفاً أئماً نحو مصر، فيبعد أن عزلتها عن الدول الإسلامية بمعاودة كامب ديفيد، فإنها تريد أن تذهب البقية الباقية في نفوس تلك الشعوب. فأمريكا لا يرضيها أن تكون مصر رائدة الدول الإسلامية في كل مجال، ولا يرضيها هذا الحب الذي تكنه الشعوب المسلمة لمصر.. أمريكا لا تريد أن تبقى مصر زعيمة للعالم الإسلامي كله، إنها تريد أن تذهب هذه الزعامة إلى الأبد، بالضربات المهينة التي توجهها إليها بعد حين، وأن تقول للعالم الإسلامي ها هي ذي مصر زعيمكم نعبث بكرامتها فلا تستطيع الدفع عن نفسها.

ودعا الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين إلى اتخاذ موقف لا يشتمل على احتجاج، بل على شيء تحس به أمريكا وتحس به إسرائيل. وقال إن الشعب في مصر على استعداد للتنازل عن كل شيء عدا كرامته، إنه لا يريد الصدام مع المسئولين، ولكنه يطالبهم بترك حريته في التصرف إزاء هذه الأهانات وأنه على ذلك بفضل الله لتقدير. ودعا التلمساني إلى أن تخلي الحكومات بين الشعب وبين من يمتحنون كرامته، وعندئذ سيرى العالم كيف تستطيع مصر الدفاع عن كرامتها.

هذا ولاتزال ردود الفعل تتوالى في مختلف قطاعات الدولة والنقابات والهيئات والجامعات تستنكر العدوان الإسرائيلي، والقرصنة الأمريكية، وتدعو إلى العمل الجاد والمخلص والمؤثر في الصراع مع العدو الصهيوني والأمريكي.. فلعل ردود الفعل تلك تنمخض عن عمل إيجابي بناء، يؤثر في تلك الشعوب المهورة ويدفعها إلى الأمام على طريق العزة والكرامة والأباء.. وحسبنا الله ونعم الوكيل «إلا تنفروا يعذبكم عذاباً شديداً ويستبدل قوماً غيركم» و «إن ينصركم الله فلا غالب لكم»

الجماهير العربية خلال الاسبوعين الماضيين لم يكن سبباً لحالة التردّي الذي تعيشه الأمة العربية لكون هذا المسلسل لا يشكل سوى حيزاً بسيطاً جداً في حجم المسلسلات العربية التي اسقطت هذه الأمة في هوة عميقة من الذلّ المساوي الذي ما نظنّ أنها عاشته في أية مرحلة من مراحل تاريخها.. فمن خلال استعراض سريع لهذه المسلسلات يتبين لنا حجم التردّي والمذلة اللتين خلفتهم هذه المسلسلات ..

- مسلسل الانقلابات العسكرية التي كانت في معظمها تخدم القوى المتآمرة على هذه الأمة.. حيث كانت الحرية السياسية تصادر مع أول بيان يصدره الانقلابيون.
- الحرب المشبوهة في فلسطين عام ١٩٤٨ والتي كانت تسير حسب رغبة القوى الدولية للوصول الى اقامة الكيان اليهودي على أرض فلسطين.
- زرع الاحزاب العلمانية والاشتراكية.. المتناقضة مع عقيدة الأمة في محاولة لخلخلة صفوفها لصالح القوى الدولية المتآمرة على الأمة شرقية كانت أم غربية..
- انقلاب عبدالناصر عام ١٩٥٢ واحتواء الحركة الجماهيرية في مصر والتي كانت تهدد باقتلاع جذور الفساد الذي كان يحيط بالحياة السياسية والاجتماعية في مصر.
- ظهور الدكتاتوريات الفردية التي أسهمت

التردّي العربي

من سببه

الأنظمة أم الجماهير؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المسلسل المساوي

لقد عاشت هذه الجماهير خلال الاسبوعين الماضيين أحداثاً مساوية زادت من حجم التردّي الذي تعيشه هذه الأمة وزادت من شعور المذلة الذي يحيط بها منذ فترة طويلة.. فمن الفارة الاسرائيلية على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.. الى حادث السفينة الايطالية التي أقامت الدنيا ولم تقعدھا.. الى حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل المقاتلات الامريكية.. الى الموقف البريطاني من الوفد الاردني الفلسطيني الذي كان يزور لندن.. الى موقف الأمم المتحدة السلبي مع القضية العربية.. الى... الى... الى... هذا المسلسل المساوي الذي عاشته

شهدت المنطقة العربية في الاسبوعين الماضيين عدة أحداث استحوذت على المقام الأول في التغطية الاعلامية لمختلف وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون.. وتضمنت هذه التغطية الاعلامية لقاءات مع من يسمون (نجوم) السياسة والفكر... في الوطن العربي حيث أدلى كل منهم بدلوه في تلك الاحداث معطياً تفسيره لهذا الحدث ورأيه في دوافع الحدث الآخر وموقفه من الحدث الثالث.. وهكذا ولم تنس الوسائل الاعلامية من أن تبرز هذا السياسي وذاك المفكر والشوري!! وتصورهم في اوضاع وتعبيرات تظهر مدى اهتمامهم بتلك الاحداث ومدى أهمية تلك الآراء والتفسيرات التي نقلوها عبر هذه الوسائل الاعلامية الى الجماهير التي كانت تعيش حالة مساوية لا يعلم مداها الا الله.

● حكم الفرد الذي ورثه الشوريون
سبب أساسي في الفاسدة



للمسلسلات المساوية التي عاشتها المنطقة العربية منذ أكثر من ثلاثين عاماً وحتى الآن، كان من نتيجتها ظهور حالة التردّي المشيع بالذلّ والتي نظمها بكل وضوح. ولكن السؤال الذي يطرح هنا ما هو دور الانظمة والجماهير في هذه الحالة؟

دور الانظمة

نلاحظ من خلال ما استعرضناه من نقاط سابقة حول المسلسلات المساوية أن معظمها يتعلق مباشرة بالانظمة.. وهذا يعني أن حالة التردّي التي تعيشها الأمة تعود معظم أسبابها للانظمة.. فمعظم الانظمة العربية وبخاصة الثورية منها هي التي عطلت دور الجماهير ومؤسساتها التعبيرية من برلمان وصحافة وفكر وفن.. وجعلت هذه المؤسسات تدور ضمن الهالة التي أحاطت بها الزعامة الثورية نفسها، فتحول البرلمان الى مجرد قاعة للتصفيق ومكان يبصم فيه على قرارات الزعيم، ولهذا فقدت الانتخابات النيابية أي معنى لها ولم تعد تقابل من قبل الجماهير بالذنى اهتمام.. وأجمعت الشخصيات الوطنية عنها أو تم إبعادها بقرارات العزل السياسي التي كان يصدرها النظام.. وتقدمت الى عضوية المجلس بعض من حثالة الأمة وأراذلها ليتصدرون مراكز العمل السياسي فيها.

ومن هنا فإن قرارات هذه المجالس كانت في معظمها وبخاصة السياسية منها تتناقض تماماً مع تطلمات الأمة وأهدافها.. وكانت في قراراتها تبحث في منهج الزعيم وأطروحاته واهتماماته، أما اهتمامات الأمة ومشاكلها ومنهجها فلا مكان له في البرلمان الثورية التي تنافست في إضفاء الطابع الشرعي على هذه الزعامة وتجديد مدة زعامتها لدى الحياة، وكان الأمة أصبحت بعده عاقراً لا تنجب. ومن مهازل هذه البرلمانات أنها كانت تصالح على قرارات الزعيم ولو كانت تتعلق بواد الحريات، والحكم بالاعدام على من ينتسب لهذا التنظيم المعارض أو ذاك بشكل لم نسمع به من قبل باستثناء العهد الستاليني الدموي في روسيا.

ولم يكن حظ الصحافة والنشر والفكر والفنون الإنسانية المخططة أفضل من حظ البرلمانات فقد شهدت المجتمعات العربية (باستثناء البعض منها) حظراً يكاد يكون

● حالة التردّي التي تعيشها الأمة تعود معظم أسبابها للانظمة الثورية

● الانظمة العربية الثورية عطلت دور الجماهير ومؤسساتها التعبيرية

● المؤسسات العسكرية تحولت في ظل الانظمة الثورية من حماية الوطن الى حماية النظام

● الجماهير تتحمل جزءاً من المسؤولية في عدم تصديها لممارسات الانظمة الثورية

● محاصرة العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان ومجاوبته من خلال الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ وضرب هذا التواجد عام ١٩٧٦ على يد قوات الردع السورية.

● الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ لضرب القوى الفلسطينية المسلحة والمتحالفة مع الشارع اللبناني المسلم..

● ضرب بقايا التواجد الفلسطيني المسلح في المخيمات الفلسطينية صبرا وشاتيلا والبدوي وبرج البراجنة، على يد التحالف الصليبي الباطني المتمثل بحركة أمل والقوات المسيحية، والمشاركة المباشرة للقوات النصيرية الحاقدة.

● قيام الانظمة الثورية بضرب المعارضة الوطنية لتصفيتها وقطع الطريق على أية معارضة منظمة أو غير منظمة لتلك الانظمة الثورية القائمة على الدكتاتورية الفردية ولو أدى ذلك الى تهديم مدن بأكملها.

ما ذكرناه هو استعراض سريع وموجز

في تعطيل دور الجماهير وأبرزت نظرية الزعيم الاوحد التي لم تكن تالفها الجماهير.. وكانت دكتاتورية عبدالناصر المغلفة بهذه النظرية بداية لظهور الدكتاتوريات العربية الأخرى التي اعتمدت نفس المنهج الناصري.. وهذا ما كان واضحاً في كثير من البلدان العربية كعراق قاسم وجزائر بومدين وسودان النيميري وفي سوريا والصومال وليبيا... الخ..

● الهجمة الارهابية التي رافقت ظهور هذه الدكتاتوريات ومعاناة الجماهير من تعسف الانظمة الدكتاتورية التي عمدت الى تشكيل التنظيمات الأمنية المتعددة التي كانت تهدف في مجموعها الى تأمين حماية النظام الفردي وتسخير أجهزة الدولة لخدمة آراء وطموحات الزعيم الاوحد.

● الانقسام العربي الذي رافق ظهور الزعامات الدكتاتورية التي كانت تبحث عن امتدادات خارج نظامها في محاولة لارضاء تطلماتها الشخصية كما حدث مع عبدالناصر الذي ورط قواته بحرب خاسرة لا مبرر لها على أرض اليمن امتدت لعدة سنوات.

● حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ والهزيمة العسكرية العربية الثورية والتي استمرت لسنوات طويلة وهي تصرخ ليلاً ونهاراً متباهية بقوتها وامكاناتها ومخططاتها التحريرية.. وفي ساعات قليلة فقط سقط كل شيء.

● النتائج المساوية المترتبة على حرب الأيام الستة وبخاصة تلك التي تتعلق بسقوط الضفة الغربية وسيناء والجولان بيد العدو الصهيوني وما ترتب على سقوط الضفة من مأس إنسانية نتيجة التهجير والزوح...

● قبول الثورية العربية لمبدأ الحلول السلمية من خلال ما سمي بمبادرة روجرز التي وافق عليها عبدالناصر والتي لا تختلف من حيث المبادئ الأساسية مع اتفاقيات كعب ديفيد التي وقعها انور السادات.

● حرب التحرير في أكتوبر عام ١٩٧٣ وما تبعها من اتفاقات عبر اليهودي الأمريكي هنري كيسنجر..

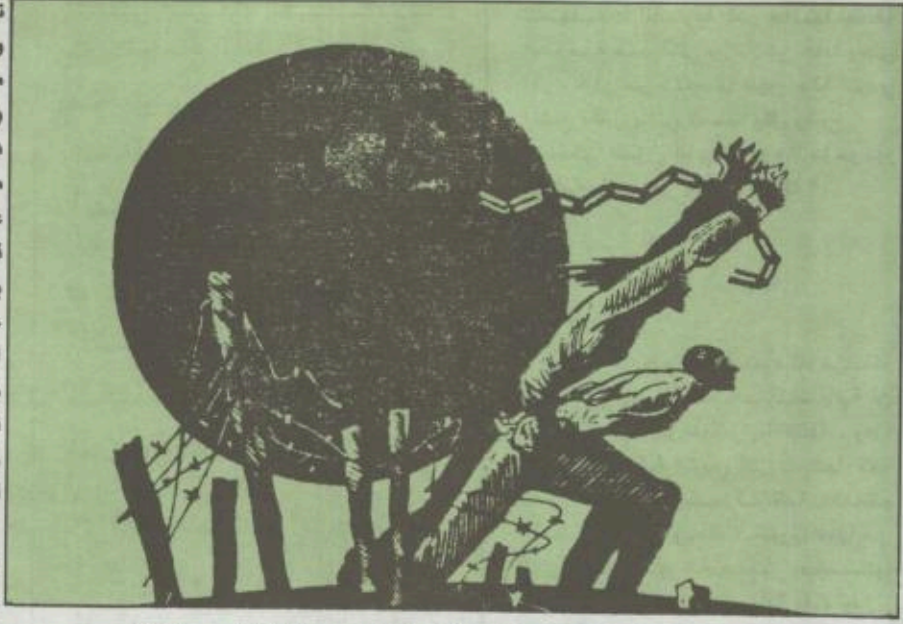
● التأمير على تصفية العمل الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل وكانت بداياته عام ١٩٧٠ من خلال ما سمي بمجزرة أيلول.

● المحاولات المستمرة من جانب الانظمة الثورية لاحتواء العمل الفلسطيني وبخاصة المسلح منه لمنع من تأدية دوره على الساحة الفلسطينية.

تتحمل جزءاً من هذه المسؤولية.. ومسؤوليتها هنا تكمن في توقفها عن ممارسة دورها على مسرح الحياة السياسية وترك النظام يوجه دفة البلاد بما يتفق مع هواه وتطلعاته.. «فحين وقف ذلك الاعرابي مقاطعاً حديث أمير المؤمنين عمر محتجاً على عدم عدالة التوزيع حسب ما كان يظن قائلاً لا نسمع لك ولا نطيع» كان بهذا يوضح دوراً هاماً من أدوار الجماهير التي حين رغبت عنها تعطل دورها لتحتويه الأنظمة الحاكمة.. والناظر في هذه القضية يلاحظ انكماش الدور الجماهيري وعدم فاعليته منذ ما يزيد على الربع قرن والملاحظ أيضاً ان هذا الانكماش كان مرافقاً لظهور الأنظمة الثورية.

فبينما كانت هذه الجماهير تحرك الحياة السياسية وتفرض اتجاهاتها كما كان واضحاً على الساحة السورية والمصرية على سبيل المثال قبل أكثر من ثلاثين عاماً مضت، كانت هذه الجماهير نفسها تقبع منزوية بعيدة عن ممارسة دورها بعد ظهور الأنظمة الثورية.. وهذا يعني أن هذه الجماهير فقدت حيويتها وشجاعتها وقدرتها على المواجهة في عهد الأنظمة الثورية. ونحن لا ننكر هنا أن هذه الأنظمة كانت تلجأ للعنف لتوفير الحماية لها إلا أن هذا لا يبرر توقف الجماهير عن ممارسة دورها حتى ولو كان الطريق إلى ذلك هو مواجهة النظام.. وبقدر ما نلوم هنا مجمل الجماهير إلا أننا نوجه اللوم الأكبر لتلك الفئة من الجماهير التي تشغل بالفكر والثقافة.. لأن عليهم تقع مسؤولية تحريك هذه الجماهير وتحسينها بدورها الحقيقي ولكن للأسف فإن هذه الفئة المثقفة لم تمارس دورها، بل وذهب البعض منها إلى حد مجاملة الأنظمة وتسخير قلمه وفكره في مدحها والتغني بمنجزاتها. وقد أدى هذا الموقف إلى توقف حركة الثقافة العربية وتردي الحركة الفكرية والفنية على كافة المستويات..

إن الجماهير العربية كان بمقدورها أن تقف في وجه كل أشكال التسلسل الذي مارسته تلك الأنظمة لو كانت تستند في حركتها إلى عقيدتها وتاريخها وتراثها، فحين تخلت عن هذا كله تمكنت الأنظمة من احتواء دورها وتجميده طوال هذه العشرات من السنين، والتجارب التي عاشتها بعض المجتمعات العربية حين تحركت بعض جماهيرها ضد تلك الأنظمة خير دليل على أن دور الجماهير هو الأساس في توجيه الأمور ضمن خطها السليم.



• إرهاب الأنظمة الثورية تصاعد في تمويل حماة من أجل أن ينسى المواطن العربي كلمة (لا)

الاستراتيجية فيه، بل وتضع مدافعها على بعد ٤٠ كيلومتراً فقط من عاصمة النظام.. ولحماية النظام تحولت المؤسسة العسكرية إلى مليشيات متنوعة الأهداف ومتعددة الأسلحة فمن السرايا إلى الكتائب إلى القوات الخاصة إلى وحدات الصراع.. وأصبح الهدف الوحيد لهذه المليشيات هي رصد القوى المعادية للنظام وحمايته من أي تحرك يستهدفه.. ولهذا فقد عمدت هذه الأنظمة إلى بناء عشرات التنظيمات الأمنية لتتمكن من الانتشار على مجمل الرقعة الجغرافية للوطن. فالأمن السياسي - المخابرات العسكرية - المباحث العامة - الأمن القومي - الأمن المركزي.. وهذا التعدد والتوسع في الأنظمة الأمنية كان بحاجة إلى ميزانية كبيرة لتغطية النفقات، وكان هذا يشكل عبئاً كبيراً على الوطن والمواطن.

والحديث عن الأنظمة يحتاج إلى الكثير الكثير من المساحات الورقية لبيان دورها الكبير في حالة التزدي التي تعيشها الأمة.. نكتفي بما ذكرناه كأدلة دامغة تدل على هذه الأنظمة وتحملها مسؤولية هذا التزدي.

دور الجماهير

مهما كان دور الأنظمة واضحاً وكبيراً في حالة التزدي العربي فإنه لا يمكننا أبداً أن نرفع المسؤولية عن عاتق الجماهير.. فهي

كاملاً على الإبداع الفكري بمختلف أنواعه، فالصحافة على سبيل المثال أصبحت تعبر فقط عن وجهة نظر النظام وتبني له مجداً زائفاً عبر مئات المقالات التي تدور حول إنجازات النظام وزعيمه الأوحى، وتصوره بأنه القائد الملهم وأمل الأمة.. وأغفلت كل السبلات التي كانت تنتشر في طول المجتمع وعرضه، وكان رجال الصحافة وكتابها في ذلك خير معين لهذا النظام وزعيمه في استمرار التدهور الذي كان يلاحظ في جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وموقف الصحافة هذا جعل الأمة تقف منها موقفاً سلبياً لا حد له وما يقال عن اهتمام أبناء الأمة بقراءة صفحات الرياضة والوفيات والعزوف عن الصفحات الأخرى كان حقيقة أكيدة يعرفها رجال الصحافة قبل غيرهم.

ولا ننسى هنا دور المؤسسة العسكرية في هذه الأنظمة فقد عمدت الأنظمة الثورية إلى تحويل دور هذه المؤسسة من حماية الوطن إلى حماية النظام، ورفعت بعض هذه الأنظمة شعار «النظام أولاً» وربطت ضياع الوطن بضياع النظام، وهذا ما ظهر واضحاً عقب هزيمة حزيران ٦٧ حين صرخ زعماء بعض هذه الأنظمة الثورية قائلين أنهم انتصروا على إسرائيل لأنها لم تتمكن من ضرب النظام.. وكانت القوات الإسرائيلية في ذلك الوقت تمرح داخل الوطن عشرات الكيلومترات وتستولي على أهم النقاط

الشباب المسلم دَمٌ متجدد لتغذية السجون المصرية



القاهرة - خاص:

حفل نشاط جهاز مباحث أمن الدولة بمصر في الفترة الاخيرة بتطور ملحوظ تجاه أفراد

الشباب المسلم بمختلف انحاء الجمهورية، والغريب ان التهمة الموجهة دائماً تحمل صيغة واحدة هي محاولة قلب نظام الحكم دون اعتبار للمكان أو الزمان أو الحالة التي يتم القبض فيها على كل شاب. حتى لفت ذلك انظار عامة الناس في أحاديثهم داخل المركبات العامة ومكاتب العمل الذين يراقبون باهتمام أي خبر بالافراج عن واحد أو أكثر، أو جماعة ممن تأتي أخبار الافراج عنهم دون التنبيه الى يوم أو سبب أو مكان القبض عليه.

أما آخر هذه الحالات التي لا يعلم أحد عنها، يصرح بها الأستاذ يوسف صقر المحامي قائلاً:

يمكن ان نبدأ بأشهر هذه الحالات التي لم يكن هناك بد من اعلانها أمام الاهتمام البالغ بمسيرة الشيخ حافظ سلامة، هي القضية رقم ٨٥/٣٥١ حصر أمن دولة عليا، التي قبض فيها على فضيلة الدكتور عمر عبدالرحمن وعدد غير قليل من شباب الغيوم والقاهرة في ١٢ يوليو ١٩٨٥ بتهمة التظاهر والهتاف «اسلامية اسلامية.. لا شرقية ولا غربية» كما هو مثبت بمحضر القبض، عدا فضيلة الدكتور الذي وجهت اليه تهمة «تكوين تنظيم سري عن طريق الخطب والدروس الجهرية»، وسئل عن كتابه «كلمتي» الذي ضمن شهادته أمام المحكمة في دفاعه عن الشباب الذي زج به في السجون وأعدم منهم من أعدم فيما سمي بقضية «الجهاد».

ويصرح الأستاذ يوسف صقر المحامي، ان الذين ضمنتهم القضية ٨٥/٣٥١ أفرج عنهم دون مسائلة أو تحقيق عدا الآتية اسماؤهم:

- د. عمر عبدالرحمن - حبس انفرادي بسجن الاستئناف لم تجد أي تظلمات قدمناها بشأنه، وقد منحوه جردلين (دلوين) أحدهما للماء والآخر للبول. كثيراً ما يخلط بينهما لكونه ضريراً.

- علاء الدين سيد عرابي - تم ايداعه في ليمان طره - تأديب -.
- ماجد السيد عبد ربه - تم ايداعه في ليمان طره - تأديب -.
- كمال عبدالله سعد سلامة - تم ايداعه في سجن مزرة طره.
- سيد جابر صميده علي - تم ايداعه في سجن مزرة طره.

القضية ٨٥/٣٦٢

وفي مدينة الزقازيق ألقت مباحث أمن الدولة العليا القبض على اثني عشر شاباً بتهمة تكوين تنظيم سري لقلب نظام الحكم بالقوة في ١٧ يوليو ١٩٨٥ على ذمة القضية رقم ٨٥/٣٦٢ رغم

اختلاف اتجاهاتهم الفكرية وعدم ثبوت أي رباط بينهم وهم:

- ابراهيم علي احمد الغمري
- محمد علي احمد الغمري
- عبدالمتعال عبدالستار عبدالمتعال
- احمد محمد الهادي كرم
- صبري محمد علي مصطفى
- عبدالرحمن حسن أبو الخير
- رجب مختار مذكور
- منصور عراقي منصور سيد احمد
- محمد نبيل محمد سالم أبو زيد
- جمال الدين محمود حسن
- جمال فؤاد متولي سلطان

• شوقي احمد محمد عبدالكريم - لم يقبض عليه حتى اليوم -.

وتم ايداعهم جميعاً بسجن الاستئناف بالقاهرة دون أي محاكمة حتى الآن.

ثم أضيف اليهم تحت ذمة نفس القضية احمد طارق طلعت محب حيث تلقفته المباحث فور خروجه من سرايا نيابة أمن الدولة بالاسكندرية مفرجاً عنه لبرأته من إحدى القضايا المشابهة، وقبل ان يعود الى أسرته، ليودع في السجن مرة ثانية امعاناً في تحدي أوامر القضاء.

قضية خاصة

وبعد ظهر يوم ٢٠ يوليو ١٩٨٥ تم القبض على الشاب احمد عبده سليم الذي كان قد أفرج عنه لبرأته من التهم التي نسبت اليه ظلاً في القضية المسماة «بالجهاد».. أما التهمة الجديدة فقد وجهت اليه بسبب القاء خطبة الجمعة بأحد المساجد الاهلية، ونصت على أنه يعمل على تكوين نظام سري لقلب نظام الحكم، وما زال مودعاً بسجن الاستئناف.

القضية ٨٥/٣٨٢

وفي مسجد «العزيز بالله» بحي الزيتون بالقاهرة يوم ٢٢ اغسطس ١٩٨٥ تم بعد صلاة الجمعة مباشرة، تم القبض على كل من:

- حسام السيد عزب السيد
 - عبدالمنعم محمد عبدالحليم
 - كمال الدين الشافعي (هارب)
- على ذمة القضية ٨٥/٣٨٢ ومودعين الآن بسجن الاستئناف.

كما تم القبض على مجموعة أخرى من الشباب المسلم بمدينة «المنيا» تبلغ (٢٠) شاباً بسبب اشتراكهم في المعسكر الاسلامي الذي استمر اسبوعاً كاملاً تحت رعاية ورقابة الاجهزة الشبابية والامنية وحتى اليوم فالمجموعة كلها بايداع سجن عام المنيا.

جانب الفلسطينيين خلال حصار ياسر عرفات في طرابلس خريف عام ١٩٨٢.

ومرت أيام، توقفت خلالها مدامات الاحزاب المتعاطفة مع سوريا والاتحاد السوفياتي لبعض المنازل أو المناطق التي يظن أن الدبلوماسيين قد أودعوا فيها. وتعاقبت زيارات القائم بالأعمال السوفياتي لقصر الرئاسة الصيفي في بكفيا، وفي إحدى المرات حضر سوسليكوف في قصر الرئاسة اجتماعاً ضم كبار المسؤولين الأمنيين كمدير الأمن العام ومدير قوى الأمن الداخلي، وسيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية وغيرهم، ومعنى هذا أن عملية الخطف ليست خارج نطاق الأمن الرسمي اللبناني. يضاف إلى ذلك قول دبلوماسي سوفياتي: «بأن موسكو مقتنعة بأن الذين اختطفوا الدبلوماسيين السوفيات الأربعة ليسوا جبهة التحرير الإسلامية ولا المجموعات الدينية...» يتزامن ذلك مع تصريح نائب الرئيس الأميركي جورج بوش الذي عرض على الحكومة السوفياتية استعداد الإدارة الأميركية لمساعدة الاتحاد السوفياتي في التوصل إلى الإفراج عن دبلوماسييه المخطوفين. إضافة إلى أن الرعب الذي يعيشه السوفيات في بيروت تجاوز كل حد، فقد رحلوا عائلاتهم وعدداً من الدبلوماسيين، وقيمون سواتر ترابية عالية حول سفارتهم ويحيطونها بعدد من دبابات الجيش اللبناني وعناصر من الاحزاب المسلحة المتعاطفة معهم.. كل ذلك يوحي بأنهم يدركون أن العملية تتجاوز الضغط في موضوع طرابلس.

وقد توفرت معلومات واضحة لدى مصدر أسر بها إلى «المجتمع» تفيد بأن منفذي العملية مجموعة من فلول تنظيم لبناني في بيروت سبق أن جرت تصفية وجوده في بيروت عن طريق التنظيمات المؤيدة لسوريا، وأن عناصر هذا التنظيم كانت تتولى قبل الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ حراسة السفارة السوفياتية، ولذلك فإن لديهم معلومات دقيقة عن الدبلوماسيين ومنازلهم واسلوب تحركهم.. وأن جهاز مخابرات الجيش اللبناني (المكتب الثاني) التابع لرئيس الجمهورية قد زرع عناصر في هذه المجموعة، وأنه هو الذي أوحى اليها بتنفيذ العملية وصنع لها غطاءها الاسلامي وصاغ بياناتها المعنونة بآيات من القرآن الكريم، ثم القى جثة الدبلوماسي المقتول اركادي كاتكوف قريباً من منطقة اسلامية سنية لتأكيد التهمة على المتعاطفين مع حركة

خطف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت لماذا... ولمصلحة من؟



الاسلامية» بل كانت وكالات الأنباء تتلقى سيلاً من المكالمات وكلها تدعي التحدث باسم هذه الجبهة. فلما وقع حادث الخطف أسند اليها كذلك، خاصة وأن شرط الافراج عن المختطفين كان هو وقف الهجوم على طرابلس.

وبعد يومين من هذا التاريخ عثر رجال الأمن على جثة أحد الدبلوماسيين الأربعة ملقاة في منطقة المدينة الرياضية، قريباً من المخيمات الفلسطينية. وهنا أدرك الجميع بأن الامر جد.. فبدأ القائم بالأعمال السوفياتي سلسلة زيارات لرئيس الجمهورية أمين الجميل، مع أن الجميع يدركون بأن رئيس الجمهورية لا يستطيع ممارسة أي دور في الإفراج عن المخطوفين لأنه لا يستطيع الضغط على الفئات الاسلامية (المتطرفة) التي أسندت اليها عملية الخطف، أو على المنظمات الفلسطينية التي اتجه الظن إلى أن احدها نفذت العملية من أجل ارباك الموقف السوري ومساندة موقف حركة التوحيد التي سبق أن وقفت الى

عملية الخطف التي تعرض لها أربعة من الدبلوماسيين السوفيات في بيروت لاتزال لغزاً غامضاً تحيك حوله وسائل الاعلام روايات وقصصاً لا علاقة لها بالعملية ولا تمت اليها بصلة.

فالحادث وقع صباح يوم السبت (١٩٨٥/٩/٢٠) خلال احتدام الصراع في طرابلس بين سوريا والاحزاب اليسارية التي شاركت في الهجوم البربري على طرابلس من جهة، والتيار الاسلامي المتمثل بحركة التوحيد الاسلامية وأطراف اللقاء الاسلامي الذي يضم المجموعات الاسلامية. وقد جرى الاختطاف لكل من اثنين من الدبلوماسيين على حدة، وفي مناطق قريبة من المخيمات الفلسطينية والتي يتمتع الاسلاميون فيها بنفوذ واضح. وكانت سلسلة من العمليات العسكرية قد شنت على المراكز الحزبية للقوى التي شاركت في غزو طرابلس ولا سيما الحزب الشيوعي والقومي السوري وحزب البعث السوري. وكل العمليات كانت تنسب الى ما سمي «جبهة التحرير

التوحيد بطرابلس.. وأن جهاز المخابرات هذا قد نفذ العملية خدمة لأغراض المخابرات الأمريكية، لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تكون وحدها في معاناتها لمشكلة الدبلوماسيين المخطوفين في لبنان، فهناك ستة أمريكيين وفرنسيين، والآن أصبح الاتحاد السوفياتي متورطاً في المأزق ومن

واجبه المساعدة في جهد جماعي لاطلاق الرهائن المخطوفين.. وعلى هذا فإن الأزمة تجاوزت الساحة اللبنانية إلى صراع حقيقي بين أجهزة المخابرات الدولية، ولذلك فقد فهم السوفييات الرسالة، وهم يتصرفون في بيروت على ضوء هذه القناعة التي بدأ النقاب ينكشف عنها يوماً بعد يوم.

ولو كلف المراسلون أنفسهم مشقة استعراض العمليات التي نفذتها الجبهة والمناطق التي نفذت فيها العمليات والظروف التي أحاطت بها لأدركوا أنها - عدا اختطاف الدبلوماسيين السوفييات - كانت ردة فعل طبيعية على الغزوة البربرية التي تعرضت لها طرابلس، وأنها من صنع شباب مؤمن لم تنتظمه أطر ولا كواد، وإنما دفعه الظلم الذي تعرض له المسلمون في طرابلس لأن يقوم بهذه العمليات تخفيفاً عن أخوانه المحاصرين وتخديلاً للأحزاب التي ارتقت أن تكون أدوات في مخطط قذر لم تجن من ورائه الأحزاب إلا الخيبة والخسارة والهزيمة.

وإذا كان المقصود بتركيب الروايات المعلنة واسناد المسؤولية إلى رموز إسلامية معروفة يقصد به الصاق تهمة الإرهاب بالاسلاميين، فإن الكل يعرف أن الاسلاميين في لبنان - سواء في إطار حركة التوحيد أو الجماعة الإسلامية أو تجمع العلماء المسلمين - هم مجاهدون أبطال ومقاتلون في ميدان المواجهة، وأن الفدر والوقية ومحاولة التسرب إلى طرابلس خلف دبابات الآخرين وتحت مظلة قصفهم المدفعي والصاروخي.. كل ذلك فعله تجار العقائديات وسماصرة الولاءات المتقلبة وأتباع الانظمة الطائفية العميلة في كل مكان، وأحداث طرابلس خير شاهد على ما نقول.. فقليلاً من الحياء.. أو الموضوعية.

علامة استفهام حول جبهة التحرير الإسلامية في لبنان

كثير الكلام في الآونة الأخيرة عن جبهة التحرير الإسلامية التي أعلنت عن وجودها بعد سلسلة العمليات التي تعرضت لها المراكز الحزبية في بيروت، بعد تعرض طرابلس لحصار الأحزاب اليسارية، خاصة وأن هذه العمليات توجت بحادث خطف الدبلوماسيين السوفييات في بيروت.

المقالات لخيالهم العنان حول هذه الحركة وتكوينها وأطوار عملها، بل وصل الأمر بإحدى الصحف اليومية إلى أنها نشرت معلومات عن علاقة هذه الجبهة بإيران، وبأنها تشكلت من ستين شخصية شيعية ومثل ذلك من السنة، وأن قرار تشكيلها صدر عن جماعات إسلامية معروفة، ثم حددت أسماء العناصر المؤسسة ومدى إسهامها في ذلك.

معارض الملك الأشعث

السامية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

سري طابقين خشب ٤٥ د.ك

مطبخ ألماني ٣ متر بالوان متعددة ٩٥ د.ك

خزانة الحمام ٦ قطع ٩٠ د.ك

غرفة نوم ألمانية مزدوجة ١٨٥ د.ك

طقم كنب "٢+١" ٢٥ د.ك

مكتبة صالون للتلفزيون والفيديو ١٢٥ د.ك

منبر المجتمع



قوة عدو

وتعاضد، وكل ذلك من أجل مصالح شعوبهم وأوطانهم ومن أجل أن يكونوا أقوياء باستمرار ورايينا دول السوق الأوروبية المشتركة تعمل على تقوية اقتصادها وحمايتها وإذا اختلفت هذه الدول فلا يتعدى اختلافها المناقشات والحوارات من أجل الوصول إلى الحل المناسب الذي يحقق المصلحة العامة.

ونحن لا نعرف غير الخلاف والصراع والاقترال فيما بيننا فأهدرنا طاقاتنا فيما لا طائل تحته وأصبح المهم عندنا أن يؤكد بعضنا لبعض، وأن يضعف بعضنا بعضاً، بل وأن يهلك بعضنا بعضاً ونتناسى أن في وحدتنا قوة وفي تضامننا ضماناً لسلامتنا (وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية).

نحن لم ننتعظ بعبر التاريخ ونسينا أنه لم يهلك العرب في الأندلس إلا الفرقة والاختلاف والحرس على أن تعيش كل أمانة بمفردها مكتفية بحياة البذخ واللغو والقاب العظيمة والفخفة حتى قال الشاعر فيهم:

مما يزهديني في أرض أندلس القاب معتضد فيها ومعتمد القاب مملكة في غير موضعها كالحري يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وقد ضاعت الأندلس وقتل فيها العرب عن آخرهم، وضاعت الآن فلسطين وشرذمتها العرب وقامت دولة يهودية فيها واحتلت مناطق من أرض العرب غير فلسطين وهي في طريقها الآن إلى التوسع بمساعدة من الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

وأن مما يجب أن نذكر به أنه قد زحفت الجيوش الصليبية من أوروبا واحتلوا أرض فلسطين وبيت المقدس، ومكثوا فيها قرابة القرن من الزمان، ولما توحد المسلمون تحت راية واحدة بقيادة صلاح الدين الأيوبي استطاعوا أن يستعيدوا وطنهم وأن يعيدوا الصليبيين من حيث أتوا. فالحيار الآن بيدنا إذا أردنا أن ندحر العدو ونستعيد فلسطين اليوم أو غداً، فنحن أصحاب حق ولكن السبيل لنيل الحقوق ليس مفروشا بالورد والإسلام قد رسم لنا الطريق فقال تعالى

(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وقال (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) فالقوة والاتحاد أمران متلازمان لا يفك أحدهما عن الآخر.

والقوة بدون وحدة أرهاق، والوحدة بدون أعداد قوة لا تزيد عن كونها جمع أصفار والقوة التي تحتاج إليها تتمثل أولاً في اقتصادنا فهل استطعنا أن نقوي اقتصادنا لنوفر لنا أسلحة بدون شروط؟ وهل استطعنا أن نكتفي ذاتياً في الغذاء ونستغني عن القمح الأمريكي؟

لقد كانت البلاد العربية والإسلامية في غنى عن القمح الأمريكي إذا أكثر أراضيها زراعية فأصبحنا بانقلاباتنا المتعاقبة ومشروعاتنا

الفاشلة وقوانيننا العقيمة، لا نملك رغبة الخبز فأمريكا لن تكف عن

قامت إسرائيل بضرب مقر منظمة التحرير في تونس وسواء كانت طائراتها التي اشتركت في ضرب مقر المنظمة قامت من فلسطين أو من إحدى القواعد الأمريكية المنتشرة في البحر والبر لا فرق فإن أمريكا معلنة تأييدها لإسرائيل وواقفة إلى جانبها في كل اعتداءاتها. وقد سبق وأن قامت إسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي، وقامت بغزو لبنان واحتلال أجزاء من البلاد العربية كل ذلك بمساعدة أمريكا وتأييدها وتريد إسرائيل ومن هم معها أن يثبتوا أن جيش إسرائيل قوة لا تقهر وأن يدها تطال أي منطقة عربية ولا يبعد أن تقوم غداً بضرب أي بلد عربي قريباً أو بعيداً فمسألة ضرب أي منطقة في أي دولة من أي جيش معاد أمر متوقع وغير مدهش ولا يدل على قوة ذاتية خارقة والذين كانوا يلقون في روعنا أن إسرائيل تتفوق على العرب بسبب تميزها وتقدمها في التكنولوجيا والسيطرة على الأسلحة المعقدة وأنه لا مجال للعرب أن يصلوا إلى مستوى قوة إسرائيل بعد أن هزمتهم في ثلاث حروب وأن عليهم أن يسألوها ويقبلوا بها كدولة متحضرة في المنطقة بإمكانها أن تقود شعوب المنطقة إلى التقدم والتحرر.

هؤلاء يريدون أن نستسلم للواقع المرير ونمكن أعداءنا من السيطرة على كل مقدراتنا وأن نعيش في هذه المنطقة كمواطنين من الدرجة الثانية مسخرين للجنس الأبيض في أمريكا وأوروبا

والواقع الصحيح أن العرب لا تنقصهم الأسلحة فهم يملكون ما تملكه إسرائيل من طائرات وأسلحة وقد استطاع الشباب العربي أن يتعامل مع الأسلحة المعقدة التي تستعمل في القتال. وإذا كان اليهود الذين جاؤوا من أوروبا وأمريكا وروسيا عندهم الخبرة ويتفوقون في العلم والتكنولوجيا، فإن الشباب العربي عندهم الاستعداد الكامل لكسب الخبرة والتفوق في مجالات العلوم والتكنولوجيا. ولكن الخلل في القيادات التي تتصارع حتى وجهت مخابراتها وأجهزتها إلى القمع الداخلي وكبت الحريات وتعطيل الكفاءات وأصبحت الصولة للنفاق والدجل والتفويض وساد الكسل والتراخي وعدم الشعور بالمسؤولية، وانفردت كل دولة بشعبها واختلفت سياسات الدول وتوزعت ولاءاتها وتحكمت الأهواء والانانية وأصبح الصراع بين الدول العربية أشد من الصراع بين العرب وعدوهم الذي يعمل بجد ونشاط في إنكاء هذا الصراع وتوسيعه. وأصبحت كراسي الحكم عندهم أهم من الوطن ومستقبله، فالرئيس يريد أن يكون رئيساً إلى الأبد والوزير يريد أن

يتصل بكرسي الوزارة حتى لو يتحطم معه. وقد رأينا نشرل ديفول تخلياً عن الحكم وهما في قمة البطولة، وترك الشعب يختار من

يخلفهما ورأينا كل وزير مسئول في أوروبا وأمريكا وإسرائيل أيضاً يتنحى عن الحكم إذا حامت حوله شبهات الفساد أو التقصير في عمله، ورأينا دول الكتلة الغربية يعملون بتضامن وتنسيق وتعاون فيما بينهم في شتى المجالات ودول الكتلة الشرقية يعملون بتلاحم



الا بالعدل (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى).

لقد أثبتت الأحداث ان التاريخ يعيد نفسه، فإذا كانت الأحزاب غير الإسلامية قد زحفت اليوم على طرابلس لاقتحامها من أجل القضاء على حركة التوحيد الإسلامي وحاصرتها، فقد سبق أن زحفت عليها احزاب الصليبيين بمساعدة عناصر الطوائف التي تدعى الاسلام وسبق أن حاصرت احزاب الجاهلية الاول، واحاطت بالمدينة المنورة لاقتحامها من أجل القضاء على رسالة التوحيد التي كان يقودها محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام فرد الله كيدهم في نحورهم وكشف دور المنافقين واليهود في المؤامرة على الاسلام والمسلمين. قال تعالى في سورة الاحزاب (يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا، اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم، واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا، واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا، واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأنف فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا، ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا، ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الاذنيار وكان عهد الله مسئولا. قل لن يذهبكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون الا قليلا. قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا أو اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. قد يعلم الله المعوقين منكم والقليلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون الياس الا قليلا. أشحه عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالنسنة حداد أشحه على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. يحسبون الاحزاب لم ينهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو أنهم يادون في الاعراب يسألون عن انبيائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا إيمانا وتسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيمًا. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويا عزيزا. وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا).

تأييد اسرائيل الا اذا رأت اننا في غنى عنها، وأننا نستطيع ان نستغنى عن أسواقها في تصريف منتجاتنا البترولية وأننا لسنا في حاجة الى بنوكها وشركاتها واستيراد منتوجاتها، ويخطئه من يظن ان الحل هو في انحيازنا الى الكتلة الأخرى، فان تلك الكتلة توجهها مصالح الاتحاد السوفيتي وليس من مصالحه هو الآخر ان تكون الأمة العربية والاسلامية قوة لها شأن في العالم والدول الكبرى تتفق على ترتيب مصالحها وتوسيع مناطق النفوذ بينها. ويجب ألا ننسى دور هذه الكتلة في انشاء اسرائيل فان مد تشيكوسلوفاكيا ورومانيا للمصريين بالسلاح سنة ١٩٤٨ م من أهم الأسباب التي ساعدت على فرض الهدنة المخزية على العرب، وكذلك وقوف الاتحاد السوفيتي في هيئة الأمم الى جانب انشاء دولة اسرائيل، ولا يعني هذا ان علينا ان نعادي دول الكتلة الشرقية بل يجب ان نلتزم بالحياة بين الشرق والغرب، ونحافظ على استقلالنا وان نستثمر الخلاف بين الكتلتين من أجل قضايانا لا من أجل قضاياهم.

ان الاستقلال السياسي والفكري والاقتصادي هو الضمان الوحيد للمحافظة على كياننا فعلى ان نرفض التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية لأي من الكتلتين وليكن في علمنا ان قوة عدونا هي في سلياتنا، فلننقض على السليات أولا (ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم). فلنغير ما بانفسنا وليكن التغيير في اتجاه الصواب لا في اتجاه الخطأ، وفي الرجوع الى الحق لا في التماهي في الباطل، فلا يحق لنا ان نستنكر ما حل بنا من مصائب ونحن الذين جلبنا على انفسنا بأيدينا (او لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) ال عمران/١٦٥.

وأننا مع الأسف نتصارع ونتخالف ويهاجم بعضنا بعضا، الا اننا نسكت على الظلم فإذا قامت دولة عربية باضطهاد شعبها فاننا نلزم الصمت بحجة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وكان الأمر لا يعنيننا، بينما نرى الأعداء يحتجون ويدافعون عن حقوق الإنسان فكثيرا ما تحتج منظمة العفو الدولية على ما يجري من اهدار لحقوق الإنسان في بعض البلاد العربية، ونحن هنا نرى بأعيننا ونسكت واتحاد المحامين العرب لا يحتج الا في حالات نادرة، ولا يناصر الا تجاها معينا يرضى عنه المهيمنون على الاتحاد.

وإذا كنا هنا قد أشدنا بمواقف لجنة العفو الدولية وهم من جنسيات أخرى ليسوا عربا ولا مسلمين فان الاسلام قد أشاد بالروم في مناصرتهم للضعيف ومنعهم لظلم الملوك كما جاء في صحيح مسلم عن المستورد القرشي وعمرو بن العاص رضي الله عنهما، فالعدل هو أساس نهضتنا وأساس انتصارنا وان الله ينصر الدولة الكافرة اذا كانت عادلة ولا ينصر الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فلا حياة لنا الا بالعدل ولا انتصار لنا

احتفظوا بأغصان ليصنع بها أكالي



حتى ولو توارت هذه المهمة تحت ستار الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، ذلك ان هذا الحق يفقد معناه حين يكون خارج فلسطين، ويفقد معناه أيضاً حين يكون ضمن اتفاقات كامب ديفيد كما يريد الاسرائيليون.

وفي اطار ما يسمى بالحكم الذاتي الاداري (الواسع). ذلك ان هذا الحكم الاداري بالمفهوم الاسرائيلي لا يشمل الأرض التي هي في نظرهم جزء لا يتجزأ من «أرض اسرائيل»، كما انه حكم مؤقت ينتهي بطرد هؤلاء الفلسطينيين من وطنهم الى شرق الاردن باعتبارهم من رعايا المملكة الاردنية الهاشمية، حتى ولو تغير اسمها الى «المملكة الاردنية المتحدة» أو الاتحاد الاردني الفلسطيني الكونفدرالي أو الفدرالي، فالنتيجة واحدة وهي تصفية القضية الفلسطينية لصالح سيادة اليهود على فلسطين وحرمان الفلسطينيين من وطنهم ومن حق السيادة على أرضهم، أو حتى على أرض غيرهم ان قبلوا هم بذلك، وهم بالطبع لا يقبلون بغير فلسطين بديلاً.

ولنقرأ ما يقوله شمعون بيريز في مقالة له بعنوان «يوم قريب ويوم بعيد» في مجلة الأزمنة الحديثة العدد ٢٥٢: «... في الاردن أرض واسعة، مازالت بوراً، يمكن الاستفادة منها، ويوسع الملك حسين ان يحكم بلداً أكثر سكاناً، ويستوعب اللاجئين الفلسطينيين داخل مملكته».

هذا هو بيريز (المعتدل) وهذه هي نظره لحل المشكلة الفلسطينية فهل تراها تختلف عن نظرة شامير وشارون الذي يطالب بإقامة دولة فلسطينية في شرق الاردن؟ النتيجة واحدة، وهي ابعاد الفلسطينيين عن فلسطين. وسواء كانت السلطة لهم أم السلطة لغيرهم أم السلطة مشتركة، فالهم ان تحل مشكلتهم مؤقتاً بعيداً عن أرض فلسطين. ونقول مؤقتاً، لأن حدود «أرض اسرائيل» لم تتحدد بعد فيما يسمى اليوم «بدولة اسرائيل» ولكنها محددة في اذهان قادة اليهود ووثائقهم انها من النيل الى الفرات، وحين يتم استيعاب كل فلسطين بلا فلسطينيين تكون القفزة الثانية لاحتلال شرق الاردن وهكذا.

ولعل هذه المخاوف هي التي تدفع بعض قادة العرب الى السعي للصلح معهم بضمانة امريكية أو بضمانة دولية حتى يأمنوا شر احتلال اليهود لأرضهم أو على الأقل شر تسليم السلطة للفلسطينيين بدلاً منهم. وزار مورفي دمشق، وقامت دمشق بدورها على اكمل وجه، فهاجمت مخيمات الفلسطينيين باسم الفلسطينيين وطردت عرفات باسم الخلاص من نهج الاستسلام. ولجا عرفات الى

قلنا، ومازلنا نقولها، وسنظل نقولها حتى يصحو اولئك الذين اعتقدوا بإمكانية قيام سلام عادل وشامل بيننا وبين اليهود.. قلنا ان إقامة سلام بين مفتصبي فلسطين وبين اصحاب فلسطين أمر مستحيل.. وإذا كانت ظروف القهر العربية والدولية قد ساقطت الفلسطينيين الى متاهات ما يسمى بالحل السلمي فهذه هي الحقائق تبدو ماثلة للعيان، ومن يصر على تجاهلها يكون كمن وضع رأسه في التراب حتى لا يرى حقيقة الخطر الماثل أمامه.

ولا نعتقد أن شبلاً من أشبال فلسطين تخفى عليه حقيقة العداء الأمريكي للسافر لفلسطين، ولا حقيقة العداء البريطاني (العريق) لفلسطين، ولا حقيقة الكيان اليهودي الفاسد لفلسطين. وإذا كانت البندقية الفلسطينية قد كسرتها الأيدي العربية الرسمية فان الفلسطينيين قادرين على حمل البندقية من جديد واستخدامها بمهارة تفوق مهارة اليهود، ومن والاهم. وليس هناك داع لاشغال البال في وصف الفلسطيني بالارهاب أو الثورية ما دامت البندقية تحقق الغرض الذي من أجله صنعت وهو كسر شوكة العدو واحداث اكبر الخسائر الممكنة في المراده ومنشأته العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الى أن ينهار وتعود فلسطين عربية مسلمة.

وليس مهما أن يحقق هذا الجيل أهدافه أو لا يحقق، مادام يسير على الطريق الصحيح، طريق الأباء والأجداد الذين فتحوا فلسطين وحرروها من الغزاة والمستعمرين الكفرة أعداء الله.

كما نعلم ان المعجز المتصاية «تاتشر» ارادت بزيارتها لبعض الدول العربية ان تحقق مهمة مزدوجة:

• ان تعقد صفقات تجارية مع بعض البلدان العربية تنقذ بها اقتصادها المنهار، وتمهد الطريق لاستمرارية حكم حزبها (حزب المحافظين) الذي يواجه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تكاد تقذف به بعيداً عن كراسي الحكم الوثيرة.

• ان تحقق ما عجزت الولايات المتحدة عن تحقيقه حتى الآن من استدراج الفلسطينيين للاعتراف بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٢٣٨ أي الاعتراف المسبق بالكيان اليهودي في فلسطين كياناً شرعياً واعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين عرب يمكن استيعابهم في أي مكان آخر من ديار العرب باستثناء فلسطين.

الاردن فحضر مورفي الى عمان وقال للاردنيين ما قال، فشرع الفلسطينيون بالخطر، واجتمعوا في بغداد لتدارك الامر، وخرجوا بصيغة لحل مشكلة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك يقبل بها الاردنيون ولكن الامريكان لم يقبلوها وغضبت الادارة الاردنية واقتنعت بعدم جدية الادارة الامريكية. وهنا جاء دور بريطانيا (لتكتمل المشوار)

ان الزيتون جاهدون نصر



ذلك تحقيق السلام مع الاردن دون منظمة التحرير.

ولقد تبرع أبو موسى باستدعاء رجال عرفات من تونس الى دمشق (حيث الأمان من الغارات الاسرائيلية) كما تبرعت دمشق بالمشور على جثة على شاطئ طرطوس ربما تكون جثة

اليهودي المقعد الذي مات من الخوف حين استولى الفدائيون على السفينة الايطالية، قدموا الجثة الى امريكا لعلها تجد فيها دليلا على ادانة ياسر عرفات ومحمد عبّاس ثم اعتذرت «لاسرائيل» عن حادث اطلاق صاروخ من ضابط

سوري (صغير) ضد طائرات اسرائيلية حاولت الاقتراب من الأراضي السورية.

وبسعد، فان قيادة المنظمة في الوقت الحاضر تحاول الخلاص من المأزق الجديد بما يلي:

- تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة.
- تلاقي الصدام مع الأردن.
- توثيق العلاقة مع مصر.
- الاصرار على التمسك بمسيرة السلام والمشاركة فيها.

ونحن بدورنا نقدم نصيحتنا المتواضعة من منطلق الحرص على قضية فلسطين وشعبها وثورتها فنقول:

- أن الأوان لاعادة النظر في مسيرة السلام برمتها بعد أن تبين أن استدراج المنظمة الى هذا الطريق كان المقصود به القضاء عليها وان السلام المطلوب هو استسلام لازادة «اسرائيل» واقرار بشرعية وجودها واسقاط البندقية، وركوب قطار السياسة العربية الرسمية التي ما قامت ثورة فلسطين اصلا لو أن هذه السياسة حافظت على فلسطين أو اعادتها الى أهلها.

- أن الأوان للتركيز أولا وأخيرا على تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة وتوثيق العلاقة

مع الجماهير الاسلامية في ديار العرب وغير العرب، ورفع راية الجهاد من اجل تحرير فلسطين، كامل فلسطين، مهما طال الزمن وكثرت التضحيات واذكروا قوله تعالى:

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألّون فانهم يألّون كما تألّون، وترجون من الله مالا يرجون، وكان الله عليماً حكيماً» (النساء ١٠٢/).

السلام وأنا (أمون) على امريكا ثم طلبت من الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك الاعلان عن حق «اسرائيل» في الوجود، وعن نبذ العنف، مقابل اجتماعها معهم. فقالوا كيف نعلن عن ذلك قبل الاجتماع؟ قالت: أنا اعلن انكم توافقون على ذلك وسيستقبلكم وزير الخارجية على هذا الاساس.

ولقد كانت قيادة المنظمة تعتبر الاجتماع مع الامريكيين أو حتى مع البريطانيين هدفا في حد ذاته بغض النظر عن الاتفاق أو عدم الاتفاق، على اعتبار ان الاجتماع في حد ذاته اعتراف مبني بمنظمة التحرير.

ولقد كان الامريكيون والبريطانيون يريدون ان يجعلوا من موضوع الاجتماع وسيلة لانتزاع اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وادانتهم لانفسهم باعتبار ان الكفاح الفلسطيني المسلح عمل ارهابي.

وذهب الوفد المشترك الى لندن وعلى رأي المثل الفلسطيني (قال: متخبيلك، قال: شايفك)، طرح وزير الخارجية البريطاني امام الوفد المشترك وثيقة الاعتراف «باسرائيل» ونبذ العنف وطلب من الفلسطينيين ان يوقعوا عليها قبل الاجتماع فرفض الفلسطينيون ذلك باعتبار ان التوقيع يكون بعد الاجتماع وليس قبله، فرفض الوزير البريطاني الاجتماع.

ولما كان الجانب الاردني في الوفد يعترف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٢٨ فلم يجد في الوثيقة المطلوب التوقيع عليها شيئا جديدا فقد اجتمع بهم جيفري هاو لمدة نصف ساعة قيل انها اجتماع مجاملة.

والفلسطينيون الذين طردوا من سوريا ولبنان وضربوا على رأسهم في تونس لا يريدون ان يفقدوا موقعهم الاخير في الاردن، سيما وانهم استطاعوا عبر تواجدهم في الاردن الاتصال بالاهل في الأرض المحتلة وتصعيد الكفاح المسلح ضد المحتل الصهيوني الى درجة مؤثرة ومزعجة، ولقد ادرك هذه الحقيقة قادة الصهاينة حين اعلن حاييم بارليف ان ٥٠٪ من عمليات المقاومة في الأرض المحتلة يقوم بها عرفات ورجاله و ٥٠٪ تقوم بها فئات محلية ليس لها ارتباط بالقيادة الفلسطينية.

ومعنى ذلك ان اقتلاع منظمة التحرير من الاردن باحداث الخلاف بينها وبين الادارة الاردنية امر ضروري، ولذا كانت القيادة الفلسطينية قد أفلتت من الاغتيال في تونس رغم الخسائر الفادحة في الافراد والكوادر العسكرية فالطلب الآن طردها من عمان باعتبارها عقبة في طريق السلام ليتسنى بعد

فوافقت على استقبال الوفد المشترك شريطة ان يوقع على وثيقة الاعتراف بحق «اسرائيل» في الوجود، ونبذ «العنف» وتظاهرت تاتشر في اجتماعاتها مع الجانب الاردني بأنها مستاءة من الموقف الامريكي واخذت تشكو من التعنت الامريكي، ثم قالت: كنت اود من امريكا لقاء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك.. ولذلك قررت استقبال الوفد وساقوم بدوري في تحقيق

العلاقات المصرية - العراقية والمصرية - الجزائرية والمصرية - الفلسطينية، أصبحت مسألة وقت ويبدو أن المسرح العربي الآن بات مهياً لهذه الخطوة.

والسؤال الاساسي الذي يطرح نفسه هنا لماذا عودة مصر وفي هذا الوقت بالذات؟ ونعتقد أن أحد أهم اركان الاجابة على هذا التساؤل تكمن في الاجابة على سؤال ولماذا اتخذت قمة بغداد قرار مقاطعة مصر عام ١٩٧٨؟

الذين دعوا لمقاطعة مصر عام ١٩٧٨ هم انفسهم الذين يدعون لعودتها عام ١٩٨٥، وهم يقولون ان مقاطعة مصر تمت من أجل القضية الفلسطينية، وأنه ثبت لهم أن قرار المقاطعة كان خاطئاً لأنه جاء في مصلحة العدو الاسرائيلي، حيث كانت أهم أهداف كامب ديفيد عزل مصر وتعطيل دورها السياسي والعسكري لتستقر اسرائيل بالجبهات الاخرى. فقد استفردت بلبنان وهي تستعد الآن للاستفراد بالاردن.

وما يقوله دعاة عودة مصر صحيح تماماً لأن عودة مصر ليست مطلوبة لاعداد كتائب الجهاد ورفع رايات التحرير، فهذا ما أسقطته الانظمة العربية قاطبة وبلا استثناء منذ عام ١٩٦٧. لكن المطلوب هو تحقيق مطلب وحدة الموقف العربي ازاء مشاريع الحلول السياسية المطروحة في الوقت الحاضر والتي تلتقي في مشروع التحرك الاردني - الفلسطيني المشترك. وقد سمع هذا المطلب من الرئيس الاميركي رونالد ريغان كل الزعماء العرب الذين زاروا واشنطن هذا العام، كما سمعوه على السنة مبعوثي ريغان، والمبعوثين الاوروبيين الذين زاروا المنطقة كذلك.

فالرئيس المصري وفي قمة الانفعال بحادث الغارة الاسرائيلية وحادث اختطاف السفينة الايطالية شاء أن يركز في اجاباته على اسئلة الصحفيين انه يريد السلام وأنه لا يعمل الا من أجل السلام.

ومع ذلك يعتمد مسؤولون عرب وفلسطينيون بشكل خاص الى الدعوة للشد على يد مبارك والدعوة لمؤتمر قمة عربي تحضره مصر، ولزالة الحرج ينعقد المؤتمر في الجزائر التي طالبت بذلك.

ويشيع بعض المسؤولين العرب، وبعض وسائل الاعلام العربية أن مصر باتت قاب قوسين أو أدنى من الغاء اتفاقيات كامب ديفيد، والطرف الاسرائيلي من جهته لا ندري - بقصد أو بغير قصد - بات يؤكد مثل هذا الانطباع بسبب تصعيده للعلاقات

عودة مصر وفراقها وجهان لعملة واحدة



بقلم : عبدالله الصالح

من بين المواضيع السياسية التي تطفو على سطح أحداث الشرق الاوسط هذه الأيام موضوع ما يسمى بعودة مصر للحظيرة العربية. والموضوع مطروح سياسياً وإعلامياً ويتخذ صفة الجدية والرسمية خاصة بعد دعوة الجزائر لعقد قمة طارئة لبحث عودة مصر للحظيرة العربية.

وترتفع درجة حرارة طرح هذه الدعوة من خلال موقف مصر الرسمي والشعبي ضد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الاعلامي الذي تمثّل بوقف المحادثات حول مشكلة طابا وإصدار بيان من الخارجية المصرية يدين الغارة، والسماح للقوى السياسية المختلفة بتنظيم مظاهرات صاحبة طالبت بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد، وطرد السفير الاسرائيلي من

القاهرة.

وقد عبر عن الحماس العربي الرسمي لهذا الموضوع رئيس وزراء في دولة عربية عندما أعرب عن دهشته ممن يهاجمون مصر التي سمحت بخروج مظاهرات تندد بالغارة الاسرائيلية بينما هم لم يسمحوا بذلك!

وتتكثف اللقاءات العربية المصرية الرسمية فيزور مسؤولون مدنيون وعسكريون اردنيون وعراقيون القاهرة و يلتقي مبارك ومستشار عرفات هاني الحسن الذي قال: جننا لنشد على يد حسني مبارك، كما يلتقي مستشار حسني مبارك دكتور أسامة الباز رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات.

وعودة مصر للحظيرة العربية بعد عودة العلاقات الاردنية - المصرية رسمياً وتوثق

بيان الجماعة الإسلامية في باكستان

بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٥ م اصدر الاستاذ طفيل محمد امير
الجماعة الإسلامية بباكستان ما يلي

ذلك. وفي هذه الظروف القائمة يجب على كل شخص مهذب يملك قلبا نابضا سواء كان في باكستان أو في بقعة من العالم الاسلامي أو في أي مكان في العالم أن يتبادر الى انقاذ الشعب المظلوم ويقدم له دعما ماديا لأن الحرب التي يخوضها الافغان لا تقتصر على دفاعهم عن حقهم في تقرير المصير فقط بل انهم يحاولون أن يبنوا سدا منيعا في وجه الاستعمار الروسي يحول بينه وبين سائر العالم.

و يجب علينا جميعا أن نطمئن اخواننا الافغان المظلومين، من خلال سلوكنا وحماسنا لقضيتهم، بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المحنة العنيفة بل ان الامة الاسلامية بأسرها وكل شخص محب للعدل والكرامة ومقدر للقيم الانسانية معهم في هذه الحرب.

وان الجماعة الاسلامية في باكستان تبذل مساعيها في العناية بالجرحى والمرضى من الافغان، والقيام بتعليم اولادهم، وتوفير الضرورات الاخرى لهم بقدر المستطاع من خلال مراكز الاغاثة في كل من بشاور وكويته. وانها تود ان تستلقت انظار رؤساء العالم الاسلامي وحكوماته ايضا ان يكتفوا جهودهم في هذا المجال و يجعلون مراكزهم ووكالاتهم للاغاثة اوسع نشاطا واكثر اهتماما بالمهاجرين الافغان والا يتركوهم واولادهم وعوائلهم يضيعون بالجوع والمرض ويصبحون لقمة سائغة للمؤسسات التنصيرية». انتهى.

«منذ شهور ظلت القوات السوفيتية ترتكب الجرائم الفظيعة والاجراءات الفاشلة داخل افغانستان في المناطق القريبة من حدود باكستان حيث انها تقصف القرى بالقنابل وتدمرها بأسرها، وتحرق الزروع والغابات بالقنابل التي تشعل النيران. وهكذا تمارس تلك القوات ابشع انواع الظلم والفتك مع الشيوخ المسنين والاطفال والنساء. ولأجل الخلاص من هذا الظلم والهمجية بدأ سيل عارم من المهاجرين الافغان يدخل باكستان وقد تجاوز عدد المهاجرين ثلاثة ملايين ونصف مليون مهاجر. بل ان بعض المناطق الشمالية في باكستان مثل (سوات) و (باجور) و (كرم) أصبح عدد المهاجرين فيها يفوق عدد السكان الاصليين. وبموجب احصائيات حكومة باكستان ان المعونة التي تأتي للمهاجرين من باكستان ومن سائر المؤسسات الدولية لا تغطي الا ضرورة مليونين مهاجر فقط. اما الباقون وهم لا يقلون عن مليون ونصف مليون مهاجر لا يملكون خيمة ينزلون فيها أو اكلا يطفئون به نار الجوع.

وان سكان اقليم الشمال واقليم بلوچستان وان حاولوا كثيرا أن يؤدوا واجبتهم تجاه اخوانهم المهاجرين ولكنهم كذلك لا يستطيعون رعاية هذا العدد الهائل من المظلومين رعاية كافية. ولهذا يحتاج هؤلاء المهاجرون الى المزيد من المستشفيات والادوية والخيام والمواد الغذائية وما الى

مع مصر باتجاه التوتر بسبب قرار مصر وقف محادثات طابا، ومقتل السياح الاسرائيليين على يد جندي مصري.

والنظام المصري من طرفه بات يصعد العلاقة كذلك من خلال التهديد بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد ان قامت اسرائيل بالهجوم على الاردن.

ان التساؤل الذي اثاره ممثل المنظمة في القاهرة سعيد كمال صحيح تماما.

تساؤل السيد كمال قائلا: اذن ما الهدف من وراء القطيعة العربية التي اتخذت في قمة بغداد ضد مصر؟ اليس القضية الفلسطينية هي الهدف؟

نعم ان القضية الفلسطينية هي الهدف ولكنه هدف ليس لصالحها بل ضدها في الحالتين: ففي الحالة الاولى أي المقاطعة كان الهدف هو فرض مشاريع التسوية الاستسلامية ولم يكن ذلك ممكنا الا بتوقيع اتفاقيات جزئية ومع اكبر دولة مواجهة عربية، وفي حالة العودة كان الهدف هو اقرار هذه المشاريع وتعميمها على الساحة العربية، ولم يعد ذلك ممكنا الا بوحدة الموقف العربي وهذا لا يتأتى الا بعودة مصر للحظيرة العربية!

واذا كان هذا الكلام غير صحيح فليعلن القادة العرب، ليس الحرب على اسرائيل انما فقط مساندة الفلسطينيين ودعم كفاحهم المسلح في الداخل والخارج.

على أن هذه الحقيقة لا تتعارض مع وجود دولة عربية أو اثنتين تعارض عودة مصر رسمياً، فيما تعارضها عملياً. لأن المسرح يتطلب وجود المعارض ليمارس دور المخلص أمام الجماهير المستغفلة أو اليائسة من كل شيء. وهذا ما لعبه النظام السوري باتقان وسيأتي يوم ربما يكون قريباً تعود فيها المياه الى مجاريها فتكون العلاقات السورية - المصرية على أحسن ما يرام، وها هي البداية قد أخذت تظهر على جبهة العلاقات السورية - الاردنية بفعل ماكينة دعاة التضامن العربي.

الشيء الذي يبعث على الأسى في منطقتنا العربية أن المعاني السامية أصبحت تعني ضدها ومن هذه المعاني السامية عودة مصر والتضامن العربي، ويكاد يدعو كل عربي ومسلم مخلص في سره الا يجتمع الحكام على شيء، لأنهم وهذا خلاف لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لا يجتمعون هذه الايام الا على خدمة الأعداء والتكيد بالجماهير.

فحسبنا الله ونعم الوكيل.

لقطات

• أعلن رئيس دولة ساحل العاج الأفريقية بأن بلاده مستعدة لإعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين إسرائيل والاتحاد السوفياتي إذا ما تقدمت الدولتان بطلب إعادة هذه العلاقات، وهاجم الرئيس العاجي الدول العربية لزعمة أنها تحاول أن تملئ على الدول الأفريقية موقفها تجاه إسرائيل.

• أنهى الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم مؤتمره السنوي باحتواء الخلافات التي كادت تعصف به، وقد تم احتواء الخلاف لمواجهة الحملة الانتخابية التي تسبق تجديد البرلمان في الربيع المقبل، وقد اعتبر اختتام المؤتمر على هذا النحو انتصاراً لسياسة الرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزرائه لوران فابيوس.

• قام وزير خارجية سويسرا بزيارة الكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي حيث التقى رئيس الكيان حاييم ميرتزوغ وشمعون بيريز وغيرهما، وقد أبدى الوزير السويسري استعداد بلاده لاستضافة أي اجتماع يساهم في دفع عجلة السلام في الشرق الأوسط، وكان الوزير السويسري قد زار سوريا ومصر والأردن.

• نكروني واشنطن أن الرئيس الأمريكي ريفان بعث برسالة تحذير للرئيس الفلبيني فيرديناند ماركوس هي الأشد لهجة في مثل هذه الرسائل، وقد حذر ريفان ماركوس من أن نظام حكمه أصبح معرضاً لخطر الانهيار بعد تزايد نشاط المعارضة الفلبينية، وتضمن التحذير تذكير ماركوس بمصير شاه إيران.

• غاندي في لندن



في أول زيارة له إلى بريطانيا منذ توليه السلطة قام رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بأجراء محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر في لندن في الأسبوع الماضي حول القضايا التي تهم البلدين، وقد تحدثت أنباء صحفية في العاصمة البريطانية عن أن السلطات البوليسية في لندن أحبطت محاولة لاغتيال غاندي قبل وصوله إلى لندن.

وقد تناولت محادثات غاندي مع تاتشر قضيتين شائكتين بالنسبة للهند هما قضية النشاطات المتزايدة لطائفة السيخ في بريطانيا وقضية الجماعات الكشميرية التي تطالب باستقلال كشمير عن الهند.. وتسبب هاتان القضيتان قلقاً مستمراً لحكومة راجيف غاندي بحيث لم تتمكن من إيجاد الحلول المناسبة لهما، وهذا يعني أن أصحاب القضيتين مستمران في مطالبهما الخاصة بانفصال البنجاب حيث يتمركز السيخ وكشمير التي تعتبر منطقة إسلامية كاملة، وكانت الهند قد استولت على هذه المنطقة رغم رغبة ابنائها في الانضمام إلى اخوانهم في باكستان.

• دولة للتاميل

دعت حكومة سيريلانكا إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطني في

البلاد اثر تقارير ذكرت ان ثوار التاميل يعتزمون تشكيل حكومة المنفى باسم دولة التاميل، الا أن احزاب المعارضة في سيريلانكا رفضت الدخول في حكومة ائتلافية، فقد أعلنت باندرانيكه وهي رئيسة وزراء سابقة وترأس اكبر احزاب المعارضة عن رفضها القاطع لاقتراح تشكيل الحكومة الائتلافية ودعت إلى إجراء انتخابات عامة للحصول على حل لمشكلة التاميل من خلالها. ونسبت وكالة الأنباء الهندية إلى رئيس إحدى مجموعات الثوار قوله ان حكومة المنفى للثوار التاميل ستسعى للحصول على اعتراف الدول التي تتعاطف مع ثوار التاميل، وكذلك على الاسلحة والذخائر، وأكد على استمرار الثورة ورفض طائفة التاميل اتفاقيات وقف إطلاق النار مؤكداً ان تزويد الهند للثوار بالاسلحة والذخائر سيكون له تأثير كبير على قضية التاميل، وأضاف ان دولة التاميل ستعمل من أجل الحصول على اسلحة من دول أخرى أظهرت تعاطفاً مع قضية التاميل ولكنه رفض تسمية هذه الدول..

ويعتقد أن الهند ضالعة في مساندة طائفة التاميل رغم ادعائها أنها تسعى لتحقيق السلام في سيريلانكا، وهذا يتضح من تزويدهم بالاسلحة والذخائر والقواعد.

• بوش في الصين

زار العاصمة الصينية في الأسبوع الماضي جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي وأجرى محادثات مع المسؤولين الصينيين حول العلاقات الأمريكية الصينية التي وصفها الزعيم الصيني زهاو زيانغ بأنها غير مرضية.

وقال دبلوماسيون غربيون في بكين أن زهاو كان يشير بذلك إلى معارضة الصين لصفقات الاسلحة

الأمريكية لتايوان، إضافة إلى قانون الحد من واردات المنسوجات الذي وافق عليه الكونغرس الأمريكي قبل زيارة بوش إلى الصين بأسبوع من حيث أن هذا القانون سيؤدي إلى خفض واردات المنسوجات من الصين.

ومن بين الموضوعات الأخرى التي بحثها نائب الرئيس الأمريكي في الصين تأخر الولايات المتحدة في الموافقة على الصادرات التكنولوجية إلى الصين.. وجهود بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي لإلغاء اتفاق نووي أمريكي - صيني، كانت الصين قد وقعتته أثناء زيارة الزعيم الصيني إلى الولايات المتحدة مؤخراً. ولكن تبقى قضية تايوان هي القضية الأكثر تعقيداً في العلاقات الصينية - الأمريكية حيث تدعم أمريكا نظام الحكم في تايوان في نفس الوقت الذي تبني فيه جسور الصداقة مع الصين الشعبية.

• برنامج غير واقعي

ذكرت وكالة ناس السوفياتية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عقدت في الأسبوع الماضي اجتماعاً موسعاً ناقشت فيه الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الذي سيعمل به بدلاً من البرنامج الذي قدمه نيكيتا خروتشوف في عام ١٩٦١ والذي أصبح غير واقعي كما تقول الوكالة. وسيعتمد أعضاء



هل تتم التسوية بدون الفلسطينيين

الزيارة التي قام بها شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الى الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي تأتي اثر أحداث ساخنة ظهرت على مسرح الشرق الاوسط خلال الاسبوعين الماضيين، والتي في مجملها تتعلق بالقضية الفلسطينية بصورة أو بأخرى كالغارة الاسرائيلية على تونس واختطاف الباخرة الايطالية واعتراض الطائرة المصرية.. وتحاول اسرائيل توظيف هذه الأحداث لصالح خططها الرامية الى ابعاد العنصر الفلسطيني عن مسرح السياسة الدولية الخاصة بالشرق الاوسط، وخاصة ان حكومة الرئيس الاميركي ريفان باتت تعيش في نروة تجاهاتها العدائية نحو المنظمة الفلسطينية.. وهذا ما بدا واضحا للغاية في تصريحات ريفان ومساعديه، ايان حادث اختطاف السفينة الايطالية.. وبالإضافة الى ذلك فان اسرائيل تستفيد ايضا من فشل اجتماع لندن الذي كان متوقعا عقده قبل أيام بين الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وبين وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو حيث كان السبب المباشر لهذا الفشل رفض الوفد الفلسطيني اعلان اعترافه باسرائيل قبل اجراء المحادثات.. إضافة الى أننا نعتقد أن ثمة ضغوطا مباشرة من جانب الولايات المتحدة لمنع حدوث هذا الاجتماع.. وبالتالي تشويه صورة العنصر الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي من خلال اظهاره بأنه رافض للسلام الذي لا يتم حسب زعمهم الا من خلال الاعتراف المسبق باسرائيل.. وهذا ما كان واضحا من خلال الموقف السلبي للأمم المتحدة ومنع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من التحدث في الأمم المتحدة لشرح وجهة النظر الفلسطينية أمام ممثلي دول العالم.

وأمام هذا كله فان الفلسطينيين مطالبون وبإلحاح أن ينتبهوا لحجم المؤامرة الموجهة للقضية وأن تستجيب قيادات العمل الفلسطيني لرغبة الجماهير الملحة في التوقف عن المساعي والحلول السلمية واعتماد الأسلوب الجهادي لتحرير كامل التراب الفلسطيني، فالحقبة لا تتعلق بالضفة الغربية فقط، إنما القضية الحقيقية تتعلق بعودة فلسطين كلها الى عقيدتها وشعبها وتاريخها.. فهل يستجيب القادة؟

اليهودية تعد حوالي ١٥٠ ألف يهودي في جنوب افريقيا هاجر منهم الى اسرائيل حوالي ١٢ ألف شخص. وعلى عكس يهود الفلاشا الفقراء فان يهود جنوب افريقيا هم في غالبيتهم مسيروو الحال ومعظمهم من البيض ومن هنا فان عملية انخراطهم في المجتمع الاسرائيلي ستكون سهلة خصوصا ان هجرة هؤلاء سترافقها هجرة رؤوس أموال جديدة.

وهذا الاهتمام من جانب الحكومة الاسرائيلية يدل على مدى الارتباط بين الكيان اليهودي واليهود في جميع أنحاء العالم.. وهذا الاهتمام الملحوظ بين اليهود يقابله للأسف أعمال مفرط في الجانب العربي.

• بريطانيا على حق

قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في معرض تعليقه على رفض بريطانيا استقبال الوفد الفلسطيني الاردني المشترك أن «بريطانيا كانت على حق تماما» في رفضها الاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين رفضا نبذ العنف!! وكان شولتز يجيب على أسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي لحلف شمال الاطلسي عقد في العاصمة البلجيكية الاسبوع الماضي.

وقال شولتز يجب علينا ان نتمسك بشدة بأنه لا يمكن لمن يؤيدون العنف الجلوس على مائدة المفاوضات.

وكانت الحكومة الامريكية قد أصربت من قبل وصول الوفد المشترك عن اسفها لقرار بريطانيا دعوة عضوي المنظمة الى لندن لاجراء المحادثات، ومع ذلك فقد قال شولتز انه على الأرجح تطور طيب أن ظهر رفض ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية قبول قرارات الأمم المتحدة ونبذ العنف!!



تلك البلاد نتيجة السياسة العنصرية، ويقول أحد الشخصيات الفرنسية التي كانت في زيارة لتل أبيب ان اسرائيل بدأت تفكر جدياً في وضع خطة لاستقبال افراد الجالية اليهودية في حال ازدياد الحالة الداخلية سوءاً. وجدير بالذكر أن الجالية

منصبه كسكرتير للجنة المركزية. وتأتي هذه التطورات الحزبية في الاتحاد السوفياتي ضمن الاجراءات التي يخطط لها غورباتشوف بهدف جمع كل الخيوط في يده سواء في السياسة الخارجية أو الداخلية وحتى القوات المسلحة.. وبشكل يضمن الطابع الغورباتشوفي على الساحة السوفياتية كما فعل قبله ستالين.

• يهود جنوب افريقيا

تبدي الحكومة الاسرائيلية قلقاً ملحوظاً حول مستقبل الجالية اليهودية المقيمة في جنوب افريقيا نظراً للأحداث الدامية التي تشهدها

اللجنة المركزية التي يقدر عدد اعضائها حوالي ٣٠٠ عضو صيغة جديدة لقوانين الحزب الشيوعي والاستماع الى تقرير تمهيدي بشأن الاهداف الاقتصادية خلال الخطة الخمسية القادمة وحتى نهاية القرن الحالي.. وذكرت الوكالة السوفياتية أن زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف استعرض البرنامج الجديد مع اعضاء اللجنة المركزية.

ومن جهة ثانية ذكرت الوكالة السوفياتية ان نيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء السوفياتي الذي أعفي من منصبه في الشهر الماضي، قد تم اعفاؤه أيضاً في الاسبوع الماضي من مهامه الاخرى كمضو في المكتب السياسي للحزب، كما أعفي رئيس الوزراء الجديد ريجكوف من

تشخيص الاشكالية

في نظر دعاة واتباع المدارس الاقتصادية الغربية تعتبر مشكلة الديون نابعة من الامكانية المتوفرة للدول المتقدمة في تصدير مشكلاتها الاقتصادية للدول النامية، تبعاً لوضعية الاقتصاد الدولي السائد. فنجد قضايا التضخم وغلاء الاسعار ونقص السيولة تلقي بظلالها الثقيلة على هذه الدول مما يتسبب في تفاقم تراكم الديون. وقد يرى بعض هؤلاء ان جوهر الاشكالية يتلخص في شروط التبادل غير المعادل في التجارة الدولية بين المواد الاولية المنتجة من قبل الدول النامية والمواد المصنعة الغربية، وحسيلة هذا الاستنتاج والمرتبط عضوياً بالية النظام الاقتصادي للدول المتقدمة لا يعدو اطار الازمة الى مجال الحول فهو جزء من ادارة اسباب الشقاء وتأجيل للأزمة، وليس حلاً حقيقياً لها. وقد يرى البعض بناء على التشخيص المتقدم ان الحل يكمن في توفر الآتي:

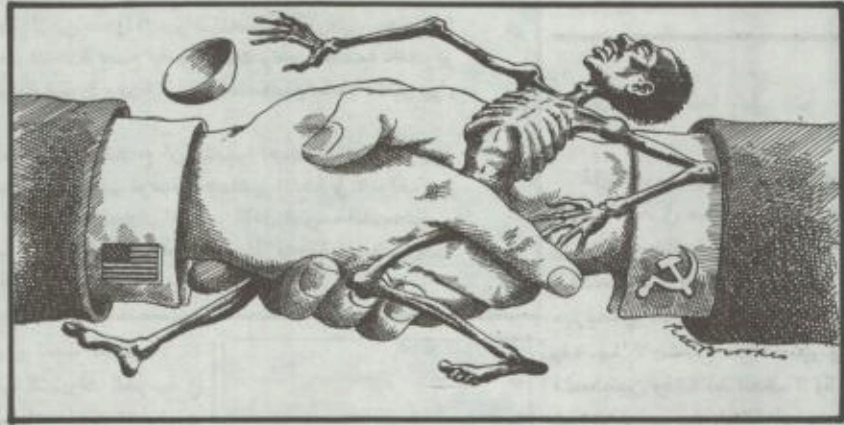
- ١ - التباطؤ في تقديم قروض جديدة تساعد في توفير سيولة لاكمال مشاريع التنمية.
 - ٢ - اعادة الجدولة للديون والتخفيف من خدماتها والفوائد عليها.
 - ٣ - معالجة نقص السيولة الدولية وتحسين الاوضاع المالية العالمية حتى تتمكن الدول النامية التخلص من آثار ارتفاع الدولار.
- وبالطبع تنطلق هذه الحلول ضمن اطار التأجيل للمسألة بدلاً من الشروع في تجاوزها، وفي اعتقادنا ان القضية مشكلة النظام الاقتصادي السائد في الدول النامية وليست مشكلة جزئية تنصل بالديون أو النظام النقدي الدولي أو نظام التبادل التجاري.

مشكلة ديون ام مشكلة نظام

ان مديونية العالم الثالث او (الدول النامية) تتراكم بشكل دوري نظراً لانه لا يستطيع بجانب الضغط المتولد من النمو الاقتصادي للدول المتقدمة والمتزامن مع التحطيم الداخلي لعناصر نموه الذاتية، مما تتسع معه الهوة بين ما يوفره من مدخلات وما يصرفه في أوجه الاستهلاك المتعددة، ولذا فان هناك استحالة عملية في حصول العالم الثالث على نقطة بداية تمكنه من الاعتماد النسبي على الذات والخروج من حيز التبعية والاستلاب تجاه الاقتصاديات المتقدمة للدول الصناعية. وتاريخياً فان النم

الدول النامية أزمة ديون أم مشكلة نظام؟

عبيد الامين الفكي



ايجاد حلول ناجعة. ولقد تبنت الولايات المتحدة من خلال ما قدمه وزير خزانته جيمس بيكر مشروعاً غامضاً يقضي بأن تعمل الدول المتقدمة لزيادة استثماراتها في الدول النامية، والتي انخفضت من ١٧ مليار دولار عام ١٩٨١م الى ١٢ مليار دولار عام ١٩٨٢، الى ٨ مليارات عام ١٩٨٣م، اضافة الى تقديم الدول والبنوك الدائنة قروضا جديدة تصل الى ٢٠ مليار دولار على ثلاث سنوات، وذكر ان المؤسسات المتعددة الجنسية والبنك الأمريكي للتنمية يمكنها ان تقدم نحو ٩ مليارات دولار حتى عام ١٩٨٨م. وبالرغم من ان الاقتراحات الأمريكية لا تعد من التوفيق بمكان حتى تقلل من تفاقم المشكلة، الا انها وجدت معارضة وانتقاداً حاداً من قبل الدول المتقدمة باعتبار انها افترقت

اختتمت المؤسسات المالية الدولية المنضوية تحت البنك والصندوق الدوليين في مطلع الاسبوع الماضي اعمالها في سيثول بعد اجتماعات استمرت اربعة أيام ناقشت فيها اهم القضايا الاقتصادية الدولية، واذا استثنينا مشروع انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار الهادف لتشجيع تدفق الاستثمارات في الدول الاعضاء باعتباره الوجه الايجابي في الدورة السنوية لهذه المؤسسات، فان الاجتماع يعد مخيباً لآمال الدول النامية على وجه الخصوص. فقد استطاعت الدول الصناعية المتقدمة احباط الدعوة لاصلاح النظام المالي العالمي، وعلى الرغم من ان مشكلة الديون قد شغلت حيزاً كبيراً من المناقشات الا ان الدول المتقدمة لم تجد فيها ما يستحق عناء التفكير من أجل



• ملك بلجيكا بودوان

الشرسة التي تعرض لها العمال المسلمون الاتراك والعرب والافارقة في كل من المانيا الغربية وفرنسا. فالحكومة الالمانية أبدت رفضها تطبيق البند الخاص بحرية التنقل والاقامة والعمل للمواطنين الاتراك في المانيا الغربية اعتباراً من مطلع العام القادم، وهذا البند هو أحد بنود اتفاقية عام ١٩٦٣ المبرمة بين تركيا ودول السوق المشتركة. وفي فرنسا أقدم أحد المصانع الحكومية على فصل عدد كبير من العمال المسلمين القادمين من دول المغرب العربي وأفريقيا في إطار سياسة تقشفية تسعى الحكومة الاشتراكية لتطبيقها وتقضي بإلغاء ٧ آلاف وظيفة وخدمة في مجال المصانع و ١٠ آلاف في مجال بناء السفن و ٢٠ ألفاً في المواصلات و ٢٥ ألفاً في مناجم الفحم و ٣٠ ألفاً في مجال صناعة الحديد. والعمال الاجانب بلا شك هم ضحايا هذه الاجراءات الحكومية الجديدة في فرنسا.

ان هذه المضايقات التي تشهدها الجاليات المسلمة في البلاد الغربية ان دلت على شيء فانما تدل على رواسب الحقد الذي يملأ قلوب أهل الغرب من أحفاد الصليبيين تجاه المسلمين انتقاماً لأجدادهم. ولكن ما دامت حدود البلاد الاسلامية مغلقة أمام المسلمين بسبب اختلاف الجنسيات وغيرها من تلك الفوارق التي زرعها المستعمرون بين بلدان العالم الاسلامي فان محنة العمال المسلمين في الغرب سوف تستمر فאלه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

الاقتصادية في الدول النامية كانت وليدة للنظام ومتطلبات الرأسمالية الغربية وليست وليد الامكانيات والظروف الخاصة بالدول النامية، وهذه النشأة غير السوية هي التي بموجبها تم الانتقال الى النمط الانتاجي السائد. فالمواد الأولية التي تتميز هذه البلدان بالانتاجية العالية فيها لم تكن في يوم من الايام على علاقة مباشرة بتلك المجتمعات بل استدخلت وقتاً لمطالبات واحتياجات الدول المتقدمة، وبذلك قوضت الدول النامية الانماط الانتاجية التقليدية التي كانت تفي باحتياجاتها لمصلحة الاقتصاد الرأسمالي.

ولقد ساهمت طرق التبادل التجارية على حصول البلدان النامية على السلع الغذائية بأسعار رخيصة نسبياً على التحول الكامل لانتاج المواد الأولية، بل والتخصص في مادة أولية واحدة رئيسية كالبن في البرازيل والقطن في مصر والسودان والسكر في كوبا، والنفط في دول الاوبك. وتحولت الطاقة الانتاجية الى نحو اقتصاديات الخدمات والسياحة والتي تعد نمطاً استهلاكياً متقدماً وليست انتاجاً، فالمشكلة اذن ليست مشكلة جزئية عابرة وانما هي اكثر تحذيراً وأشد خطراً، فهي قضية النظم المتقدم للدول الصناعية.

وبلجيكا أيضا تطرد المسلمين!

من يطبق عليه هذا القانون الا المسلمون الاتراك والمغاربة بعد دخول اسبانيا والبرتغال في عضوية المجموعة الأوروبية. وقد أصدرت الحكومة البلجيكية قانوناً يقضي بإبعاد أي أجنبي لا ينتمي الى دول المجموعة الأوروبية اذا تعطل عن العمل لمدة عام كامل.

يأتي هذا الموقف البلجيكي الرسمي ضد المهاجرين المسلمين بعد الحملة العنصرية

نقلت مصادر موثوقة نبأ مفاده أن بلجيكا بدأت رسمياً في شن حملة للتخلص من المهاجرين العاملين في بلجيكا القادمين من بلاد غير دول المجموعة الأوروبية. وذلك بمقتضى القانون الصادر في بروكسل بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٥، والمرسومين الملكييين الصادرين في ١٧ يوليو وأول أغسطس الماضيين. والواقع أنه لا يوجد في بلجيكا

إلى مائدة الحوار

بقلم : اياد الشارخ

الوراء، حددها فسمى صاحبها «مشرف على ضلالة» ووصفه فقال «فانه يتوارى مع صاحب له عن العيون، ويكتم سره عن الجماعة، ويبيت لمن يهواه، فيؤثر بعضهم الحمية النفسية في البعض الآخر، فيكون حنق، فتثبيط، فتبرير لا يبرأ من تدليس، فإذا هو افتتان» انتهى (١)

فإذا عرفنا أن من يمارس عملية الحوار والتناجي ليس مشرفاً على ضلالة، كما انه لم يتوارى عن الاعين عندما طرح آراءه وأفكاره بل أخذ يصارح تجمعه بها، وكان يطرحها - من أجل اثرها العملية الاصلاحية - في وسط جمهور ليس كل من فيه ممن يهواهم، بل وأكثر من ذلك، كان مدار الحوار سجلاً بين آراء متعددة، تختلف في التسبب والتبرير، وقد خرج أصحابها بنفسية واحدة وهي سلامة الصدر على بعضهم البعض، وبراية واحدة وهي أن الاختلاف أمر طبيعي في الاجتهاد يجب ترشيده، ومن ثم أخذ يتواصى كل منهم بالآخر بالتواصي بالحق وبالصبر على طريق الهادي البشر.

فهنا لا يمكن بعد هذه الشكليات الرفيعة في التعامل مع النجوى، أن يقال انها طريق البطالة، بل حري بنا بأن نسمي هذا النوع من النجوى انه طريق للاتصال، حيث يؤصل المفاهيم الاسلامية كما يجب أن تكون دون غلو فيها ودون أفق ضيق مكبل بالنظرات الحزبية، مبتعدين في ذلك عن الاجواء المليئة بالحساسية ازاء كل نقاش او حوار بين أفراد العمل الاسلامي متجاوزين في ذلك تلك الضغوط الموبوءة بالكبت النفسي، والذي لا يثمر الا التطرف بشتى أشكاله فكرياً او عقائدياً او سياسياً، محتوين في ذلك كل ما يطرح في اوساط القواعد الاسلامية من أجل توجيهه في كنانة القائد ليكون السهم الصائب فيه، فالى مائدة الحوار بالحسنى والتناجي بالعرفان فان ذلك طريق للاتصال.

مصدقا للقول المأثور «الاختلاف بالراي لا يفسد للود قضية».

هذا ومن الجدير بالذكر أن النجوى والتي نحن بصدد التناجى معها ليست نوعاً واحداً، وليست صفة مرادفة للصفات القبيحة والتي يستهجن أصحابها عليها، ولكنها تقرر بالخير أو الشر بحسب استخدامها، فلقد قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى، واتقوا الله الذي اليه تحشرون» المجادلة - ٩.

فالتناجي بحد ذاته ليس أمراً ممنوعاً، فالقرآن حدد نوعية النجوى المحرمة، وشرعها لأمر أخرى حددها بالبر والتقوى، فبحسب ما تدعو اليه هذه النجوى يتحدد الموقف منها، فما كان اثماً وعدواناً ومعصية للرسول كان الموقف منه النهي والحرام والمقاطعة، ومن ثم توجيهه الوجهة السليمة، وما كان غير ذلك، كان الموقف منه الاستفادة من ثمراته ونتائجه..

وما أعجبنا اليوم إذ نرى كثيراً من التحامل على من يحاول أن يتحاور في شئون العمل الاسلامي في بعض المنتديات، وأن تهمش محاولاته الاجتهادية دون نقاشها والخوض في ماهيتها بحجة أن هذا الأمر هو نجوى، والنجوى طريق البطالة، وجيباً في العمل الاسلامي، في حين أن استاذنا الفاضل صاحب كتاب «العوائق» قد حدد ملامح تلك النجوى التي لا تضي على العمل الاسلامي الا مزيداً من التقهر الى

الحوار هو لغة التفاهم بين البشر، وهو وسيلتهم لأمر كثيرة، كايصال أفكارهم وقناعاتهم للآخرين، أو كالمعمل للوصول الى الأفضل من خلال هذه الوسيلة، كما انه من الحقوق الشرعية المكتسبة للدفاع عن النفس بما تحمل من مبادئ وأفكار.. وتطلعات.

والعمل الاسلامي - وما يبيت من خلق ومبادئ بين انصاره وأعوانه - له نصيب كبير في تكيف وسيلة الحوار بين المسلمين، بل أكثر من ذلك فانه قد جعل لها منهجاً محدداً من خلال القرآن الكريم، فعلى سبيل المثال وليس الحصر قال تعالى «وجادلهم بالتي هي أحسن» وقال كذلك «لا خير في كثير من نجواهم، الا من أمر بصدقة أو معروف، أو اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً».

إذا فالحوار الجاد، وهو المرادف للجدال بالحسنى، والتناجي بالمعروف أمر مشروع لا ريبة فيه، وذلك متى توفرت فيه جوانبه التي لا تخل بأحكام الاسلام العامة وخلقه الفاضلة.

أضف الى ذلك أن الحوار المفتوح في شئون العمل الاسلامي، الرصين بالخلق الرفيع، له ايجابيات كثيرة، فهو استقطاب لآراء عديدة واجتهادات جمّة في العملية الاصلاحية، وهو عرض شامل لأنواع التفكير البشري وشكليات الطرح الموضوعي، وأخيراً فهو تربية واقعية متكاملة على حسن الظن بالآخرين، وعلى سلامة الصدر من الاحقاد

اصدارات جديدة

مكتبة ابن تيمية - البحرين

صدر حديثاً من مؤلفات الدكتور عبدالحليم عويس :

١ - أثر دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب في الفكر الاسلامي الجزائري.

٢ - قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي.

ص . ب ٢٢٠٩٧ - المحرق - البحرين

مكتبة ابن تيمية

توزيع

المجتمع

قسمة اشتراك

جديد ☐

تجديد ☐

١٤٠ هـ

التاريخ :

السادة مجلة المجتمع :

١٩ م

الموافق :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولدة من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

(☐ نقداً ☐ شيك رقم مسحوب على)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

.....	/ الاسم
.....	/ العنوان
.....	/ هاتف
ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح	

توقيع المشترك

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :					
					رقم المشترك
					رقم البلد
إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م					
أول عدد يصل للمشارك رقم (.....) تاريخه / / ١٩ م					
آخر عدد رقم (.....)					
ملاحظات : توقيع مسئول الاشتراكات					

ملاحظات للمشارك :



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير - الدول العربية ١٢ ديناراً - الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملة الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص.ب. ١٨٥٠ - الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



• الامام الشهيد حسن البنا
منهج واضح وسياسة ذات معالم

كيف احتوت قوى التغريب الشيخ الباقوري

فلا نستهدف التعرض لشخص آخر.. أما الذي نريده فهو التعرض للمواقف السياسية والسلوك الفكري لهذا النموذج من الشخصيات في عالمنا المسلم. ترى اليس من حق شعوب الأمة أن تطلع على هذا السلوك؟

مراسد التغريب والغزو الفكري والثقافي لعالمنا الاسلامي لها أساليب كثيرة في احتواء الشخصيات. وفي مقالنا هذا نطرح أساليب قوى التغريب في صنع طريقة ما في التفكير لدى أحد شخصيات مصر. وإذا كنا نطرح هذا

ولقد كشفت مذكراته التي تنشرها مجلة (المسلمون) الى أي مدى طحنه الضباط الاحرار وانزلوا به المتاعب وعرضوه لمحن لم يكن يعرف لها دفعا ومن ذلك انهم طلبوه ليشهد في محكمة الثورة ضد اخوانه، ومن كان بوصفه مرشداً لهم، ومن ذلك ان حرضه جمال عبدالناصر ليدعم قراره بالغاء الجنسية المصرية عن بعض الاخوان الذين هاجروا فارين من نار الظلم، كما كشفت كيف انتفع به عبدالناصر في الدعاية لنفسه ولتثبيت ملكه، وكان يقبل منه وجهة نظره على مضض واحياناً يردّها ويعارضها ويجزأ اذا احس بأن الباقوري باتت له شعبية ما، حتى اذا اشتد ساعده تخلص منه كما تخلص من كل من نصحوه ووجهوه وهو مازال قليل خبرة في مجال السياسة والحكم امثال فتحي رضوان وغيره، فهو سرعان ما تخلص من هذه المجموعة وأوردها مورد النهاية. ولعل هذا الذي يكشف عنه الشيخ الباقوري من ازدراء الضباط له واحتقارهم، وسخريتهم، الى ما لم

اتصالاته بالاحزاب المختلفة خير دليل وشاهد على هذه الوجهة، ولعل اخطر ما فيها تلك الازدواجية الخطيرة بين اتصاله بالحزب السعدي (بقيادة النقراشي) وبين الاخوان المسلمين في مرحلة دقيقة قام فيها الحزب السعدي بسحق الاخوان سحقاً وكان هو خارج اللعبة تماماً.

وقد كان صهره الشيخ محمد عبداللطيف دراز من زعماء الحزب السعدي وناثباً عنهم في البرلمان، وبالرغم من ان الشيخ الباقوري كان من المبرزين في جماعة الاخوان فانه قد (استبعد) تماماً عن عمليات الاعتقال والمحاكمة وبالرغم من ان الاستاذ البنا أعلن انه (الاخ الاكبر) من بعده، حتى يمكن ان يكون دافعا لرد العدوان عن الاخوان، فان ذلك كله لم يعرضه لأي خطر طوال هذه المعركة الخطيرة، بل كان يرى اسمه في مقابلات رئيس الحكومة بينما كان اخوانه معتقلين وراء الاسوار في الطور وماكشيب.

من أكبر الاخطاء في تقييم الشخصيات وابراز المحاسن ومداواة العيوب والاختفاء، ومحاولة الدفاع بالحق والباطل عن أمور عامة عن طريق التأويل وفي الحديث عن الشيخ الباقوري تأتي القضية الأساسية التي يدور حولها محور حياته كلها هو:

كيف استطاعت مراسد التغريب والغزو الفكري احتواء شخصية اسلامية لامعة؟ هل كان من حق الشيخ الباقوري ان يترك الدعوة الاسلامية ويلقي بنفسه في احضان حركة الجيش؟ وماذا كان أثر ذلك على حياته العامة والخاصة؟ وكيف واجه المواقف المريبة والصعبة نتيجة هذا التصرف الذي قام به بتوجيه من ناصح مخادع كان ياتمنه أو يواليه، ولو انه اعتصم بالقرار الذي اخذته الجماعة لانقذ نفسه من عوائل المتاعب المرهقة التي واجهها والتي صرخته اخيراً وقضت عليه.

والحقيقة ان الشيخ الباقوري كان منذ مطلع حياته يتطلع الى الزعامة والوصول الى المنصب عن طريق لعبة السياسة الحزبية، وكانت

يكتب من استغلاله في بعض المبال توجي بأن شخصية الشيخ الباقوري لم تكن ذات كيان حقيقي أو هدف وطني أو ديني صحيح، وأنه كان يسعى وراء الشهرة، ويتصل بكل هيئة لها بريق في سبيل غاية واحدة هي الوصول الى المركز المرموق، ولعل صديقه الحميم والاثير الذي فتح له باب هذه الفتنة وأورده فيها مورد الهلاك هو (مصطفى أمين) الذي كان يساهره الليالي في خلواته وما عرف عن الشيخ من سهرات ينشد فيها من اشعار ابي نواس وغيره من الشعر المكشوف مالا حد له.

ومنذ وقت بعيد نشر مصطفى أمين اسماء وزارة يرشحها لحكم مصر، وقد أورد فيها الباقوري وزيرا، ولقد كانت مهمة مصطفى أمين استقطاب مثل هذه العناصر واحتوائها. واعتقد أن القصة قد بدأت فعلا منذ تصدر الباقوري حركة الأزهر لاعادة المراغي الى المشيخة، وأن مراد الاستعمار والنفوذ الغربي التي ترصد دائما اللامعين قد رصدته وأعدت له الشرك الذي يقع فيه عن طريق مصطفى أمين وجماعته، حتى انه قال يوما انهم كانوا يعتبرونه محررا معهم في دار اخبار اليوم، وانهم هم الذين فتحوا له الطريق ليهاجم جماعة كبار العلماء التي كان الضباط ينظرون اليها على انها عقبة في طريقهم ومن ثم لفت انظارهم اليه.

ومما يرويه الذين يكتبون اليوم عن الشيخ الباقوري بعد وفاته كيف ان (فكري أباطه) عندما سمعه يخطب في حفل تكريم المراغي كتب في المصور يقول: انه يتوقع لهذا الشيخ مستقبلا كبيرا، ولقد كان فكري أباطه والتابعي ومصطفى أمين من مراد الاستعمار.

ومن ذلك اليوم احيط الشيخ الباقوري بالحصار الذي جعله في خدمة هدف معين، وقد تخلى تماما فيما بعد عن كثير من المبادئ التي آمن بها ازاء اتصاله بدعوة الاخوان وخاصة: الايمان بالاسلام ديننا ودولة ونظام مجتمع كان هذه القضية لم تعد ترد على لسانه او كتاباته أبدا.

ومن عجب ان الاستاذ احمد حسين نعى على عبدالناصر موقفه من جريمة اعدام عبدالقادر عوده وصحبه بينما أيد الشيخ الباقوري ذلك وزينه له.

ولقد اهتم الكتاب المسيحيون برثاء الشيخ الباقوري من منطلق واضح، فقد كان دائما مدعوا في كنائسهم وخطيبا على منابرهم وهو صاحب فكرة: (الصلاة والسلام على أنبياء الله موسى وعيسى ومحمد).

وقد عمل عن طريق جمعية الشبان المسلمين على تهئية الجو مع الاب قنوتاتي على دعم العلاقة بين الاديان الثلاثة خلال الدعوة التي بدأها السادات. وانشأ الباقوري وقنوتاتي جمعيتهم لهذا الغرض داخل جمعية الشبان المسلمين.

وقد قيل ان الشيخ الباقوري يرجع في ولاته المسيحي الى (الوالدة المسيحية) التي احتضنته ابان طفولته (السيدة جميانه) والبعض يرى انها كانت والدته ولم تكن مربيته فقط.

ولم يتوقف الشيخ الباقوري عند موقفه من خصوم الاسلام ولو كان يدعي انه لم يكن قد عرف عذرهم، اكان عاجزا عن اعتزال الحياة السياسية بصفة عامة والاعتكاف على كتاب الله، ولكننا فيما نعلم كان في ابان تحديد اقامته (خمس سنوات ونيف) كان يبحث كما هو دائما عن التأويل وعن المبررات التي تسمح بالاضاع المنحرفة التي يعيشها المجتمع في مختلف مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن نصوص أو شائط هنا وهناك يزكي

• قوى التفريب تستهدف دعم اوضاع فاسدة وانحرافات خطيرة داخل مجتمعاتنا الاسلامية،



• احمد حسن الباقوري

بها وجهته.

ومن ذلك فتاواه المشهورة التي هزت الدنيا ومنها فتوى رؤية الخطيب لخطيبته عارية، وقبول الزوج لدخول اصدقاء زوجته منزله في غيبته وتبرير تحدد النسل ومسألة زواج المتعة وهناك فيما اعتقد فتاوى اخرى.

وهو في ذلك يتحدث الى الشباب في مجالين ايتح له السيطرة عليهما: جمعية الشبان المسلمين ومعهد الدراسات الاسلامية عن (الرخص) في قبول اوضاع المجتمعات المنحرفة، لا في الدعوة الى (العزائم) وبناء الانسان القادر على التحرر من الانحرافات وخاصة في مجال العلاقات بين الرجل والمرأة. ليس هو القاتل ان على مراكز تنظيم النسل ان توزع صورة جيهان السادات حتى تلد النساء اطفالا في جمالها.

وهكذا نرى كيف احتوت قوى التفريب عالم الأزهر الذي قاد ثورة الأزهر وصاحب الاسلوب الانيق والصوت المدوي، كل هذا لم يكن في سبيل خدمة دين الله واداء حقه ولكن في سبيل دعم اوضاع فاسدة وانحرافات خطيرة.

وهكذا ظهرت طبقة من الأزهريين النابيين اصحاب الاسلوب العصري يخدمون العلمانية والتبعية ويقفون وراء البريق الخاوع ولا يستخدمون اسلوبهم الجميل في خدمة الاصاله الاسلامية، والاغضاء عن مفهوم الاسلام دين ودولة ونظام حياة.

وفي الاخير نجد الشيخ الباقوري يدافع عن جمعية الاسلام والغرب التي نظمها مؤامرة الحوار المسيحي الاسلامي ويرأس فرعها في مصر. وأين ذلك الاحتواء انه عندما اختير الشيخ الباقوري عضوا بمجمع اللغة العربية هرع الدكتور طه حسين بنفسه (رئيس المجلس) الى الشيخ يستمع منه ويتحدث اليه وكان أن قدمه في حفل قبول عضويته.

وهكذا وجدنا الشيخ بين قوسين من مصطفى أمين وطه حسين ورايناها ينطلق في طريق الشيخ ذي العمامة والمنصب الذي يفتي ويقرر ويقدم للمسلمين وجهة نظر قائمة على الرخص والتأويل في وقت كان المسلمون فيه بحاجة الى من يدافع عن شريعتهم ويدعو الى تطبيقها ويعمل على اقامة المجتمع المسلم.

وعندما نرى اليوم جماعات من الشباب معجبة بالشيخ الباقوري نرى هذا الشيخ يسلمهم الى طه حسين حين يعلن اهداء بحثه اليه وتقديره لفضله والاشادة بصديقه الكريمين مصطفى أمين وموسى صبري والله يعلم ما وراء هذه الصداقة.

ثقافة



اصدار جديد

ديوان الدكتور يوسف القرضاوي

نفحات ولفات



صدرت مؤخراً الطبعة الأولى من هذا الكتاب الذي جمعه وحققه وقدم له الأستاذ حسني أدهم جرار. يقع الكتاب في حوالي مائة وستين صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من ثلاثة أقسام تحدث القسم الأول عن حياة الشاعر د. القرضاوي وعن الشخصيات التي

أثرت في حياته والاحداث التي عاصرها ونشاطه في خدمة الدعوة وتحوله من الشعر الى الفقه والدعوة. أما القسم الثاني فقد ضم اثنتي عشرة قصيدة مرتبة حسب تاريخ نظمها بينما دونت في القسم الثالث ست أناشيد للشاعر أيضاً. والحقيقة ان القصائد والأناشيد المدونة في الكتاب تسجل احداث الأمة وتصور افكارها ومشاعرها اصدق تصوير.. انها تمثل تاريخ دعوة وتحكي قصة شعب وتدافع عن كرامة أمة.. انها أدب هادف ونخيرة من ذخائر الأدب الاسلامي المعاصر.

يطلب الكتاب من دار الضياء للنشر والتوزيع في عمان - الاردن - ص. ب. ٩٢٥٧٩٨

أخبار ثقافية

العربية وأدائها، العلوم الانسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم التقنية ويخصص للفائز في كل من هذه المجالات مبلغ مائة الف ريال.

● استضافت العاصمة الكينية مؤخراً الندوة العالمية للشباب الاسلامي التي اقيمت بالتعاون مع جمعية الشبان المسلمين وكشفت الندوة عن مدى التعاون في شتى النشاطات الاسلامية المتعلقة بالشباب الاسلامي خاصة وقد شارك في الندوة اكثر من ١٥٠ عضواً من كينيا وتنزانيا وأوغندا وبورندي وروندا وقد ناقشت المشروعات التي تساهم في تلبية مطالب الشباب الاسلامي الافريقي.

للدراستات الاسلامية - الفرنسية من جانب آخر.

○ انتهى المستشرق الانكليزي خالد ابن الوليد ميري (جون مايكل ميري سابقاً) من اعداد اللمسات الأخيرة في كتابه الضخم «الاسلام والحضارة» الذي يقول عنه انه نداء للعالم، ويوضح فيه كيف عثر على الطريق الوحيد لانقاذ العالم من شرور المجاعات وويلات الحروب المدمرة وان هذا الطريق هو الاسلام ولا شيء غيره ويتعرض ميري في كتابه أيضاً الى اعجاز القرآن الكريم

ويقول خالد بن الوليد ميري ان غاية ما يتعمناه في حياته أن يساهم مساهمة فعالة في الدعوة والنهوض بحال الاسلام والمسلمين.

● مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية قرر تخصيص اربع جوائز في اربعة مجالات هي: اللغة

● يفتتح في بغداد في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم مهرجان المربد السادس بحضور ادباء وشعراء ونقاد من مختلف الاقطار العربية وستنظم المؤسسة العامة للآثار والتراث، قسم المخطوطات بهذه المناسبة معرضاً كبيراً للمخطوطات العربية الاسلامية يشتمل على الف مخطوطة عربية اسلامية من بينها عدد من المخطوطات النادرة التي لا مثيل لها في الخزائن العربية والعالمية.

○ شيخ مسجد باريس السيد حمزة أبو بكر منح درجة الدكتوراة الفخرية من أكاديمية القانون الدولي بالمكسيك وبعد منح هذه الشهادة الفخرية للشيخ حمزة تكريماً للفقيه الاسلامي الذي يجمع بين عضوية اكثر من هيئة فقهية ولغوية من جانب وتكريماً

لقطة

من كتاب (الاسلام والمسلمون) بين الامس واليوم للأستاذ محمد عبدالله السمان:

لا جدال في أن الاسلام دين ودولة يواجه اليوم الكثير من التحديات من داخل دياره وخارجها من داخلها حيث تصر الانظمة الحاكمة على عزل الاسلام عن الحياة لأنه ضد مصالحها ومطامعها، بل ضد وجودها باعتبارها انظمة حشت كل آدميتها بالعلمانية، ومن خارجها حيث أخذت المبادئ الهابطة المستوردة تمثل مكاناً مرموقاً، مثال الاشتراكية المادية الملحدة والماسونية والروتاري والليونز، والوجودية والعلمانية وغيرها وكلها بلا استثناء لا تتحدى الاسلام في عقيدته وشريعته فحسب بل يعمل على نشر التحلل من الدين والأخلاق ونشر الاباحية السافرة والخفية معا.

تنويه

سقط سهواً في العدد الماضي جزء من عنوان كتاب تم التعريف به في الباب الثقافي لمؤلفه الدكتور محمد يوسف عيد، عنوان الكتاب الصحيح هو: «قضايا المرأة في سورة النساء» لذا لزم التنويه.

الفهرس الصحفى

وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والدوريات التالية:

● كيميا : العدد ٤١ - اكتوبر / ديسمبر ٨٥، مجلة تصدرها كل ثلاثة أشهر شركة صناعة الكيماويات البترولية.

● العنوان : ص. ب ١٠٨٤ - الصفاة - الكويت.

● الراصد : العدد ٧٣٦ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية - عنوانها: الدسمة - ص. ب ١١٢٥٩ - الكويت.

● الصناعات الوطنية : العدد ١٠٦ اكتوبر / ٨٥، شهرية تصدرها شركة الصناعات الوطنية. عنوانها: ص. ب ٤١٧ - الكويت.

● الصحوة : العدد ١٧ - اكتوبر ٨٥. صحيفة اسبوعية جامعة تصدر في الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء - الحصبة ص. ب ٤٢٥

● اخبار المعهد : العدد ٩ سبتمبر ٨٥ / مجلة اعلامية علمية شهرية يصدرها معهد الكويت للابحاث العلمية. العنوان: الصفاة ص. ب ٢٤٨٨٥ - الكويت.

● المديفة العربية : العدد ١٨ / اكتوبر ٨٥ / مجلة فصلية متخصصة تصدرها منظمة المدن العربية. عنوانها: الصفاة - ص. ب ٤٩٥٤ - الكويت.

● قضايا بيئية : العدد ٢٢ - اكتوبر ٨٥. سلسلة نشرات ثقافية تعنى بقضايا البيئة تصدرها جمعية حماية البيئة. عنوانها: الصفاة - ص. ب ١٨٩٦ - الكويت.

● الطفولة العربية : العدد ٤ - اكتوبر ٨٥. تقرير فصلي تصدره الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية. العنوان: الصفاة - ص. ب ٢٢٩٢٨ - الكويت.

العمالية ودور الشيوعيين في تخریبها.

عنوان المجلة : الخراطوم - ص. ب ٣٧٥٨ - السودان

● الفرقان : مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر مؤقثاً كل شهرين وصلنا منها العدد السادس ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ومن أبرز موضوعات هذا العدد الجديد: في مصر: تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب جماهيري، الاطماع الصهيونية في فلسطين والاراضي المجاورة، خدعة الاتجاه في الادب الاسلامي.

العنوان : عين الشق - ص. ب ٧٠١٨ - الدار البيضاء - المغرب.

● الفكر الاسلامي : مجلة اسلامية شهرية فكرية تصدر عن الفتوى في الجمهورية اللبنانية صدر منها العدد العاشر، ومن أهم ما جاء فيه: لبنان على مائدة ريغان - غورباتشوف، ويسالونك عن الموقف الاسلامي، رسالة المسجد قديماً وحديثاً.

العنوان : بيروت - ص. ب ١٤٥٣٨٠ - لبنان.

● الهداية : مجلة اسلامية شهرية تصدرها وزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين، صدر منها العدد الخامس والتسعون، محرم ١٦ / اكتوبر ٨٥ ومن أبرز مقالاته: القرآن الكريم معجزة دائمة تتحدى، موقف الفكر الاسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة، العنوان: ببيروت - ص. ب ١٤٥٣٨٠ - لبنان.

● الفصيل : مجلة ثقافية شهرية صدر منها العدد ١٠٤ صفر ١٤٠٦ / نوفمبر ٨٥ ومن أهم مقالات العدد: الصدق والكذب في الشعر، شهادات من الغرب: الاسلام خيارنا، دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الخليجي، احتفاء الكوفيين بقرائة عبدالله بن مسعود.

عنوان المجلة: ص. ب ٣ - الرياض ١١٤١١ - السعودية.

نوقشت في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة تقدم بها السيد عبدالرحمن ابن صالح الشبل.

● الدفاع الشرعي في قانون العقوبات الجزائري موضوع رسالة ماجستير نوقشت بجامعة الجزائر تقدمت بها السيدة ابراهيمي الزهراء.

● التفسير بالرأي في القرن الثاني الهجري» موضوع رسالة ماجستير نوقشت بأكاديمية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح ناصر السليمان مضمونها «تحقيق الجزئين الأخيرين من «تفسير

نوقشت مؤخراً بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح ناصر السليمان مضمونها «تحقيق الجزئين الأخيرين من «تفسير

مجلات

● الراصد : مجلة اسلامية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بالمانيا الغربية. صدر منها العدد ٨٤ محرم ١٤٠٦ هـ ومن أبرز مقالاته:

في مطلع العام الهجري الجديد نمضي كما مضى الرسول العظيم، رحلة البناء في سورة الضحى، ظاهرة تهجير العمال المسلمين، خلفية صراع القوى الكبرى في العالم الاسلامي.

العنوان: AL - RAID P.O. Box 200213 53 BONN 2, West Germany

● الكلمة : مجلة اسلامية شهرية ثقافية جامعة تصدر شهرياً بصورة مؤقتة صدر منها العدد الثاني - السنة الأولى محرم ١٤٠٦ هـ وقد

خطت خطوة جيدة نحو الافضل، ومما جاء في هذا العدد من مقالات: التحالف الصليبي - الصهيوني، لماذا ارتفعت معدلات الجريمة ال ٣٠٠٪، تحديات الحركة الاسلامية، تاريخ الحركة

رسائل جامعية

● نوقشت مؤخراً بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح ناصر السليمان مضمونها «تحقيق الجزئين الأخيرين من «تفسير

نوقشت مؤخراً بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح ناصر السليمان مضمونها «تحقيق الجزئين الأخيرين من «تفسير

وقفّة على أطلال الخيمات الفلاسطينية

هل الفجر من بعد الظلام مواضب
أم الفجر في شرع الزمان محرم
أم الفجر كذب والنهار خرافة
وما ذاك كفى في الوجود وإنما
فيا قارئاً أضنى فؤادي عتابه
أما قد رأيت الذل أرخى ظلامه
فإن زاد يوماً في الأنام خضوعهم
لذا هجرت شمس الكرامة أرضنا
وسرت بليل الذل حتى كأنني
نزلت وأشواقني ركاب لهجتي
وأعلم أنني بالوقوف مقيد
فيا لائمى ما الوقت وقت ملامة
فذرني على الأطلال أبكي كآبة
لدار يداجي الليل أمست رسومها
أعانق من فرط الصبابة صخرها
واسألها قبل التحية (ماجري)؟
عليها من الطرف المسهد عبدة
فيا دار من شادوا الخيام منازل
كم استشهدت فيك الأسود أعزة
وكم خابت الآمال في (أمل) التي
ودونك ما أضنى فؤادي من الأسى
على أمة قد مزق البعض شملها
تلازمها الآلام دوماً مع الضنى
وما شفىها إلا الرقاد وعصبة
فيا أمتي هيا انبذي آفة الكرى
وصفي صفوف الحرب بالعزم والتقى
فما قام نصر بالشجاعة والفدى
ولا سكنت في العين غيرك صورة
وأنت لنا قبل التفكير فكرة
ولي فيك شعير مغرم ومعاتب
يراعيك قلبي ما رعى الأب طفله

أم الفجر بين الراحلين مواكب
أم الفجر في طول الليالي يطالب
أم الفجر وهم والعيون كواكب
رأيت اصطباري حطمته الغياهب
أمن قبل فهم الشعر أنت تعاتب
علينا وزادته النفوس الشواحب
فمشرق شمس الصبح فيه مغارب
وعائت من الظلماء فينا المصائب
وقفت بدار تصطفيتها العناكب
وللحزن حولي مرتع وملاعب
إذا ما رجعت استوقفتني العرايب
ولا القلب مسرور ولا الحزن ذاهب
لدار سقتها مقلتي لا السحاب
تؤرقني أن أرقتها النوائب
وأن تشتكي بالضم مني الترائب
فالطم صفح الوجه حين تجاوب
تهون - إذا هلت - على الأقارب
منازل عز لا دنستها المعاييب
وكم غزت الأفلاك منك كواكب
تنفذ ما قد نفذته (الكتائب)
وأهات وجد فعلها بي عجائب
فنادت وما غير الشتات مجاوب
وترمقها عين الردى وتراقب
لها - فوق نوم الراقين - مناصب
ولبي نداء الله فالله غاضب
لينصرنا الرحمن حين نحارب
إذا انهث من صرح العقيدة جانب
لها بين أحشائي المقام المناسب
وقبل غرام الغيد للقلب سالب
ومن بيننا يحلو الغرام المعاتب
فشخصك عين والفؤاد حواجب

وليد جاسم القلاف



محطة

وتثاءب الصباح من طول الأرق
ويظل في صمت الدجى صوت بعيد
لا بد في صمت الدجى صوت بعيد
لا بد يا ريح الشمال
يا عطرن المسفوح في يافا وزهر
البرتقال
يا بيتنا المهجور .. يا ريحانة
الإسلام .. يا صمت الرمال!
لا بد من روح وإيمان جديد
لا بد من بعث إلهي جديد

أحمد صديق

اقصوصة :

لقاء

بعضكم لندخل السرور الى قلوبكم
.. كلا انما افرجنا عنكم لتروا
مدينتكم المهمة ولتبقى حسرة في

قلوبكم مدى الدهر .. أفهمت ..
ابتعد عن الغلام ...

تعلق الولد بوالده والتصق به،
وامتدت يد الملازم لتنتزعه من بين

يدي والده.. ثم دوت طلقة نارية
سقط الطفل على ركبتيه وانحنى ليقبل

طفله لكنه ... وقع فوقه بلا
حرك ...

ضحك الملازم ضحكة عالية!!
والتفت نحو الباقيين قائلاً: لا تظنوا

اننا افرجنا عنكم لتريحكم ولكن لم
يعد لدينا أماكن..

أبرقت السماء .. وبدأ المطر
ينهمر ليبلل الجسرين الطاهرين

وتحلق روحهما الطاهرتين الى
السماء تشكوان الى الله العظيم

والهوان ...
محمد ابو اليسر

الكدمات والجروح واضحة على
وجوههم وهم يصرخون بشكل

جنوني!!
توقفت الباصات في الساحة

المقابلة .. انتشر الجنود وبدأوا
بانزالهم من الباص .. اقترب خالد

بحذر وهو يتفكرس وجوههم واحداً
واحداً .. هذا الرجل كاني اعرفه ..

ايكون جارنا ابو سعيد؟ .. لا، ابو
سعيد وجدت جثته في حارة اخرى

من يا ترى!! يا إلهي انه أبي!
ركض الطفل مسرعاً نحو والده ..

كان والده يصرخ بصوت حزين
منكسر، ووجهه شاحب وعينه

تحيط بهما حلقتان بنفسجيتان وفي
وجهه جرح غائر .. وفجأة لمعت

الابتسامة على وجهه .. ابني
خالد!!! وضعه الى صدره: ... ابني

حبيبي لقد افتقدتك كثيراً ...
وغمرت السعادة الاثنين ... ويبدو

ان المنظر لم يعجب أحد الملازمين
في قوات (س) فتحرك وبيده

مسدسه: هل تظن اننا افرجنا عن

وامي المريضة ... الجيران .. هل
سيعطوننا الطعام دائماً؟

قطع شروده اصوات هتافات
بعيدة لم يفهمها اسرع الى الشارع

الرئيسي وهو يقفز فوق اكوام
الحجارة ... وقف على الرصيف،

ونظر الى الجهة المقابلة .. كانت
الاصوات تأتي من ثلاثة باصات

تشق الطريق الرئيسي الى المدينة،
وامامها وخلفها سيارة عسكرية

ملأى في الجنود .. اقتربت الباصات
واقتربت الهاتف .. يحيا القائد!! ..

عاش القائد!!
مرت الباصات من امامه .. كان

في داخلها شباب ورجال من مختلف
الاعمار شعورهم منفوشة واثار

كانت السماء ملبدة بغيوم داكنة
تعبر سماء المدينة بطيئة متناقلة

كما مرت ايامها الاخيرة.
عرج خالد الى الشارع الرئيسي في

المدينة سالكاً طريقاً مختصراً عبر
اكوام من المنازل والابنية.

كانت الافكار تدور في رأسه
كناعورة قديمة تحدث له طنيناً

مزعجاً يخترق رأسه الصغير .. أين
أجد والدي؟ لقد فقد منذ ان أخذه

مع اخي الكبير ... ولقد وجدنا جثة
أخي في آخر الشارع، ولكن أين

أبي؟ هل قتلوه، هل اعتقلوه؟
كيف قتلوه؟ هل عذبه؟ ... يا إلهي

لا أتصور هذا مطلقاً، من سيجلب لنا
الطعام؟ من أين سنأتي بالمال؟

البريد الأدبي

نسخ ديوانك (ملاحم الشرف) الذي
لم نره حتى الآن.

• **الاخ حسان محمد**
شكراً على عواطفكم الصادقة
تجاه المجلة ونأمل أن تأخذ
قصيدتكم الجديدة «وبالله الرجا»
طريقها الى النشر في الاعداد
القادمة.

• **الاخ علي حسين عابد**
يمكنك مراسلة مركز الشباب في
جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول
على الاشرطة المطلوبة.

• **الاخ ابو مؤيد الترك**
صفحة الادب تنشر فيها بصورة
متقطعة قصة قصيرة ونأمل مستقبلاً
ان يكون نشر القصص مستمراً بارك
الله بكم وشكراً على اهتماماتكم.

• **الاخت العرجوني فاطمة -**
المغرب - قصيدتك جيدة المعاني
لكنها تحتاج الى تماسك من الناحية
العروضية، فعليك ان تدرسي علم
العروض اولاً. والا فان ما أرسلته
اليها لا يسمى قصيدة شعرية.

اما بالنسبة لوصول مجلتنا اليك
في المغرب، فالطريقة ان ترسل اليها
قيمة الاشتراك السنوي مع كتابة
عنوانك بوضوح وستصلك اعدادنا
بواسطة البريد بإذن الله.

• **الأخ الحموي :** لا بأس
من ارسال ديوانك الذي كهتته في
رثاء مدينة حماة السورية. وسوف
ننشر ما نراه صالحاً للنشر ان شاء
الله.

• **الاخ سعد العوضي** حفظه
الله - الدمام: كل ما وصلنا من
قصائدك نشركناه. ونأمل ان تصلنا

من تحت ركام الاماد
كم كان سيبدو الاسلام وحيداً
لو لم تصمد افغانستان ..

لو لم تشرق
تلهب أفاق الوجدان
وتعيد الروح الى الانسان
○ ○ ○

كم كان سيذوي الايمان
عليلا
في هذا القرن الخامس عشر
أسيراً

في قبضة أنياب الكفر
يهترئ القلب .. استخذاء
يتجرع من غصص القهر
لم لم تبرز افغانستان

رمزاً .. وديفاً .. للنصر
كم كان سيسقط من حرمان
او رايات .. او هومات
تحت مطارق «ايقان»

لو لم تولد افغانستان
مع ميلاد الفجر العائد
للاسلام .. !

من أدب الجهاد

لو لم تكن أفغانستان

- ١ -

كم كان سيبدو الاسلام غريباً
لو لم تكن افغانستان

لو لم تبعث ..
توقظ أسياف الاسلام الاولى

من رقدتها في الأجفان
لو لم تبرز

تضرم شعلة الاستشهاد
تعيد رؤى (بدر) .. و(الخنوق)

الأسرة



الدرس الخامس

دروس في الأسرة

مازلنا معكم نتابع دروس الأسرة ونحن نستفيد منها بتذكرة بعضنا ما للأسرة من منافع ينهلها الابناء من الآباء عن طريق اسرتهم ويضع أولياء الأمور أمام أيدي الابناء التعاليم الربانية من آيات وأحاديث أثناء السفر أو العودة منه، وما يتعلق بهما من تصرفات مباركة ومن أدعية ماثورة واردة، ومنع النساء من السفر بدون محرم معهن ولو لاداء فريضة الحج أو غيرها.

والقيام بالشعائر الدينية أثناء رمضان والعيدين وما يتعلق بكل منهما من سحور وقيام ليل وفطور وما يقال من أدعية ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذا ليلة العيد من أحياء لهما بذكر الله وطاعته وما يتبعهما من صدقة الفطر في عيد الفطر، ومن الأضاحي في عيد الأضحي والنهي عن الضلالات من البدع، والتحذير من الأخلاق الذميمة المحرمة

مفاهيم خاطئة

يخطئ كثير من أولياء الأمور عندما يظنون أن تلفظ ابنهم الصغير بالفاظ نابية أمر مسل، فيضحكون له لأنه سوف يتصور بالطبع أن ما قاله أمر محمود وجيد وبذلك يعمد الى تكراره دائماً في حين يستحب أن يلحق منذ صغره الشهادتين والكلمات الطيبة، التي تعكس البيئة التي ينتمي اليها، لأن الطفل مرآة صادقة لبيته.. كما أن تعود الطفل على السباب والتلفظ بعبارات لا تليق منذ طفولته يجعلها

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

دأبت اللجنة النسوية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة معرض خيري سنوي ولمدة تسع سنوات خلت.

ولكن مما يلفت النظر في هذا المعرض لهذا العام - مع النجاح الكبير الذي يحققه كل معرض في الاعوام السابقة بفضل من الله ونعمه -

- الاقبال الشديد على التبرع من قبل الجمعيات التعاونية والشركات والافراد.

- تزايد عدد السيدات المشاركات في الاعداد لهذا المعرض ذوات

المسؤوليات الجسام اللاتي لم تتنه عن هذه المسؤوليات عن وضع ايديهن بأيدي اخواتهن الاخريات لرفع صرح هذا المعرض الخيري وظهره بالمظهر الحسن.

- تزايد الانتاج، وتضاقر الجهود، وحسن التنسيق، والابداع في الاخراج لهو اكبر دليل على قدرة المرأة على العطاء اذا ما وقف الهدف بارزاً بين ناظريها.

والله نسال ان يتقبل هذا العمل من الجميع القبول الحسن اللهم آمين.

اللجنة

للأسرة كلمة

المرأة بين

دعاة الإسلام وأدعياء التقدم

إذا أردت ان تعرفي من هم أنصار المرأة...

إذا أردت ان تعرفي حقيقة ادعياء التحرر الذين يزعمون مناصرة المرأة زوراً وبهتاناً...

إذا أردت ان تعرفي الطريق الى المنهج الحق الكامل الشامل الذي يحرر المرأة ويسعدها..

إذا أردت ان تعرفي حقيقة القائل «الحجاب رمز مذلة للمرأة ومصادرة لما وهبتها اياه الطبيعة...».

قالوا ان علاج الكبت الجنسي هو الاختلاط فهل تريدان معرفة رأي الاسلام في ذلك.

من أجل هذا كله ادعوك لقراءة كتاب (المرأة بين دعاة الاسلام وأدعياء التقدم) ..

كالغيبة والنميمة وهتك الأعراض، والنفاق والمراء والتجسس وبغض الربا والزنا والتبرج والاختلاط، والنهي عن التشبه بالأجانب الكافرين أو بمقلديهم أعداء الدين في أي أمر حرّمته شريعة الله وتشجيعهم على أعمال الخير والبر والرفق بالحيوانات والاهتمام بيوم الجمعة من طهارة ولبس ثياب نظيفة والذهاب الى المسجد في الساعات الأولى من يومها لحضور أداء فريضة الجمعة بخشوع، والعدل بين الاولاد في كل أمر وحال حتى يشعروا جميعاً بظلال الآوبة والحنان يجمعهم في بيت مسلم.

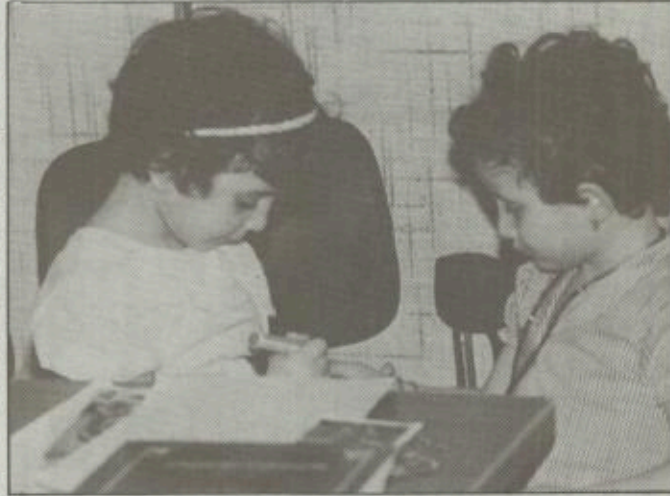
والى لقاء مع درس من دروس الاسرة. جزءاً من سلوكه وطباعه فيصعب عليه عند الكبر التخلص منها لأنها أصبحت جزءاً من ثروته اللغوية مما يجعل تعامله مع الناس أمراً صعباً ان لم يكن معدوماً. كما ان ذلك سوف يعرضه الى مواقف محرّجة ويفقده كسب احترام الزملاء وثقتهم.

أم أسامة

د. عمر الأشقر

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي في حوار حول

دار الحضانة الجامعية



للطالبات وعلى أثر الاستفتاء قدمت لجان الطالبات مذكرة الى عميد شؤون الطلبة في منتصف ديسمبر ١٩٨٢م تطالب فيها بانشاء الحضانة الجامعية. وأبدت الجامعة موافقتها لهذا المشروع وأبدت استعدادها لانشائه وانحصرت المشكلة فيما بعد في توفير مكان صالح للحضانة الى أن تم الاستقرار على الكافتيريا القديمة في كلية البنات بكيهان على أن يتم تغريفها وتجري لها الاصلاحات اللازمة لتتناسب مع الحضانة. وقد استغرقت تغريف الكافتيريا واجراء الاصلاحات اللازمة عامين. ولكن مشكلة الميزانية كانت المشكلة الثانية أمام اصلاح وتعديل الكافتيريا وبعد اقرار الميزانية اجريت بعض التعديلات ولكن حجزت لعمل الموسم الثقافي للكلية. وفي ٨/١٢/٨٤ قدمت لجان الطالبات مذكرة الى أمين عام الجامعة د. عبدالله الرفاعي تبين فيها اهداف وبرامج دار الحضانة

دار الحضانة الجامعية تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل ونموه ليصبح انساناً قادراً على مواجهة الحياة كما أنها تستقي اهدافها التربوية من شريعة الاسلام السبعاء وتقاليد وعادات هذا البلد المعطاء وتهييء لأطفالها فرص النمو الجسدي الاجتماعي والعاطفي الصحيح في جو تسوده العناية التامة بسلامة الاطفال. ولأهمية هذه المؤسسة ولحدثة هذه الفكرة التي طرحت في المجتمع الجامعي كان لنا لقاء مع نائبة الرئيس لشؤون الطالبات الاخت خولة البدر:

• كيف نشأت فكرة الحضانة الجامعية؟

■ في عام ١٩٨٢ اجرت لجان الطالبات في فرع الاتحاد استفتاء لطالبات الجامعة لاستطلاع آرائهن حول هذه القضية وتبين أن نسبة كبيرة من الطالبات ترى ضرورة انشاء الحضانة باعتبارها مرفقاً هاماً

الجامعية وكيفية العمل فيها وبرامجها المتنوعة والهيكل الاداري للحضانة والمكون من مديرية الادارة - سكرتيرة - ممرضة - مشرفات عدد ٦ (معلمات) - مشرفات تغذية عدد ٢ - مربية عدد ١٠ - خادمت عدد ٤ وطبيبة زائرة، وبيان مهمة كل جهة. ووعدت الجامعة بانتهاء العمل وتسليم المقر للجان الطالبات في بداية ١٩٨٥ ولكن تأخر التسليم بدون مبرر، وبسبب هذا التأخير غير الواضح سعت لجان الطالبات الى تصعيد الموضوع اعلامياً بأن خصصت عدداً من مجلتها الجامعية لمناقشة قضية الحضانة مما كان له أثر كبير لدى ادارة الجامعة فسارعت بعمل الاجراءات المعطلة واجريت التعديلات اللازمة في شهر مايو ١٩٨٥ لمقر الحضانة على أن يبدأ العمل فيها في الفصل الدراسي الثاني ان شاء الله بعد أن يتم تأثيثه بالمعدات اللازمة وتوفير ايدي العاملة لادارتها.

• بصراحة هذا جهد تشكرون عليه. ولكن أريد أن أعرف أخت خولة ما هي الاهداف العامة التي تحققها دار الحضانة الجامعية؟

■ هناك اهداف أساسية تسعى الحضانة لتحقيقها وهي:

- ١ - توفير الجو النفسي للطالبة الأم الجامعية عند حضورها الى قاعات الدراسة في الجامعة.
- ٢ - ايجاد الجو العائلي والبدل الافضل للحياة العائلية الصالحة التي تسودها الامومة الواعية والعناية التامة التي تتطلبها تنشئة الطفل في سنواته الأولى وذلك لحرمانه من الاجواء الضرورية في أسرته بسبب انصراف الأم الى الدراسة في الجامعة خارج البيت.
- ٣ - الحرص على نمو الطفل نمواً متكاملًا في جميع أبعاد نموه الجسمي والحركي والاجتماعية والانفعالية واللغوية والعقلية

والروحية. الى جانب هذه الاهداف الاساسية العامة هناك اهداف أخرى اجتماعية وتربوية لا يستطيع أن اعطي بنودها حق الشرح في هذا اللقاء القصير.

• في نهاية اللقاء اعتقد أن الجميع متشوق لمعرفة الشروط الواجب توافرها في الطفل لقبوله في دار الحضانة الجامعية. فها ليت أخت خولة تبينين شروط القبول؟

■ هناك خمسة شروط يجب توافرها في الطفل لقبوله في دار الحضانة الجامعية:

- ١ - أن تكون أم الطفل طالبة تدرس في إحدى الكليات في جامعة الكويت.
- ٢ - لا يشترط أي جنسية لأي أم أو أي طفل.
- ٣ - العمر الواجب توافره عند قبول الطفل من عام الى خمسة أعوام.
- ٤ - أن تكون محاضرات الأم الدراسية في الفترة الصباحية.
- ٥ - استلام رسم شهر لكل طفل مبلغ ٢٥ خمسة وعشرون ديناراً كويتياً.

• هل تودين أن تضيفي شيئاً آخر في نهاية لقائنا هذا؟

■ نعم أريد أن انبه ان الدوام الرسمي من الساعة ٧:٣٠ صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً وأن الطاقة الاستيعابية لدار الحضانة الجامعية حوالي ٦٠ طفلاً وطفلة. وأن اولويات القبول للأطفال على حسب ظروف الام بعد التعرف على وضعها الاجتماعي. وجزاك الله كل خير.

نشكر الاخت خولة البدر على هذا اللقاء التوضيحي عن دار الحضانة الجامعية ونسال الله سبحانه وتعالى أن يبارك في جهود القائمات عليه كي يؤتي المشروع ثماره المرجوة ان شاء الله تعالى.

كلمة في الوجه

عن مجارة هؤلاء المنصرين. انني استصرخ الضعائير المسلمة الحية للتدخل السريع لانقاذ الشعب المرقى المتطلع الى اخوانه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قبل فوات الاوان اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

ابو عبدالرحمن
نيروبي - كينيا

مناشدة

من على منبر مجلة المجتمع أنشد وزارة الاعلام في اليمن الشمالي بأن ترفع الحظر المفروض على مجلة الارشاد الناطقة بكلمة الحق وسط ركاب من المجالات الهابطة فهذه المجلة الاسلامية لا وغيرها من المجالات الاسلامية لا تحمل الا النور والعرفان.

مواطن يعني

● المحرر: نضم صوتنا الى صوت ابناء اليمن المخلصين راجين من السلطات في اليمن الشمالي انطلاقاً من مبدأ حرية الكلمة السماح لمجلة الارشاد كي تستأنف مسيرتها الخيرة.

يكون من احسن الناس هنداماً، ولقد رأيت كثيراً من الشباب الصالح والطيب ولكنهم قد أهملوا جانب التجميل وحسن اللبس.

فأمس في اذنك يا أخي وأقول انك بهذا المظهر تعطي فكرة بعيدة عن الاسلام وقد تتسبب في اعراض بعض الشباب عن الاسلام والتشريعات الاسلامية!! فقد كان عليه السلام يصب المسك في مفرق رأسه وكان حسن اللبس نظيف الثياب.

م. س. ج. - مكة المكرمة

صرخة

مدينة مرقى في كينيا تتعرض هذه الأيام لهجمة تصيرية خبيثة ففي هذه المدينة تنتشر الآن كتب المنصرين وعباداتهم ومدارسهم ومطاعمهم وفنادقهم في حين تبدو الهيئات الاسلامية عاجزة الى الآن

تنمي مهاراتهم العقلية، النصائح التي توجههم التوجيه الاسلامي السليم.

٣ - مجتمع الدعوة والدعاة تقدم فيها مثلاً - قضايا الدعوة المعاصرة وأساليبها - التعريف بشخصيات من الدعاة السابقين والمعاصرين - ارشاد الدعاة الشباب الى الأساليب المثلى للدعوة - التقريب بين وجهات نظر الدعاة.

٤ - المجتمع الاسلامي ويخصص كل عدد منه لدراسة احوال المسلمين في الدول الاسلامية أو الاقليات الاسلامية والتعريف بالمراكز الاسلامية في ذلك البلد.

وختاماً جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين كل خير.

● المحرر: شكراً للأخ علي علي اقتراحه الطيب ونرجو الله ان يأخذ بيدنا للوصول بالمجلة الى المستوى الامثل الذي نخدم فيه الاسلام والمسلمين.

همسة

لا يخفى ما للداعية المخلص من فضل عند الله وذلك بسبب اجتهاده واخلاصه لله وحب الخير للناس فهو يتحمل المشاق والسير في الطريق الشائكة من أجل أن يساعد انساناً انغمس في مهاوي الهلاك على العودة الى كتاب الله محتسباً ذلك عند من لا تضيع الاعمال لديه مهتدياً في ذلك بالداعية الاول في هذا الدين رسول الهدى عليه السلام.

من صفات الداعية التي أرى انها ضرورية ولازمة لما لها من تأثير على من تدعو وهي اللبس الحسن والجميل والتطبيب بأنواع الطيب والعطور فواجب على الداعية ان

مطلوب

الامة الاسلامية الآن أمام تحديات جمة تواجهها من اعداء يتربصون لها بأسلحة مختلفة فهي تواجه الشيعيين بما يدعون اليه من الحاد تحت شعار الاشتراكية والوطنية وموجات التنصير التي يشهدها العالم الاسلامي وخاصة في افريقيا التي نشط فيها الفاتيكان ووطئ أرضها بكل ثقله المادي والمعنوي بتأييد من الكتلة الغربية، مما يستوجب معه نشاطاً للدعوة الاسلامية والدعاة المسلمين في ديار الاسلام.

مسلم من السودان

مقترحات

من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع مقترحات من الاخ القارئ علي صالح السنوسي يقول فيها:

أقدم لكم بعض المقترحات وهي ليست جديدة ولكن لضرورتها أعيدتها عليكم عسى أن تجد المجلة القدرة على عملها (ان شاء الله في المستقبل القريب).

اصدار مجلة المجتمع كما هي الآن وتصدر بجوارها مجلة أو ملحق يخص كل اسبوع للآتي:

١ - مجتمع الأسرة يختص بأمور المرأة والأسرة المسلمة ويكون فيه ركن خاص يتم فيه التعريف بالنساء الصالحات وبعض الفوائد المنزلية وواجبات المرأة المسلمة تجاه الزوج - الاهل والأقارب - الابناء - المجتمع.

٢ - مجتمع الطفل المسلم وتقدم مواد خاصة بالأطفال مثل - القصص المفيدة - الألعاب التي

أطلب الصغرة من فضلك

اتقدم بهذا الرجاء الى السادة الافاضل من العلماء، والمفتين الذين أجدهم في كثير من الأحيان مشدودين الى معارك فكرية فأت أوانها، ولكنهم يحلو لهم اشغالها، والخب في حطبها ورمادها بغير ما داع ولا قائدة تجتنى الا ضياع الجهد وتشتت الكلمة.

ليس من العيب العايب الآن، ان تقوم معركة وتنصب محكمة لقضية فات أوانها وكل يبذل جهده، ويستفرغ طاقته في سبيل الدفاع عن رأيه فيها.

وأنظر حولي فأرى الواقع قد تخطى هذه القضية من قرون، وأرى الاتحاد الشيوعي يهوي بمطرقته وينقض بمنجله، ويتخذ من الوسائل، وينصب من الشباك ويتكر من الحيل ويتفنن في الخدع، ونحن عنه لاهون.

وأرى الخبث الصليبي، كاد يصل الى مبتغاه من مسخ فكر الأمة، وتشويه ذهنها، وتشويه شخصيتها، وزلزلة كيانها،

بأقلام القراء

«علم النفس القرآني» عنوان مقالة مطولة للأخ القارئ عادل عبدالله جعفر اقتطفنا منها التالي:

ان القارئ للقرآن الكريم يخرج بعلم نفس قرآني متميز بديع ومتفرد في تربيته للمسلم.

لقد ظهرت محاولات عديدة لفهم النفس فهما جديدا مؤسسا على القرآن والسنة.

ونقد لعلم النفس الحديث ومحاوله للخروج بعلم نفس اسلامي جديد، ان علماء النفس لا ينظرون الى النفس الا من خلال العيوب والأمراض والأفات والعلل. ولا يفتشون الا في الانحرافات والتشوهات والعقد. ولا يقدمون لنا شيئا عن النفس السوية الصحيحة والمنبع الوحيد للسلوك عندهم هو اشباع شهوة، بينما نرى أن الدين يخالف هذه الأفكار، فيبين لنا ان

قمع الشهوات هو شاهد على سلامة النفس واقتدارها وأن الاحساس بالذنب علامة صحة وأن التوبة موقف علم والندم موقف علم.

ويعلمنا ديننا ان النفس ليست محض فجور بل هي قابلة للفجور والتقوى، وان كثيرا من الأطباء النفسانيين قد ثبت لديهم بالتجارب المتكررة ان الايمان بالله والاخرة من اعظم الادوية الفعالة في القضاء على الأمراض النفسية وكثير منهم استعان بالدين في علاج مرضاهم، فنجحوا اعظم نجاح وسجلوا ذلك في بحوث ومقالات وكتب نشرها على الناس.

وقد تفوق الدين على علم النفس الحديث في علاج الأمراض النفسية ففي حين لا يرى علم النفس مكانا لتبديل النفس أو تغييرها جوهريا لأن النفس تأخذ شكلها النهائي في السنوات الخمسة الأولى من الطفولة..

نرى الدين يقول ان بإمكانه تبديل النفس وتغييرها جوهريا ويقول بإمكانه اخراجها من ظلمة البهيمية الى أنوار الخضرة الالهية،

حتى صار من أبنائنا من يتكلم بكلامهم، وينطق بلسانهم، ويحمل رأيهم، وينافح عن فلسفتهم، وأرائهم قينا وفي ديننا.

لقد ظل أحدهم يكتب منذ شهر اسبوعيا، (يسجل) صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، حتى يهدم معنى الدين في نفوس الأجيال الناشئة، ويغرس في قلوبهم عجز هذا الدين عن بناء الرجال وصياغة المجتمع. وينشر هذا على أوسع نطاق في صحف ثلاثة في مشرق الوطن العربي وقلبه، وكنت أتوقع ان مراكز العلم والافتاء والجامعات الاسلامية ستهب كلها توقف هذا العدوان الشرس، وتردع هذا الاجتياح الفاجر لتاريخ الصحابة، ولكن لم يتحرك الا بضعة افراد.

وهالني الأمر لما تحسست فوجدتهم مشغولين بقضية قد مضى عليها مئات السنين!

يا قومنا أخشى ان يجري علينا ما جرى على (بيزنطة) فقد شغلها الجدل الفارغ حتى سقطت خاتمة القوى مهددة الكيان، وذهبت أمثلة بذلك (الجدل البيزنطي).

وصدق رسول الله: «ما ضل قوم بعد هدي الا أوتوا الجدل». ألا من يقول معي: اقلب الصفحة وانظر في صفحة يومك ومن حوكك، نعوذ بالله من الخذلان.

د. عبدالعظيم الديب - جامعة قطر

ومن حضيض الشهوات الى ذروة الكمالات الخلقية وذلك بالرياضة والمجاهدة ويكون ذلك على مراحل: أولا: تخلية النفس من عاداتها المذمومة وذلك بالاعتراف بالذنوب والعيوب.

ثانيا: التوبة وقطع الصلة بالماضي والندم ومراقبة النفس ومحاسبتها. ثالثا: مجاهدة الميول النفسية الريضة باضدادها وذلك باكره النفس الشهوانية على التعفف وحث النفس المختالة على التواضع واستنهاض النفس الكسولة الى العمل وبترويض النفس الشحيحة على الاشفاق، ولا تنجح تلك الرياضة دون طلب المدد والعون من الله ودون الصلاة والخشوع والخضوع.

وقد ظهر فشل الطب النفسي الحديث من تتبع الاحصائي للحالات التي تم علاجها نفسيا.. فقد اتضح ان معدل شفاء المرضى المصابين ثابت سواء عولجوا على طريق فرويد أو عولجوا بطريق ادلر أو لم يعالجوا على الاطلاق وكما ان علم النفس الحديث هو مجموعة أفكار ظنية والاعتماد عليه لكي يكشف كل غامض هو اعتماد من غير سند.

● تحت عنوان «انقذوا طرابلس.. من مجزرة اكيدة» كتب الاخ القارئ ابو حذيفة من لاهور بباكستان يقول:

ان المتتبع لاحداث لبنان منذ بدايتها وحتى يومنا هذا.. يرى ابعاد المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين هناك.. فمنذ الحرب الاهلية في منتصف السبعينيات والهدف منها القضاء على وحدة المسلمين.. واضعاف شوكتهم.. وطمس الهوية الفلسطينية وتجريدها من قوتها العسكرية، وفي نفس الوقت السيطرة المطلقة على لبنان من قبل الاقلية النصرانية.

وهكذا بدأت الاقلية النصرانية وبمساعدة نظام باطني معروف

بالمشروع في اخراج المؤامرة على ارض الواقع.. واستطاعت ان تخرج القوة العسكرية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.. وكذلك ضرب المخيمات التي ما برئت ثمن من شدة الضربات.. وارتكبت المجازر الوحشية ضد الفلسطينيين العزل في مساكنهم الامنة في صبرا.. وشاتيلا.. ولا ننسى من قبل تلك الجماع التي خلفها هذا النظام في تل الزعتر حيث ذبح الاطفال والنساء والشيوخ لا شيء الا انهم مسلمون.

وفي الاونة الاخيرة قرر نصارى لبنان وبمباركة النظام نفسه القضاء الفعلي على الوجود الاسلامي المسلح وطمس الهوية الفلسطينية كاملا.. والذي بات يقلق المنطقة بأكملها فاعز النظام الى عملائه من مرتزقة أمل.. ودروز.. وكثائب.. وغيرهم، بتوجيه ضربة قاصمة ليس بعدها قائمة لمسلمي لبنان.. ولكن خاب المبطلون، والمتآمرون امام صمود مسلمي لبنان من فلسطينيين ولبنانيين في بيروت الغربية.. صموداً يهز الجبال.. والساعات التي كان يظنها مرتزقة النظام تكفي لدخول بيروت الغربية واحالتها الى دمار وذبح من فيها، اصبحت شهراً.. والمحاولات مازالت جارية والقتال على أشده.. والمستقبل يبشر هؤلاء بالخيبة وسوء التقلب امام وحدة الصف الاسلامي.

على صعيد آخر فان دخول قوات هذا النظام الى طرابلس مؤخراً بعد قصف استمر اكثر من اسبوعين يؤكد أن مؤامرة جديدة حيكت ونفذت ضد مسلمي طرابلس. من هنا فأنني استصرخ الضمائر الحية لانقاذ المدينة.. لانقاذ الاطفال والنساء والشيوخ من ذبح وقهر جديد.. أين المعتصم الذي جهز جيشاً جراراً لصرخة دوت في اقصى البلاد.. أين النخوة؟ بل أين الحمية؟ بل أين النصر؟ واخواننا المسلمون في طرابلس يصرخون وامسلاها!

مكايه شعب

جهاد قتال أشبال ما هذا يا
ثعالب؟ سنبحت عنهم في كل مكان
ونقضي عليهم قضاء مبرماً، فتحت
السجون ولوحق الاحرار، والغراب
ينفق لقد خرجت اصواتهم من خلف
الجدران ومن ثقبوب الابواب ها هي
الاصوات تتعالى بم بم بم.
حصلت مفاجأة مذهلة اصوات

رصاص اسمع اصوات مدافع اسمع
اصوات تهليل وتكبير يقول الغراب
اجمعوا امركم واحزموا جميعاً كي
نقضي على الخارج على ارادتنا
وارادتكم والا ... أمر مولانا .. ماذا
تريد انزعوا السلاح من ايديهم لم
نستطع اذبحوهم شردوهم اقتلوا
اطفالهم وابقروا بطون الحوامل
واسملوا العيون ودكوا خيامهم
بالصواريخ والنبالم اذبحوهم
افنوهم والا ... امركم مطاع نفذ
من يقتل فلسطينياً يأخذ وسام
الخيانة الأكبر من يطرد فلسطينياً
نعطيه كرسياً ذهبياً من يقتل طفلاً
صغيراً قبل ان يصيح مخرّباً كبيراً
له ألف دولار وسلة ثمار تتسابق
الثعالب وقد تولدت خلال سنين
فأصبحت احدى وعشرين ولم يتمرد
واحد منها الكل تركع وتسكع على
ابواب مولانا الغراب وتقول له يا
سبحان الله ما أجملك وأحلاك يا
الله ما أبعدك على الشجرة في علاك
صوتك الشادي يسحرنا غني لنا
حتى نسمع ونحن لك كائنات من
حمير وتبع نسالك الرضا والرضوان
والمغفرة والسلوان ها نحن قد
ذبحناهم ذبح النعاج وأرحناك منهم
فأمن علينا بكرمك وانظر الينا بعين
العطف فنحن عبيدك المخلصون
يقول لهم الغراب: سأنظر اصدقتم
أم كنتم من الكاذبين.

ابن فلسطين

وبعلمنا: فاطمة تهدي سلامها الى
عمتها خديجة سامر نجح في
الامتحان ابو محمود اعطاكم عمره
صالح سافر الى امريكا وعمر سافر
الى استراليا طمئنونا عنكم بواسطة
الاذاعة وكالة الاغاثة والحمد لله
توزع علينا الطحين والسكر والارز
وتسقيننا ماء مخلوطاً بماء المجاري
وتوزع علينا الخيام والبطانيات
ونشرب الحليب بالطوابير، الحمد لله
سمحوا لنا ان نضع على الخيمة
سقف زينكو ونعمل تعلية بالحارة
ونزوج سالم من بنت عمه نوخة
وندى بالشبابه.

اسمعت يا سارة الخير بقولوا ان
الفلسطيني بدو يرجع لفلسطين، ولك
شو هالحكي بقولوا في ثورة أنا بدري
شوهي الثورة ولك يا زليخا ثورة
شو؟ شويت اولاد يتدربون على
السلاح بالسمر بدهم يحرقون
فلسطين! كل عام وانتم بخير يا ابو
أحمد، هالقهوة طيبة ان شاء الله
بالعودة، الغراب يتلصص والثعالب
نائمة وأذانتها تسمع هناك طقطقة
وشنشنة الغراب يتوعد الثعالب يا
نيام يا.. يا.. ماذا تفعلون هذا
الشعب أصبح له أظافر اقلعوها قبل
ان يخدشكم ويجرحني امرك مولاي
ضعوهم في الزنازين حتى لا يسمع
كلامهم الجيران فان للحيطان أذاناً
أمر مولانا المعظم اسمع اصواتاً
منكرة في بلادكم تحرير عودة عودة
تحرير.

على وجه البسيطة كان يعيش
شعب بسيط آمن في سربه معافي في
بذنه بين اشجار البرتقال والزيتون
والسنديان والحوار، خرج عليه غراب
أسود وأخذ يتنق في دياره، ما هذا
نذير شؤم يا قوم، ويقول الغراب
اخرجوا من ارضي التي اعطانيها
بلفور، ذهل الشعب! الغراب الغريب
يقول ويهدد ويتوعد، وخرجت سبع
ثعالب في اوكارها تتظاهر بنصرة هذا
الشعب ضد الغراب وتقول جينالك
يا فلسطين جينالك، وفرح الشعب
ورفع رايات الزينة لقد انتصر لنا
الثعالب انهم معنا سبع جيوش،
ودارت رحى الحرب ونقر الغراب
بمنقاره الثعالب فولت هاربة
واستأسد الغراب فخاف الشعب
المسالمة وقال لنتبع الثعالب
وتبعوهم، وما درى الشعب ان
الغراب قادر على الطيران الى بلاد
الثعالب وطار في أثرهم بوجه
الثعالب ويأمرهم ويمنيهم
ويهددهم ويتوعدهم كيف استقبلتم
اعدائي وأعدائكم؟ فقالوا: يا سيدنا
الغراب انت المطاع فينا وصاحب
الأمر والنهي مرنا نفعل وأخذت
الأوامر من الغراب تتوالى، أجيعوهم
أجعناهم انبذوهم في زوايا النسيان
نبذناهم شدوا عليهم الوثاق شدنا
امنعوهم من الحركة أوصدنا في
وجوههم الابواب شردوهم، شردناهم
ومزقناهم كل ممزق حتى غدا
يتحادثون عن طريق المذياع

جهاد النفس

ولبنان والشام وافغانستان وغيرها
ونجاهد في سبيل الله علينا أن نربي
انفسنا أولاً ثم ننقل بعدها الى
تربية القوة والسلاح لأن تربية
النفس هي بداية الطريق الصحيح
زياد العامري - الاردن

حتى ننصر اخوتنا في فلسطين

رمود

خاصة

• الاخ مصطفى عبدالرحمن - مصر

شكراً على ملاحظاتكم القيمة
ونأمل ان نصل بالمجلة للمستوى
الافضل والامل في القريب العاجل
ان شاء الله. وفقنا الله واخذ بأيدينا
جميعاً لما فيه الخير.

• الاخ القاريء مدحت
عبدالسلام - بيشاور
باكستان.

نشرنا ما أرسلتموه. شكراً لكم
على عواطفكم الاسلامية الصادقة
ونحن نرحب بكل ما ترسلونه من
اخبار وتقارير وصور ومقالات وفقكم
الله واخذ ببيدكم لما فيه الخير.

• الاخ القاريء عبدالواحد
اليحياتي.

عنوان الدكتور عبدالله عزام
هو: بيشاور ص ب ٥٤٨ باكستان
وبإمكانك الاستفسار منه مباشرة
عن رايه بما كتب وشكراً لك.

• الاخ مهدي علي الزميل
السعودية

شكراً على عاطفتك الاسلامية
الصادقة وسترى ردنا على كاتب ذاك
المقال وأمثاله لمن يحاربون الفكر
الاسلامي ودعاته في القريب العاجل
ان شاء الله.

صفحة «بريطانية» للعربي الذليل

عندما أرسل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الوفد الاسلامي لمفاوضة الوفد «الفارسي» كان وفد المسلمين يتكون من رجل واحد.. ولكنه يعادل آلاف الرجال في زماننا هذا!! هو رجل فيه كل صفات الرجولة ومعانيها.. كان ذلك الصحابي الجليل «ربيعة بن عامر» - رضي الله عنه وأرضاه - فعندما وصل الى «ايوان» كسرى ورأى ذلك الصلف والغرور الفارسي الطاغوتي رفع رأسه واستعلى في مشيته بكل عزة وشموخ.. حتى اذا ما مر على وسائد وفرش القصر غرس فيها رمحه ومزقها.. وحرس القصر يتعجبون من فعلته ومشيته!! حتى اذا وصل وكان قريباً من «كسرى» ملك الفرس الأعاجم قال له حرس القصر: اسجد للملك؟! فأجابهم بعزة واستعلاء: «نحن لا نسجد إلا لله».. وعندما دخل عليه أرادوا منه أن يجلس على الأرض ليكلّم ملكهم كسرى، ولكي يسير حسب «الأصول» وحسب «البروتوكول» المتبع في قصور الطواغيت، لكنه!! أبى واقترب من كسرى وجلس بالقرب منه وعلى سريره!! فهاج الحرس وغضبوا وأرادوا أن يبعده عن سرير «الملك» وأن يردوا هذه «الاهانة» عن ملكهم «المتفطرس» ولكنه قال «أنا لم أتيكم بنفس بل أنتم دعوتوني وإن شئتم رجعت لقومي»، فأمر «كسرى» بأن يتركوه يقاوضهم وهو جالس على سريره.

وعندما عرض «كسرى» عليه بأن يزود المسلمين بالطعام والملابس والمال، - وهذا منطق الطواغيت الذين لا يفكرون إلا في دنياهم وفي كروشهم وعروشهم - فقال له ربيعة: «لقد جئنا لكي تخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد.. ومن جور السلطان الى عدل الاسلام».

والقارئ للتاريخ العربي والاسلامي يجد الأمثلة الكثيرة والشواهد العديدة لأمثال هؤلاء الرجال الذين عرفوا كيف يتعاملون مع أعدائهم؟؟ وكيف تكون عزة المسلم العزيز..

أما في زماننا هذا.. زمان المتعلقين للسلطين وزمان الهتاف والتهرج للطاغوت.. وزمان عبدة الدراهم والمناصب وعبيد القصور فإن حالنا تختلف عن هؤلاء الأباة والقادة الأشاوس..

فها هو الوفد الاردني - الفلسطيني يواجه لطمة الخزي والعار من حكومة «الشريرة» تاتشر البريطانية بعدم مقابلة الوفد بعد اهانته واذلاله ومسح كرامته أمام العالم أجمع.

فالي الراكضين واللاهئين وراء السراب الخادع والاستسلام الذليل نقول: أنسيتم موقف وتاريخ الحكومة البريطانية من قيام دولة اسرائيل؟ أنسيتم أن حكومة «الجلالة» - جلّ لها الله بالسواد - هي صاحبة الوعد المشؤوم «بلفور» وهي التي نظرت بعين العطف وأعطت فلسطين «السليبية» لاسرائيل؟! ولا ندري هل نسي الوفد الذي توجه لبريطانيا ذلك أم تناسى أم انه متأثر بعصر الذل والهوان العربي!

وصدق الله العظيم: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

خير الخطائين التوابون

• عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

• عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون». رواه الترمذي.

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها، وإن زاد زادت حتى يغلف بها قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه: كلا بل ران على قلوبهم». رواه الترمذي.

• عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر المقت، واعلموا عباد الله أن كل عامل سيقدم على عمله، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله، وسوء عمله، وانما الاعمال بخواتيمها، والليل والنهار مطيتان، فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة، واحذروا التسويف، فإن الموت يأتي بغتة، ولا يفترق أحدكم بحلم الله عز وجل، فإن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» رواه الأصبهاني.

• عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لو لم تذنّبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» رواه مسلم.

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله عز وجل: أنا عند حسن ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني والله لا أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهراً» رواه مسلم.

• عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلاً ثم قال: يا معاذ: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وإداء الأمانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب، وقصر الأمل وحسن العمل وأنهاك أن تشتم مسلماً أو تصدق كاذباً أو تكذب صادقاً أو تعصي اماماً عادلاً وإن تفسد في الأرض، يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبه، السر بالسر والعلانية بالعلانية» رواه البيهقي.